وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علمالإجتماع

عنوان المذكرة:

التربية الأسرية وعلاقتها بإستفحال ظاهرة الغش

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الذين مارسوا الغش

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص:علم إجتماع تربوي.

من إعداد الطالبتين

*بيزوش وردة

* جبار دونية

إشراف الدكتور

* بواب رضوان

01	.....	رئيسا
02	بواب رضوان	مشرفا ومقررا
03	.....	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علمالإجتماع

عنوان المذكرة:

التربية الأسرية وعلاقتها بإستفحال ظاهرة الغش

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الذين مارسوا الغش

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص:علم إجتماع تربوي.

من إعداد الطالبتين

*بيزوش وردة

* جبار دونية

إشراف الدكتور

* بواب رضوان

01	.....	رئيسا
02	بواب رضوان	مشرفا ومقررا
03	.....	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾. النمل (19)

الحمد لله على منه وتوفيقه لإتمام هذه المذكرة، والحمد لله على كثير نعمه وفضائل كرمه ورزقه فهو الواحد المنان الذي لا نحصى عليه ثناء والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

نتقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير وبأخلص آيات الاحترام والعرفان للأستاذ الفاضل "بوابو رضوان" الذي أنار لنا الطريق بعلمه وتوجيهاته السديدة والذي كان لإرشاداته القيمة وروحه الطيبة الفضل الأكبر في إنجاز هذا البحث فكان النبراس الذي اقتدينا به للوصول إلى نهاية الدرب غير باخل بعلم أو نصيحة فله منا جزيل الشكر.

كما نتقدم بجزيل الشكل والتقدير إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وعلى رأسهم الأستاذة "رانية بوبزاريّ " "بوخالفة رفيقة" " ياسف هبة" "كيّاس عبد الرشيد" لدعمهم لنا ولنصائحهم القيمة

ولا يفوتني بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

وردة+ دنيا

إهـــــــــداء

إلى من قال تعالى فيهما

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ **الإسراء (24)**

إلى رمز العطاء ونبع الحنان الذي لا ينفذ، إلى التي جعلتني يوم نجاحي يوما لنجاحها فتحية إجلاء وتقدير لكريم صفاتها " **أمي الغالية**"

وإلى الذي رباني على منابر الإيمان وأنار دربي بدروب العلم والإحسان، إلى من حصد الأشواك عني في أصعب الأوقات ليمهد لي طريق العلم " **أبي العزيز**"

إلى من أرى في أعينهم أسمى المحبة من تربيت بينهم في كنف الأخوة والإخلاص إخوتي " **عدلان، ديان، أحسن**"

إلى سندي ونور قلبي إلى من حملت عني أعبائي أختي " **فادية**"

إلى من لم يبخل علينا يوما بدعائه " **جدي الحبيب**" أطال الله في عمره

إلى القلب الرحيم إلى من علمني دروس الفضائل وعلمني أن الدنيا الصمود ومشكلاتها بلا حدود إلى من علمني أن الحياة كفاح والعلم سلاح "**زوجي العزيز**"

إلى من أكن لهم الإحترام والتقدير أستاذي المشرف وإلى كل الأساتذة كل بإسمه الذي ساعدونا ولو بكلمة طيبة وإلى صديقات ورفيقات العمر.

وردة

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين قال تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ النحل 78.

بعدما انهيت هذا البحث مع زميلتي وأختي رعاها الله بيزوش وردة بالتوفيق من الله وعونه فله الحمد والشكر والثناء صاحب النعمة والإكرام الذي أعاننا ووفقنا على إتمام هذا العمل فنعمته لا تقدر ولا تحصى فله الحمد والشكر أولا وأخيرا، فأهدي هذا العمل إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني من أجل أم يمهد لي طريق العلم أمي وأبي اللذان كانوا لهم أعمق الجهود منذ الصغر في هذه الرحلة العلمية، فهم النور الذي أنار دربي منذ إنطلاقتي الأولى فبدلوا جهد السنين من أجل أن اعتلي سلالم النجاح فأقدم لهم الشكر كل الشكر والإمتنان فلهم ألف تحية.

ولا أنسى كافة أفراد عائلتي كلا بإسمه وصفته ومكانته أقد الشكر لأخوتي على توجيهاتهم وتشجيعهم وألف شكر لأزواجهم فدائما ما كانوا لي أحسن عون.

والشكر الكبير إلى أخي الصغير فرغم صغر سنه إلا أن حبه لي وحرصه على تعبي ونجاحي كان له دور في تحفيزي.

وفي الاخير مازلت اشعر أنني مثقلة بجميل لأستاذي المشرف على هذا البحث الاستاذ بوبه رضوان فغني أقدر له من الشكر جزيله ومن التقدير أعزه ومن الإحترام أجله فإنني اسجل بكل فخر وإعتزاز عبارات الشكر والتقدير له فجزاك الله خيرا والحمد لله على ثمرة جهدنا يا صديقتي بيزوش وردة

دونية

الفهرس

الموضـــــــــــوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة.....	**1**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار الموضوعي للدراسة	
تمهيد.....	5
1- إشكالية الدراسة.....	6
2- فرضيات الدراسة.....	9
3- أسباب الدراسة.....	9
4- أهداف الدراسة.....	11
5- أهمية الدراسة.....	12
6- تحديد مفاهيم الدراسة.....	13
7- الدراسات السابقة.....	27
خلاصة الفصل.....	45
الفصل الثاني: المعالجة النظرية للدراسة	
تمهيد.....	46

أولا: النظريات الكلاسيكية.....	47
1- النظرية الصراعية.....	47
2- النظرية البنائية الوظيفية.....	49
3- النظرية البراغماتية.....	52
4- النظرية التفاعلية الرمزية.....	53
ثانيا: النظريات الحديثة.....	57
1- النظرية التطورية.....	57
2- نظرية التبادل الاجتماعي.....	60
3- نظرية التعلم بالملاحظة (التعلم الاجتماعي).....	62
خلاصة الفصل.....	66
الفصل الثالث: الأسرة وسياقات التربية الأسرية	
تمهيد.....	68
أولا: ماهية الأسرة.....	69
1- تعريف الأسرة.....	69
2- التطور التاريخي للأسرة.....	71
3-خصائص الأسرة.....	75
04- أهداف الأسرة.....	76
05- أهمية الأسرة.....	78
6- أهميةالأسرة.....	80

7- وظائف الأسرة.....	82
8- دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته.....	87
9- الأسرة الجزائرية وسياقاتها التربوية.....	90
9-1- مفهوم الأسرة الجزائرية.....	90
9-2- التطور التاريخي.....	91
9-3- خصائص الأسرة الجزائرية.....	93
9-4- أنواع الأسرة الجزائرية.....	96
9-5- وظائف الأسرة الجزائرية.....	97
9-6- مشكلات الأسرة الجزائرية.....	100
ثانيا: ماهية التربية.....	105
1- تعريف التربية.....	105
2- تطور التربية.....	106
3- خصائص التربية.....	107
4- أهمية التربية.....	108
5- ضرورة التربية.....	109
6- وظائف التربية.....	110
7- أنواع التربية.....	112
ثالثا: ماهية أساليب التربية الأسرية (الأسلوب التربوي).....	114
1- مفهوم أساليب التربية (الأسلوب التربوي)	114

2- مفهوم التربية الأسرية.....	115
3- سمات التربية الأسرية.....	115
4- مبادئ التربية الأسرية.....	116
5- أهداف التربية الأسرية.....	117
6- أساليب التربية الأسرية.....	118
7- العوامل المؤثرة على التربية الأسرية.....	125
8- عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة.....	128
9- التربية في الأسرة الجزائرية.....	130
10- التربية الأسرية والسلوكات المنحرفة داخل المدرسة.....	132
11- التربية الأسرية واستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية.....	134
خلاصة الفصل.....	**136**
الفصل الرابع: ظاهرة الغش والمدرسة الجزائرية	
تمهيد.....	138
أولا: ماهية الغش المدرسي.....	139
1-تعريف الغش.....	139
2- أسباب الغش.....	142
3- مراحل تطور ظاهرة الغش.....	147
4- طبيعة ودوافع اطراف عملية الغش.....	149
5- أنواع الغش.....	151

6- أساليب الغش.....	153
7- الخصائص النفسية والسمات الشخصية لدى الغشاشين.....	155
8- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات.....	156
9- آثار ظاهرة الغش.....	157
10- طرق علاج ظاهرة الغش.....	158
ثانيا: ماهيةالمدرسة الجزائرية.....	159
1- تعريف المدرسة.....	159
2- مفهوم المدرسة من المنظور السوسيولوجي.....	160
3- مراحل تطور المدرسة الجزائرية.....	161
4- مهام المدرسة الجزائرية.....	164
خلاصة الفصل.....	166
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	169
1- مجالات الدراسة.....	170
2- منهج الدراسة.....	171
3- أدوات الدراسة.....	172
4- مجتمع الدراسة (العينة)	177
5- أساليب التحليل الإحصائي.....	178

خلاصة الفصل.....	179
الفصل السادس: عرض وتحليل بيانات الدراسة	
تمهيد.....	181
1- تحليل بيانات موضوع الدراسة.....	182
خلاصة الفصل.....	209
الفصل السابع: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد.....	211
1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها.....	212
2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....	215
3- النتائج العامة.....	217
4- القضايا التي أثارتها الدراسة.....	218
الخاتمة.....	220
قائمة المراجع.....	223
قائمة الملاحق	

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح محاور بناء الإستمارة	174
02	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين	177
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	183
04	يبين توزيع أفراد العينةحسب السن	183
05	يبين توزيع أفراد العينةحسب الصف الدراسي	184
06	يبين توزيع أفراد العينةحسب التحصيل الدراسي	185
07	يبين توزيع أفراد العينةحسب المستوى التعليمي للوالدين	185
08	يبين توزيع أفراد العينةحسب كيفية العلاقة مع الأسرة	186
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب صدق العلاقة بالوالدين	187
10	يبين توزيع أفراد العينةحسب حث الوالدين على مساعدة الآخرين	188
11	يبين توزيع مفردات العينة حسب حرص الوالدين على أداء العبادات	189
12	يبين توزيع مفردات العينة حسب توفير الوالدين للجو المناسب للمراجعة	190
13	يبين توزيع مفردات العينة حسب تحمل المسؤولية الأخلاقية وعلاقتها بممارسة الغش	191
14	يبين توزيع مفردات العينة حسب عدم الحصول على العلامة والدافعية إلى ممارسة الغش	192
15	يبين توزيع مفردات العينة حسب الرغبة في الحصول على أعلى العلامات والدافع في أخذ المعلومات بأي وسيلة	193
16	يبين توزيع مفردات العينة حسب رأي التلاميذ على من يمارس الغش في الإمتحان	194

17	يبين توزيع مفردات العينة حسبإستعصاء الأمر على التلاميذ في الإمتحان وأخذ الإجابة من الزميل	195
18	يبين توزيع مفردات العينة حسب إمكانية اللجوء إلى الغش في حالة سمحت الفرصة	196
19	يبين توزيع مفردات العينة حسبالإختلاف في سلوكات التلميذ ما بين المدرسة والأسرة	197
20	يبين توزيع مفردات العينة حسب تأنيب الضمير عند القيام بالغش في الإمتحان	198
21	يبين توزيع مفردات العينة حسب رأي التلميذ ما إذا كان الحصول على معدل جيد عن طريق الغش ضربا للقيم الأخلاقية التي تربى عليها في الأسرة	199
22	يبين توزيع مفردات العينة حسب حسن معاملة الوالدين للأبناء	200
23	يبين توزيع مفردات العينة حسب وجود الفرصة لإبداء الراي في الشؤون الأسرية	200
24	يبين توزيع مفردات العينة حسب وجود تدليل من قبل افراد الأسرة للابن	201
25	يبين توزيع مفردات العينة حسب مناقشة المشاكل الاسرية مع الأسرة	202
26	يبين توزيع مفردات العينة حسب قيام الوالدين بزيارات دورية للمدرسة	203
27	يبين توزيع مفردات العينة حسبإنشغال الوالدين وعلاقة ذلك بإهمال الدروس	204
28	يبين توزيع مفردات العينة حسب التعرض للضغط من طرف الوالدين لتحقيق النجاح	205
29	يبين توزيع مفردات العينة حسب وجود نصح الوالدين قبل إجراء الإمتحان	206
30	يبين توزيع مفردات العينة حسب التعرض للتجريح في حالة الحصول على نتائج غير مرضية	207
31	يبين توزيع مفردات العينة حسب دافعية التلميذ للغش في حالة الحصول على نتائج غير مرضية في فصل ما	208

32	يبين توزيع مفردات العينة حسب لجوء الوالدين إلى المعاقبة عند معرفتهم بقيام إبنهم بسلوك مشين كالغش داخل المدرسة.	**209**

كان ولا زال موضوع التربية الأسرية وظاهرة الغش من أهم المواضيع الراهنة التي أثارت جدلا بين العديد من المفكرين في هذه الحقبة الزمنية وذلك لتفشي هذه الظاهرة بدرجة كبيرة وفي نطاق واسع خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة وتأثيرها على النظم القيمية وبصفة خاصة القيم الأخلاقية داخل الأسرة، سواء كان ذلك بشكل إيجابي أو سلبي وهنا يبرز دور الأسرة ومكانتها في انتقاء أفضل وأنسب الأساليب التربوية كالاهتمام والحماية والابتعاد عن الضغط والتسلط.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الكامنة ما بين التربية الأسرية واستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية، ومعرفة مختلف الطرق والأساليب المستخدمة من طرف الوالدين في مراقبة ومتابعة أطفالهم وأيضا الأكثر انتشارا وتأثيرا على سلوكات الطفل ومحاولته الوصول إلى أهم الدوافع التي تعزز لدى التلميذ ممارسة سلوك الغش في الامتحان، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على الفرضية الرئيسية التالية: "**التربية الأسرية وعلاقتهاباستفحال ظاهرة الغش**" وتندرج تحتها فرضيتان أساسيتين على النحو التالي:

-لغياب القيم الأخلاقية علاقة باستفحال ظاهرة الغش؟

- للأساليب التربوية الغير سوية علاقة بتبني ثقافة الغش؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة أنها أتت في وقت تعاني فيه المدرسة الجزائرية من تفشي هذه الظاهرة في الصفوف الدراسية لأبنائها ومن خلال معرفة العلاقة الموجودة ما بين أساليب التربية الأسرية أو المعاملة الوالدية واستفحال ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية يمكننا إختيار الأساليب المناسبة التي تساعدنا في إنتاج منظومة تعليمية قيمة وذات مستوى جيد، وبغرض اختبار فرضيات الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، أما العينة التي اخترناها فكانت عينة عشوائية قصدية وتضمنت 30 تلميذ(ة) من المرحلة الثانوية وقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت دراستنا للنتائج التالية:

- القيم الأخلاقية الأسرية ليست لها علاقة بإستفحال ظاهرة الغش في الامتحانات وذلك من خلال الإجابات التي تم توصل إليها من قبل المبحوثين وتشير بدورها إلى عوامل أخرى غير القيم الأخلاقية الأسرية كدافع لممارسة مثل هذه السلوكات.

- هناك علاقة ما بين الأساليب التربوية الغير سوية وتبني ثقافة الغش لدى الابناء في الإمتحانات فطبيعة الأسلوب المتبع من قبل الوالدين للتربية يؤدي بطبيعة الحال إلى تحديد نوع معين من السلوك لدى الأبناء.

وأخيرا قمنا بعرض بعض القضايا التي أثارتها الدراسة والتي تدفعنا إلى طرح المزيد من التساؤلات التي لا تزال تحتاج إلى إختبارها إمبريقيا.

الكلمات المفتاحية: التربية، الأسرة، التربية الأسرية، الغش المدرسي، الأساليب التربوية.

The topic of family education and the fraud phenomenon (cheating) still remains one of the major topical issues, which has caused a controversy between numerous thinkers, particularly in the spread of this phenomenon in a considerable and broad way, especially in the light of the changes that the world has experienced in recent times, and their impact on value systems and in particular intra-family moral values, both positively and negatively, highlighting the family' s role and its status in identifying better and more appropriate educational methods such as concern, protection and avoidance of pressure, domination and harassment.

The objective of the present study was to recognize the inherent relationship between family education and the aggravation of the phenomenon of fraud (cheating) in educational institutions and to identify the different methods and procedures used by parents and also the most wide-spread in the control and monitoring of their children and even the most influencing on the child's behaviour by trying to reach the main factors that reinforce in the pupil the practice of cheating behaviour under examination. And for this, the following main hypothesis was used:

- Family upbringing is related to the aggravation of the phenomenon; two main hypotheses are attached to the latter:

- Because of the absence of moral values to the aggravation of the cheating phenomenon (fraud).
- For reasons of unhealthy educational (pedagogical) methods which have a relation to fostering the culture of cheating.

The importance of the present study lies precisely in the fact that it comes at a time when the Algerian school is suffering from the extent of this phenomenon in its children's classes, and through the definition of the existing relationship between the methods of family education and the extent of the phenomenon of cheating in educational institutions, it allows us to choose suitable methods that help us to produce an educational system of values and a good level.

In order to examine the study hypotheses, the analytical descriptive method was used, and for the sample we chose was an intentional (random) random sampling that included 30 secondary school students. We adopted the form as a data collection tool, and after statistical processing of data, our study achieved the following results:

- Family moral values have no relation to the extent of cheating in exams and this through the answers reached by the respondents, they also indicate to other factors apart from the absence of family moral values as a motive (motive) for practicing this kind of behaviour.
- There is a relationship between abnormal educational methods and the adoption of a culture of cheating among children in examinations, and that the nature of the method used by parents therefore naturally led to the definition of a specific type of behaviour in children.

Finally, we have raised a few issues raised by the study, which does not lead to more questions that still need to be examined empirically.

Le sujet de l'éducation familiale et le phénomène de la fraude (tricherie) reste encore toujours l'un des sujets d'actualité les plus importants,qui ont provoqué une controverse entre de nombreux penseurs,notamment dans la propagation de ce phénomène d'une façon considérable et large, particulièrement dans le contexte des changements que connaît le monde récemment, et leur impact sur les systèmes de valeurs et en particulier les valeurs morales intrafamiliales, qu'il s'agisse soit positivement ou négativement ce qui souligne le rôle de la famille son statut dans la sélection des méthodes éducatives meilleures et plus appropriées tel que la préoccupation, la protection et de s'éloigner de pression et de la domination et harcèlement.

L'objectif de la présente étude était de reconnaitre la relation inhérente entre l'éducation familiale et l'aggravation du phénomène de la fraude (tricherie) dans les établissements d'enseignement et d'identifier les différents méthodes et procédés utilisés par les parents et aussi les plus répandusdans le contrôle et le suivi de leurs enfants et même les plus influents surle comportement de l'enfant en essayant d'atteindre aux principaux facteurs qui renforcent chez l'élève la pratique du comportement de tricherie en examen. Et pour cela, on a basé sur l'hypothèse principale suivante :

- L'éducation familiale a une relation à l'aggravation du phénomène, deux hypothèses essentielles sont rattachées à cette dernière :
    - A cause de l'absence des valeurs morales à l'aggravation du phénomène de la tricherie (la fraude).
    - Pour des raisons des méthodes éducatives (pédagogiques) malsaines qui ont une relation à favoriser la culture de la tricherie.

L'importance de la présente étude réside précisément qu'elle vient dans le moment où l'école algérienne souffre de l'ampleur de ce phénomène dans les classes de ses enfants, et à travers la définition de la relation existante entre les méthodes de l'éducation familiale et l'ampleur du phénomène de la tricherie dans les établissements d'enseignement, ça nous permet de choisir des méthodes adaptées qui nous aide à produire un système éducatif de valeurs et d'un bon niveau.

Dans le but d'examiner les hypothèses d'étude, on a utilisé la méthode descriptive analytique, et pour l'échantillon que nous avons choisi, était un échantillonnage au hasard (aléatoire) intentionnel qui inclus 30 élèves du cycle secondaire. Nous avons adopté sur le formulaire en tant qu'outil de collecte de données, et après le traitement statistique de données, notre étude atteint les résultats suivants :

- Les valeurs moralesfamilialen'ont aucune relation à l'ampleur du phénomène de la tricherie dans les examens et cela à travers les réponses atteintes par les personnes interrogées, elles indiquent également à d'autres facteurs à part l'absence des valeurs morales familiales comme motif (mobile) pour la pratique de ce genre de comportements.
- Il existe une relation entre les méthodes éducatives anormales et l'adoption de culture de la tricherie chez les enfants aux examens, et que la nature de la méthode utilisée de la part des parents est donc alléemener naturellement à définir un type spécifique de comportement chez les enfants.

Finalement, nous avons soulevés quelques problèmes élevés par l'étude, ce qui ne pousse à poser plus de questions qui nécessitent encore à les examiner empiriquement.

مقدمة

تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات من أبرز المشكلات التربوية والأخلاقية، ومن أخطر المشاكل التربوية التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على المجتمع ككل، وممارسة الغش عموما يدل على اتجاهات واختيارات التلميذ للسلوك الخاطئ والغير مقبول بإعتباره من السلوكات المنحرفة والغير أخلاقية.

حيث أصبح إنتشار وتنامي ظاهرة الغش ملفت للأنظار ومصدر قلق ومن أخطر الظواهر المتفشية في الوسط المدرسي، وأوسعها تأثيرا على أخلاق قيم التلاميذ، كما أن التراخي بأمر الأخلاق والحفاظ على تطبيق القيم من العوامل التي ساهمت في استفحال ظاهرة الغش، وللأسرة الفضل الأكبر في نحت القالب الذي تصب فيه كل محتويات الشخصية فيما يعد من قيم ومعتقدات واتجاهات وسلوكات نتيجة الأساليب التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم، وهذه المعاملة لها انعكاس في عدة اتجاهات من خلال اكتساب الطفل القيم والأخلاق الفاضلة وتكوين جميع النواحي الجسمية، النفسية، العقلية والاجتماعية.

ومما لا شك فيه أن أهمية الأسرة في العملية التربوية تنعكس على سلوك الأبناء في الحياة، إلا أنه عندما يختل التوازن في عملية تربية الأبناء وإتباع أساليب غير سوية فإنها تدفع بالطفل إلى ممارسة سلوكات غير مقبولة في الوسط المدرسي كالغش الذي يعتبر من بين السلوكاتالإنحرافية وأخطر المشاكل التي يعاني منها المحيط المدرسي اليوم، فهو سلوك لا أخلاقي مذموم ويعد في الآونة الأخيرة مشكلة عالمية متنامية تنمو في الأسرة وتمتد إلى المدرسة، وتصاحب التلميذ كقيمة حياتية يمارسها كلما سمحت الفرصة بذلك ويرجع حدوث هذه الظاهرة للعديد من العوامل منها الداخلية المتعلقة بالتلميذ ذاته وأخرى خارجية متعلقة بالبيئة المحيطة والتي تدفع معظم التلاميذ إلى ارتكاب بعض السلوكات المنحرفة والغير مقبولة، ومن المؤسسات التي لها إسهام في ذلك البيئة الأسرية باعتبارها البؤرة الأولى والوسط الذي يتلقون فيه التلاميذ مختلف خبراتهم من قيم أخلاقية واتجاهات سلوكية وقواعد المجتمع ككل.

ومع انتقال الإبن إلى الحياة المدرسية تنعكس تربيته التي تربى عليها داخل أسرته من خلال أساليب التفكير التي يتبناها، لهذا تعتبر التربية الأسرية من أهم المواضيع التي شغلت تفكير العديد من المفكرين وذلك لما لها من دور كبير في تبني واكتساب التلميذ بعض السلوكات المختلفة سواء كانت سوية أو غير سوية، وذلك من خلال القيم الأخلاقية الأسرية والأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم، والتي تنتقل على إثر التفاعلات المختلفة داخل المدرسة ولتعمق في هذا الموضوع تم الاعتماد

على خطة ساعدتنا على تغطية جميع جوانب الدراسة، حيث تم تقسيمها إلى جانبين جانب نظري اشتمل على أربعة فصول والجانب ميداني إشتمل على ثلاثة فصول.

ففي **الجانب النظري** تناولنا في **الفصل الأول المعنون بالإطار الموضوعي والمفاهيمي للدراسة** والذي يتضمن: الإشكالية، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، تحديد المفاهيم وفي الأخير عرض للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة والهدف من عرضها.

أما **الفصل الثاني: تطرقنا إلى المعالجة النظرية** حيث تناولنا فيه النظريات السوسيولوجية للأسرة (البنائية الوظيفية، التفاعلية الرمزية، البرغماتية، نظرية التعلم، النظرية الماركسية، التبادلية، الصراعية).

ثم تطرقنا في **الفصل الثالث إلى الأسرة وسياقات التربية الأسرية** تطرقنا إلى الأسرة أولا التعريف التطور التاريخي، الخصائص، الأهمية، الأشكال، أنماط الأسرة، وظائفها، دورها إضافة إلى الأسرة الجزائرية وسياقاتها التربوية، وبعدها تطرقنا إلى التربية تناولنا فيه التعريف، التطور التاريخي للتربية الخصائص الأهمية والضرورة من التربية وكذلك الوظائف والأنواع، وأخيرا ذهبنا في هذا الفصل كعنصر ثالث إلى التربية الأسرية وحاولنا الإلمام بكل ما يخدم دراستنا (مفهوم الأساليب، ومفهوم الأساليب التربوية، مفهوم التربية الأسرية، السمات، المبادئ، أهداف التربية الأسرية النماذج، الأساليب، العوامل المؤثرة في التربية الأسرية، وأخيرا تناولنا التربية الجزائرية.

أما**الفصل الرابع** تنالنا فيه **ظاهرة الغش والمدرسة الجزائرية** حاولنا فيه التطرق إلى تعريف المدرسة الجزائرية ونشأتها وتطرقنا إلى عناصر أخرى تخص مفهوم الغش وأساليبه ومراحله وأنواعه.

أما **الجانب الميداني** فقد تناولنا في **الفصل الخامس** الذي حمل عنوان **الإجراءات المنهجية للدراسة** والذي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة (المكاني، البشري، الزماني)، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات عينة ومجتمع الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي في حين تناولنا في الفصل السادس المعنون بعرض وتحليل بيانات موضوع الدراسة والفصل السابع مناقشة وتحليل نتائج الدراسة وفي الأخير قمنا بعرض الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار الموضوعي للدراسة

تمهيد

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-تحديد مفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

8-الهدف من عرض وتوظيف الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشكل الإطار النظري في أي دراسة أو بحث علمي مرحلة الإنطلاق الفعلي، نظرا للأهمية التي تتميز بها هذه المرحلة، حيث أن كل باحث لا يتمكن أن يشرع في دراسة أي موضوع دون أن تكون لديه خلفية ومعرفة سابقة حول موضوع دراسته وذلك من اجل التمكن من تحديد معالم بحثه ونقاط الإرتكاز وتحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدّراسة لذلك على أي باحث عند إنطلاقه في أي موضوع بحث لابد من تحديد الإطار الموضوعي له وإبراز أهم المسائل التي تناولتها الدراسة بالبحث.

ولهذا سنتطرق في هذا الفصل لعناصر الإطار الموضوعي إبتداءا بإشكالية الدراسة التي تعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث فيبرز فيها أهم التساؤلات الرئيسية وكذلك صياغة الفرضية الرئيسية مع الفرضيات الفرعية مرورا بأسباب إختيار الموضوع الذاتية والموضوعية التي أدت إلى دراسة هذا الموضوع، إضافة إلى الأهمية والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها وكذا تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة التي لها علاقة وصلة بالموضوع والهدف من توظيفها وعرضها.

1- الإشكالية:

تعد الأسرة أهم وسيط من وسائط التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية وتلعب دورا بالغا في رعاية الأبناء منذ ولادتهم وتشكيل أخلاقهم وسلوكاتهم وتصرفاتهم، فمن خلالها يتلقى الأبناء مختلف المهارات والمعارف الأولية وذلك لأنها النواة الأولى في تشكيل سلوكاتهم، كما تعد بمثابة رقيب على جميع وسائط التربية والتنشئة وتوجهها وتقويمها.

والتربية الأسرية في مجمل محاورها تسعى إلى تكوين فرد صالح للمجتمع والأمة ككل وتزويد الطفل بأول دروس الحياة، وإعداده وبناء شخصيته بناءا سليما، حيث أنها تلعب دورا هاما في تشكيل خلقه واكتسابه معارف وأهداف وخبرات، وللتربية الاسرية دورا مهم للغاية، خاصة أنها الوسيلة الوحيدة التي يكتسب منها العادات والقيم والتوجهات وتنمي لدى الطفل مجموعة من الافكار والاتجاهات وكذا مسؤولية إتخاذ القرارات التي تساهم في تعليمه للتكيف مع البيئة المحيطة به، وباعتبار التربية الأسرية هي قوام الأمم وتماسكها فإن الوظائف التي تقوم بها الأسرة ما هي إلا وحدات يتكون منها المجتمع ومحوره الأساسي، لما لها من أهمية كبيرة فهي من تقوم بإشباع الحاجات النفسية والجسدية والعاطفية لأفرادها حتى يتمكنوا من التفاعل عن طريق رموز سليمة وإيجابية، وعليه فالأسرة لا تقتصر مهمتها على توفير ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس بل تتعدى إلى تربية الطفل تربية قائمة على القيم الأخلاقية العليا السوية، والمبادئ والمعايير السليمة وذلك عن طريق مجموعة من الأساليب التي يتعامل بها الأولياء مع أبنائهم.

فالأساليب التربوية التي يمارسها الآباء مع أبنائهم من خلال تفاعلاتهم والرموز المتبادلة فيما بينهم من سلوكات واتجاهات والقيم الأخلاقية السليمة كالصدق والأمانة والتي تعد جسرا هاما في مسار التربية الوالدية، فمعظم الدراسات العلمية والأكاديمية تشير إلى ان أساليب التربية الأسرية القائمة على الضغوطات، تلعب دورا هاما في ظهور سلوكات مخالفة لقيم ومبادئ المجتمع، فمن خلال التطورات التي شهدها العالم تراجع دور الأسرة وإهمال أهم أدوارها، فالتربية الأسرية القائمة على الإهمال وعدم الإهتمام بالأبناء والإنشغال عنهم وعن أهم الضروريات التي يحتاجون المساعدة فيها قد تسهم في ظهور حالات التخلي عن بعض القيم الأخلاقية، رغم وجودها ظاهريا في الوسط الأسري، كل ذلك قد يكون له يد في تكوين فرد غير مسؤول عن سلوكاته، فالأسرة من خلال التربية والأساليب المعمول بها في تعامل مع

أبنائها قد تزود الطفل بمجموعة من الرموز والمعاني التي تكون وتبنى شخصيته وتأهله للقيام بأدوار مختلفة.

ونظرا للتطورات السريعة في مختلف الميادين والتغيرات التي طرأت على البناء الاسري جعلت منه بؤرة مثيرة لمشاعر القلق والضغط والتذبذب في معاملة الأبناء وكل ذلك قد يترتب عنه سوء في بناء ونمو شخصية الطفل، ومع إنتقال الطفل من مرحلة عمرية إلى أخرى يكون بذلك شكل مجموعة من المعتقدات والمواقف والقيم التي تعمل على تحديد سير عملية التعليم لديه، فما إكتسبه وتعلمه الطفل في أسرته ينعكس بشكل أو بآخر على عملية التفاعل التي تتجسد في ممارساته اليومية والتي تنقل معه إلى المدرسة وباعتبارها المؤسسة الثانية التي يتعلم فيها الطفل ويكمل مسيرة ما اكتسبه من أسرته خاصة من الناحية الشخصية.

ومع انتقاله إلى المدرسة يكون قد شكل مجموعة من المواقف والاتجاهات والقيم التي تعمل على تحديد سير عملية التعليم ونظرا لأهمية التعليم والنجاح في العملية التعليمية كثيرا ما نجد أن المجتمع بجميع مؤسساته يضغط على التلميذ ليحقق رغبات آبائه وطموحهم في نجاح أبنائهم من خلال النتائج الجيدة، ما قد يجعله يقع في سلوكات غير مقبولة نتيجة لما تسعى الأسرة إليه من خلال الأساليب التربوية التي تكسبه اتجاهات قد يمارس من خلالها سلوكات غير مقبولة، تتجسد حسب ما يتعامل به آبائه معه.

فمن خلال انتشار العديد من الظواهر الغير سوية داخل الوسط المدرسي نجد الغش كظاهرة خطيرة استفحلت على نطاق واسع داخل المؤسسات التعليمية وشغلت تفكير العديد من الباحثين حول العوامل الكامنة وراء استفحال مثل هذه الظواهر التي زاد تطور أساليبها ووسائلها حيث أصبح الغش في الامتحانات من بين السلوكات التربوية المنحرفة التي يعاني منها المحيط المدرسي اليوم، فهو سلوك لا أخلاقي لأنه يتعارض مع قيم وعادات المجتمع، كما يتعارض مع القانون الداخلي لأي مدرسة ومع النظام التعليمي لأنه يؤدي إلى تزييف النتائج الحقيقية والمستوى الحقيقي للتلميذ، وبالتالي يؤدي إلى تزييف الواقع ويشكل خطورة لمستقبل أي مجتمع من المجتمعات لأن التلميذ له دور أساسي في بناء المجتمع، فمستقبلا لكل تلميذ نصيب في أن يكون له منصب حساس ونجاحه عن طريق الغش لا يمنحه الصلاحية للتصرف في أي عواقب وصعوبة يواجهها داخل مهنته، فالغش عادة سلوكية يتعايش معها النظام التعليمي يلجأ التلميذ لهذا السلوك ويمارسه مع زملائه بوسائل وتقنيات يلجؤون إليها بأنفسهم وممارسة مثل هذا السلوك

يكون له دوافع من التلميذ يختار سلوكا غير مقبولة لضمان الحصول على نتائج جيدة، فظاهرة الغش لها تأثير كبير ومباشر على التلميذ وشخصيته فمنهم من أرجعها إلى الأسرة كونها المنبع والبؤرة الأولى التي يتربى ويتعلم فيها ويكتسب سلوكاته ويعتاد على ممارستها ويكون إتجاهاته وشخصيته وتوجيه أفعاله ومنهم من أرجع هذه الظاهرة على النظام التربوي الذي أخذ بدوره نصيبا من النقد على البرامج التربوية الكثيفة.

نجد أن الأسرة تسعى إلى تحقيق اهدافها لتكامل مع المؤسسة المدرسية بإعتبار أن ما تقدمه المدرسة وما يحدث داخلها من سلوكات وتبادلات يهدف إلى الاستجابة لمتطلبات محددة وإكتساب قيم ومعايير تساعد على الاندماج والتفاعل مع النظام الخارجي.

فمعظم النظريات السوسيولوجية ذهبت إلى أن الأسرة هي البؤرة الأولى لمختلف الانحرافاتوالسلوكات المنحرفة فكثير من النظريات أكدت على العلاقة التكاملية بين المؤسسين فإذا حدث خلل في الأسرة فإنه يؤثر على باقي المؤسسات التربوية والاجتماعية.

وعلى غرار المدارس في المجتمع العربي تشهد المدرسة الجزائرية إستفحال العديد من الممارسات غير سوية كظاهرة الغش والتي أصبحت تشكل عائقا أمام عملية السير الجيد للنظام التربوي بسبب ما يلاحظ من سلوكات يكتسبها التلميذ ويصبها داخل المدرسة من خلال ممارساته وتفاعلاته ونجد داخل الأسرة الجزائرية معظم الأساليب التي يتبعها الوالدين تعتمد على الإنشغال الزائد عن الأطفال بسبب العمل والضغط الكبير الذي يمارسونه لإهتمامهم بالعلامات إضافة إلى ان التجريح بالعبارات من الأساليب التي نجدها منتشرة في أغلب الأسر الجزائرية، ما أدى إلى إنتشار هذه الظاهرة داخل المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات فهو من جهة يصيب دور وأهمية الخلية الأولى في المجتمع ومن جهة أخرى يساهم في إنتاج سلوكات غير مقبولة مكتسبة بين التربية الأسرية وإعادة ممارستها داخل المدرسة وإنطلاقا مما تقدم يمكننا البحث عن العلاقة الموجود بين التربية الأسرية وظاهرة الغش داخل المؤسسة التعليمية معتمدين في ذلك على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: **هل للتربية الأسرية علاقة بإستفحال ظاهرة الغش؟**

ويندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلين فرعيين:

- **هل غياب القيم الأسرية لها علاقة بإستفحال ظاهرة الغش؟**

- **هل الأساليب التربوية الغير سوية لها علاقة بتبني ثقافة الغش؟**

2- فرضيات الدراسة:

لبلوغ أهداف دراستنا هذه وضعنا مجموعة من الفرضيات لسير بمقتضاها لمعالجة المشكلة المراد دراستها وتتمثل هذه الفرضيات فيما يلي:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ما بين التربية الأسرية وإستفحال ظاهرة الغش.

الفرضيات الفرعية:

- غياب القيم الأسرية لها علاقة بإستفحال ظاهرة الغش.

- الأساليب التربوية الغير سوية لها علاقة بتبني ثقافة الغش.

3- أسباب إختيار الموضوع

إن لكل دراسة أو بحث علمي دافع تجعل الباحث يميل إلى دراسة موضوع دون آخر، وتجعله مستعد للقيام به ولقد وقع إختيارنا على الموضوع التالي تحت عنوان: " **التربية الأسرية وإستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية**"

حيث هناك مجموعة من الأسباب أدت بنا لإختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعيّ، فأي عمل منهجي علمي لا بد أن يكون منطقيا مسبوقا بجملة من الأفكار التي تفاعلت لتطرح أفكار علمية تحفز على تحليل هذا الموضوع وذلك لأسباب معينة كالآتي:

1- أسباب ذاتية:

- إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع التربية.

- الرغبة في إثراء الرصيد والمعرفي بمختلف المعارف والمعلومات حول هذا الموضوع.

- خوض تجربة بحث ميداني حول هذا الموضوع.

– تقارب الموضوع مع إهتماماتناوميولاتنا الشخصية، ومن ضمن المواضيع التي أثارت فضولنا لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

– الحاجة الماسة لمثل هذه البحوث للإستفادة من هذا الموضوع والنتائج المتوصل إليها، ومحاولة توظيفها على أرض الواقع.

– إعتبار موضوع دراستنا مشكلة يستلزم علينا دراستنا.

– دخول موضوع الدراسة المختار في صميم التخصص والجدير عدم ترك قضايا جوهرية من هذا القبيل على الهامش دون دراستها.

2– أسباب موضوعية:

– تزايد انتشار ظاهرة الغش في الإمتحانات في كل المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

– الرغبة في معرفة أبعاد هذه الظاهرة وأسباب تفشيها.

– قيمة الموضوع من الناحية التربوية والاجتماعية والأخلاقية.

– تكوين نظرة علمية حول هذا الموضوع.

– قابلية الدراسة العلمية بإعتبارها ظاهرة ملموسة في الواقع حيث يمكن تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وأدوات جمع البيانات لدراستها.

– أهمية التربية الأسرية كونها عنصر فعال في بناء وإعداد الطفل.

– تراجع دور الامتحانات التي تعتبر الأداة الوحيدة للتقويم والحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية.

– كون الغش المدرسي أصبح يمثل ظاهرة اجتماعية خطيرة استفحلت داخل المدرسة الجزائرية بكل مستوياتها.

4– أهداف الدراسة

كل الدراسات العلمية تسعى إلى تحقيق أهداف تخدم المواضيع والبحوث وواقع المجتمع الذي أجريت فيه، ونحن بصدد القيام بدراسة علمية حول هذا الموضوع حيث قسمنا أهداف دراستنا إلى أهداف نظرية وإجرائية نوجزها فيما هو آتي:

1- أهداف نظرية:

- إزالة بعض الغموض الذي يحيط بالتربية الأسرية وظاهرة الغش.

- التعرف على الأبعاد النظرية والميدانية للدراسة.

- محاولة فهم ظاهرة الغش في الامتحانات والتوعية بمخاطرها على الفرد والمجتمع

- محاولة التعرف على العوائق التي تدفع التلميذ دون إجتهاد إلى ممارسة الغش وإكتساب المادة العلمية على نحو سليم.

- محاولة الوصول إلى مجموعة من الحلول المتعلقة بالحد من ظاهرة الغش.

- الكشف عن إسهامات الأسرة في ظل التغيرات التي يشهدها عصرنا.

- محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين التربية الأسرية وإستفحال ظاهرة الغش.

- محاولة الكشف عن عوامل وخفايا هذه الظاهرة وذلك لتسهيل كيفية الحد منها.

2- أهداف إجرائية

- محاولة التعرف على القيم والمبادئ الأخلاقية التي تتبعها الأسرة في تربية ابنائها.

- محاولة التعرف عن مدى إسهام الأساليب التربوية داخل الأسرة في إكتساب أبنائها ثقافة الغش.

- محاولة معرفة مدى إسهام التربية الوالدية في غرس روح المسؤولية في الطفل إتجاه الامتحانات.

5- أهمية الدراسة

للبحث السوسيولوجي أهمية بالغة تساعد على معرفة مختلف المشاكل المحيطة به، حيث أن أصالة البحث تنبع من اهمية المشكلة التي يثيرها، من بينها نجد الغش في المؤسسات التعليمية والتي تعد من أهم المشكلات التي يتعرض لها النظام التربوي عموما كونها أصبحت تشكل هاجسا حقيقيا لدى القائمين على دور التربية والتعليم وتصاعد وتيرتها وتطور أساليبها.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى الأهمية البالغة للموضوع، فالتربية بصفة عامة والتربية الأسرية بصفة خاصة تحتل مكانة بالغة في المجتمع لأنها تقوم بوظائف أساسية في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء وتتفرد بالدور الأهم في تنشئة الأفراد وإعدادهم للحياة الاجتماعية وتتمحور أهمية دراستنا فيما يلي:

– طبيعة الظاهرة التي سنتناولها بالدراسة والتحليل، حيث أن ظاهرة الغش تتميز بالحضور الواسع في المؤسسات التعليمية فمثل هذه الظواهر تجعل من الباحث يقف أمام ظاهرة اجتماعية معقدة متشابكة الأسباب والعوامل وكثيرة المظاهر.

– إهتمام الدراسة بأهم فئة في المجتمع وأهم مرحلة عمرية كونها من المراحل الحساسة خاصة لما تحمله من تغيرات لابد أن تتوفر فيها المبادئ والقيم الأخلاقية.

3– تكمن أهمية هذا البحث في كونه من الأبحاث التي تتناول موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلاميذ ومستقبلهم.

4– تكمن أهمية البحث في كونه يتعامل مع عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بإعتبارها من أهم المراحل الدراسية في مسيرة التلاميذ وذلك منى أجل معرفة ما إذا كان للتربية الأسرية علاقة باستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية.

5– المساهمة في تحسين المنظومة التعليمية الجزائرية من خلال فتح مجال النقاش حول موضوع إستفحال ظاهرة الغش وعلاقة التربية الأسرية بها.

6– قد تسهم هذه الدراسة في الإستفادة من نتائجها في بعض الجوانب التطبيقية على أرض الواقع.

7- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية للدراسات المرتبطة بالتعليم والعمل على حل المشكلات التي تعيق تطوره في ضوء التغيرات الحاصلة في المناهج التعليمية والتربوية.

6-تحديد مفاهيم الدراسة

إن أي عمل منهجي لا بد من ضبط قوامه والبدء بعملية التأصيل للمفاهيم المشكلة لموضوع الدراسة، وتحديد المفاهيم يعد ضرورة منهجية باعتبارها من مفاتيح العلوم ومنها تتشكل الأدوات المعرفية التي يتم الولوج إلى المعارف وإستمداد الحقائق العلمية ولقد ورد في بحثنا مجموعة من المفاهيم تمثل متغيرات أساسية للبحث واخرى ثانوية بالنسبة لهذه المتغيرات، والتي سنحاول تحديد مفاهيمها لغة واصطلاحا ثم تحديد المفهوم الإجرائي لكل مصطلح حسب الإطار التي استخدم فيه.

والمقصود بتحديد المفاهيمتبيان ما تعنيه من مقاصد وتوضيح ما تتضمنه من معاني وما تظهره من صفات، ويستوجب على أي باحث أن يحدد مفاهيم بحثه وذلك من اجل إزالة أي غموض قد يتعلق بذهن المستمع أو المطلع على البحث، لأن المفهوم الواحد يحمل أكثر من معنى وبما أنه يحمل أكثر من معنى فإن الغموض يحفه من جانب ما يجعل تحديد ضرورة هامة للبحث.

وفي عملنا قمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم قسمناها إلى مفاهيم محورية وأخرى ثانوية:

أولا: المفاهيم المحورية:

تحديد المفاهيم يعد من أهم الخطوات من أجل إزالة أي غموض عن العنوان وذلك ما يسهل عملية البحث للباحث وجمع المعلومات والبيانات اللازمة، لهذا قمنا بتحديد المفاهيم المحورية في العنوان وهي كالآتي:

1- تعريف التربية:

أ- لغة:

"وتعني ربّا، يربو، ربّوا...نشأ وربّى تربية الولد: غذّاه وجعله يربو أي هذّبه"[1] وتعني أيضا: " ربى يربو بمعنى: نما، ينمون وهو المعنى الذي نجده في القرآن الكريم: قال سبحانه وتعالى:﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾**سورة الحج الآية [5]**; أي نمت وزادت"[2]

بمعنى النمو والزيادة وهذا أوضح ما يطلب من التربية وهو تنمية الجانب الذي توجه إليه فالتربية العقلية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والتربية الروحية تهدف إلى تنمية القوى الروحية.

ويقولون ربى المال: "زاد، ويقولون ربى فلان: غداه ونشأه ويعنى بها التدرج فالتربية جهود تراكمية يرفق بعضها بعض والزمن عامل مهم في بلوغ التربية غايتها"[3]

" وإذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصول لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: ربا مضارعه يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُضْعِفُونَ ﴾ سورة الروم الآية [39]

الأصل الثاني: ربَى مضارعه يربى على وزن خفى يخفى، بمعنى نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: رب مضارعه يربّ على وزن مدّ، يمدّ أصلحه وتولّى أمره وساسه وقام عليه ورعاه"[4]

"وفي اللغة الفرنسية فالتربية مشتقة من كلمة **Education** وأصلها اللاّتيني **Educare** التي تدل على القيادة والهيمنة والإخراج والتحول من حال إلى آخر كما تعنى العلم المعني على إخراج الطفل

---

[1] **المنجد في اللغة العربية**، الطبعة ثلاثون، دار المشرق، لبنان، 1966، ص841.

[2] أحمد أوزي: **المعجم الموسوعي الجديد لعلوم التربية**، مجلة علوم التربية، العدد 5، 2016، ص56.

[3] عبد الكريم بكار: **التربية والتعليم**، ط3، دار القلم، سوريا، 2011، ص11.

[4] إبن منظور محمد بن كرم بن منظور الإفريقي المصري : **(دت) لسان العرب**، الجزء 14، ط1، دار صادر، لبنان، دون سنة، ص ص46.

من حالته الأولية التي كان عليها في البيت والأسرة ومساعدته على تحصيل الفضائل والقيم من المحيط القريب"[1]

ب- إصطلاحا:

" يعرف**أفلاطون** التربية بأنها:" إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال"،وعرفها **أرسطو**: بأنها: إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع.

أما **وليام جيمس** عرفها بأنها: تنظيم للقوى البشرية لدى الفرد تنظيما يضمن له التصرف والتكيف في عالمه المادي والاجتماعي"[2]

وحسب هذه التعاريف فإن كل عالم عرف التربية حسب وجهة نظره فمنه من ربطها بالجسم والروح ومنه من ربطها بالعقل ومنه من إعتبرها كتنظيم للإنسان وقوته من اجل التكيف مع المجتمع والعالم المحيط به.

" كما يعرف **إيميل دوركايم** التربية: على أنها التأثير الذي يمارس بواسطة أجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة الذين لم يتأهلوا"[3].

ومن خلال تعريف **إيميل دوركايم** نلاحظ أن التربية حسبه هي عملية تأثير وتأثر للأجيال على مر الزمان، أي كل جيل يؤثر في اللاحق من أجل التكيف مع البيئة الاجتماعية والمجتمع ككل.

"كما تعرف التربية بأنها تقتضي خططا متدرجة تسير فيها الأعمال التربوية وفق منهج منظم صاعد ينتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى درجة الكمال الخاص به"[4]

---

[1] المرجعالسابق، ص46.

[2] طلعت محمد محمد آدم: **دليل الأسرة في أصول التربية**، ط1، دار الوفاء للنشر، مصر، 2014، ص09.

[3] المرجع نفسه، ص10.

[4] علي أحمد مذكور: **مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها)**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2001، ص31.

" ومن **المفاهيم الحديثة لمعنى التربية:** أنها تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها واستعداداتها، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها ولمجتمعها ولبيئتها من حولها.

والتربية هي عملية إنسانية يمارسها الفرد على فرد آخر وهي عمل موجه نحو هدف معين ينبغي بلوغه، وهي عملية مستمرة لا تنتهي بزمن معين بل تستمر طيلة حياة الإنسان وهي عملية متطورة ومتغيرة".[1]

وبشكل العام فالمقصود بمصطلح التربية ما يغير صفات الإنسان أو ما ينتج على هذا التحول مقصودا كان أو غير مقصود.

ومن خلال المفاهيم الحديثة للتربية يتضح بأنها عملية شاملة خاصة بالبشر دون غيرهم مرنة مستمرة مع تغير المجتمعات الإنسانية وذلك خلال ما تعمل على نقله من الأنماط السلوكية من المجتمع إلى الأفراد بحسب عادات وتقاليد كل بيئة وكل مجتمع.

ومن خلال تعاريف التربية التي تطرقنا إليها سابقا يمكن إستخلاص التعريف الإجرائي فيما يلي:

فالتربية هي عملية مستمرة مع الإنسان تبدا في تربيته منذ الولادة حتى الوفاة فهي التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك تحقيق الإندماج الاجتماعي من خلال السلوكات التي تسمح له بالعيش مع مختلف الجماعات بإعتبار التربية بناء جزئي من النظم الاجتماعية العامة للمجتمع.

1- تعريف الأسرة:

أ- لغة:

" الأسرة من الناحية اللغوية تعني: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته"[2]

[1] محمد حسن العمايرة: **أصول التربية**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 1999، ص11.

[2] ابن منظور: **لسان العرب، المجلد الرابع**، دار الفكر، لبنان، د سنة النشر، ص200.

" وتعرف أيضا من **الناحية اللغوية:** بأنها الدرع الحصين من أَسَرَ أي: شدة، وأسر يأسرهن وإسارة أي: شدة بالإسارة وهو ما شد به، وأسره الخلق ومنها إشتق لفظ الأسير والأسار والمأسور والجمع أسرى وأساري، وعندما نقول هذا لك بأسره أي لك كله أو جميعه أو برمته"[1]

" ويقال أيضا أسرة المرء أهله، ويقال الأسرة: هي الدرع والحصينة والأهل، عادة وعرفا زوجة المرء وأولاده فهي العناصر الثلاثة التي تتكون فيها الأسرة، كما تعني القوة والشدة أيضا فالأسرة شدة"[2] لقولهتعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾**سورة الإنسان [28].**

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف الأسرة من باحثين ومفكرين فكل واحد عرفها حسب منظوره ومن بين هذه التعريفات نذكر:

" بأن الأسرة هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز مختلف من مجتمع لآخر"[3]

يعرفها **أرسطو:** "على أنها اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وعلى أساس تحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد وإستمرار بقاء الافراد من جهة أخرى"[4]

يعرفها **أوغست كونت** بأنها:" الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد"[5]، أما **هربرت سبنسر** فيعرفها بأنها: " وحدة بيولوجية إيجابية تربوية اقتصادية"[6]

وبهذا يمكن القول أن الأسرة هي أول أهم جماعة أولية في المجتمع وهناك إلتزامات متبادلة فيما بين أفرادها سواء كانت قانونية أو اقتصادية أو اجتماعية.

---

[1] محمد عبد الله مطوع: **العنف الأسري**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، الكويت، 2008، ص 54.

[2]الفضل جمال الدين محمد بن مكرمين منظور الإفريقي المصري: **لسان العرب**، المجلد 9، دار صادر للتوزيع، د بلد النشر، د سنة النشر، ص60.

[3] عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، الأردن، 2006، ص17.

[4] عبد الباري محمد داود: **التربية الإسلامية للطفل، الموسوعة التربوية للطفل**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2003، ص15.

[5] محمد النشاوي وآخرون: **التنشئة الاجتماعية**، ط1ن دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص208.

[6] الضبع عبد الرؤوف: **علم الاجتماع**، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2003، ص66.

يعرفها **بل**و**فوجل** بأنها:" الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالها بطريقة منظمة إجتماعيا، سواء كان هؤلاء الاطفال من صلبها أو بطريق التبني"[1]

ويعرفها **برجس لوك** بأنها:" هو جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدّم أو التبني يعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل من الآخر في حدود أدوار الزوج وزوجة الأم والأبن الأخن يشكلون ثقافة مشتركة"[2]

كما يعرفها **أوكبرن ويل مكوف** بأنها: " منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال، وقد تكون الأسرة بدون أطفال يضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط القوية المتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك"[3]

ويمكن القول بأن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد تربطهم رابطة الزواج والقرابة والوحدة فيما بينهم إضافة إلى روابط أخرى كرابطة الدم والتبني والمصاهرة حيث يشكلون ثقافة واحدة مشتركة فيما بينهم.

ويعرفها **أرنيستبورجيس:** "بأنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة"[4]

ويعرفها **وليم إجيرن:** " بأنه رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده أو زوجة بمفردها مع أطفالها، حيث تعتبر منظمة دائمة نسبيا ويرى وليم إجيرن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية".[5]

---

[1] وجيه حسن الفرج: **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص، ص 30- 32.

[2] سالم إبراهيم الخولي: **الأسرة والتربية والمجتمع**، ط1، دار جوان للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص7.

[3] مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص65.

[4] علي أسعد وطفة: **علم اجتماع المدرسي بينة الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية**، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص193.

[5] السيد عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع**، ط3، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص7.

أما **بارسونز** فيعرف:" الأسرة على أنها مجموعة من النسيقات، مثل نسيق الأم والطفل ونسيق الإخوة ونسيق الزوجين ويتألف النسيق غالبا من شخصين، تنظم العلاقات بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية أما نسيق الأم والطفل أكثر النسيقات تخصصا في المجتمع"[1]

كما يعرفها **لندبرج:** "أن الأسرة هي النظام الإنساني الأولى ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى تمتد أصولها في الحياة الأسرية أي أن أنماط السلوك الاجتماعي والضبط الاجتماعي والتربية والدين نمت في أول الأمر داخل الأسرة"[2]

" ويعرف معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بأنها: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، وتختلف النظم العائلية في جميع مظاهرها بإختلاف الجماعات"[3]

" وتعتبر الأسرة الخلية التي يبنى عليها المجتمع، وهي الجماعة الأولية التي تقوم بوظيفة إستمرار تعاقب الأجيال ولها عظيم الدور في التنشئة النفسية والاجتماعية للأبناء"[4]

"والأسرة هي الجماعة الإنسانية الاولى التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، والتي يؤكد علماء التربية أن لها أكبر إثر في تشكيل شخصية الإنسان تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال وله السمات ما يميزه عن غيره"[5]

ومنه يمكن القول بأن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشأ عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها بإعتبارها أول العلاقات التي يتعامل معها الأفراد فيما بينهم في إشباع الحاجات الضرورية.

وبالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية، الاجتماعية، العقلية، النفسية والدينية لتحقيق التقدم والتنمية للمجتمع وما يميزها كمؤسسة إجتماعية أنها تتصف بالإستمرار والدوام.

---

[1] عبد الباسط محمد حسن: **علم الاجتماع الصناعي**، ط1، مكتبة الأنجلو، مصر، 1970، ص51.

[2] محمد عاطف غيث: **دراسات في علم الاجتماعي**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، دون سنة نشر، ص189.

[3] عبد العزيز عبد الله الدخيل: **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص100.

[4] الجوير إبراهيم بن مبارك: **الأسرة والمجتمع (دراسات في علم الاجتماعي العائلي)**، ط1، دار عالم الرياضي، السعودية، 2009، ص218.

[5] عبد الله رشدان ونعيم جعيتي: المدخل إلى التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص277.

" كما أن الأسرة تعتبر الوحدة الاجتماعية الأولية للأفراد فهي التي تنقل القيم والمعايير واللغة والمهارات المعرفية والإتجاهات الاجتماعية لأفرادها"[1]

ومن خلال ما سبق يتمحور التعريف الإجرائي فيما يلي:

" تعتبر الأسرة أساس المجتمع، فمنها يتعلم الفرد الأخلاق ويكتسب العادات والمواقف منها ما هو مقبول ومنها غير مقبول، كما أنها من اهم الجماعات الأولية التي تتولى غرس القيم وكل أساليب الحياة والتعامل في كافة المواقف، فالجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل له تأثير كبير وبالغ في شخصيته وسلوكاته وتعد الأسرة أحد الأسباب الرئيسية في إنتشار العديد من السلوكات الغير مقبولة كسلوك الغش لدى الطفل، الذي يعتبر من السلوكات برزت نتائجه داخل الوسط المدرسي بسبب التربية الخاطئة المتبعة في بعض الأسر"

3- مفهوم التربية الأسرية:

هناك العديد من تعاريف التربية الأسرية من بينها ما يلي:

" تعتبر التربية الأسرية بأنها مجموعة السلوكيات والقيم الأخلاقية التي تغرسها الأسرة في نفوس أبنائها، فالأسرة هي التي تكون النواة الأولى للإنسان في حياته الهادئة أو المضطربة، راحته أو شقائه فالأسرة المتمثلة في الأبوين هي المسؤولة عن بث روح المسؤولية وإحترام القيم وتعويد الأبناء على إحترام الأنظمة الاجتماعية، ونبذ السلوكيات الخاطئة لدى أبنائها وعلاقة الوالدين أحدهما بالآخر للأهمية الكبرى في نسق إكتساب القيم من خلال التربية.

وتعرف أيضا: أنها آلية من آليات النظام الإجتماعي وهي أولى آليات الضبط في الأسرة إذ يقوم الأبواب والأقارب بتنفيذ تعاليمها على المولود الجديد التي تنطوي على تطبيعه على ما هو متفق عليه اجتماعيا"[2]

[1] سميرة أحمد السيد: **علم إجتماع التربية**، ط2، دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص63.

[2] حنان مالكي: **مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية**: أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013، 2014، ص139.

كمايقصد بالتربية الأسرية:

"وجود علاقة تربوية تجمع الطفل بوالديه عبر ممارسات محددة تظهر على شكل مجموعة اساليب او معاملات يتبعها الآباء مع الطفل خلال المواقف المختلفة التي يواجهها الطفل داخل البيت أو خارجه وبهذا يجب على الوالدين أن تكون لديهما تصورات وأفكار عن نمو الطفل وكفاءته وقدراته وحاجته.

حيث تعتبر التربية الاسرية وظيفة بنيوية وتغيرية موضوعها الإنسان والمجتمع فهو يشارك في إيجاد وترسيخ وترشيد مبانيها وأسسها مجموعة من العناصر والمؤثرات ومن أهم هذه العناصر الأم بإعتبارها مصدر الحنان والعاطفة، ومركز التوجيه والعناية والحرص بحاجيات الأبناء كلها، فكما أن القلب في الجسم البشري مركز الحياة وديمومة وإستمرار كذلك الاسرة والأم عامة هما قلب المجتمع فتكون بمثابة المجتمع كله ومدرسة تربوية له"[1].

وهذا يعني: أن للأسرة رسالة تربوية واجتماعية واجتماعية يجب أن تتحقق بالصورة المطلوبة لكي تؤدي دورها في عملية البناء الاجتماعي حيث تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى بالنسبة للكائن البشري والتي يتحمل فيها الوالدين مسؤولية كبيرة في تربية الأبناء من خلال وضع أسس محددة لمكونات شخصياتهم.

ومن خلال ما سبق يتمحور التعريف الإجرائي للتربية الأسرية فيما هو آتي:

حيث تعتبر:"التربية الأسرية العناية والرعاية والإهتمام في مختلف المراحل العمرية وتشمل على التربية البدنية والأخلاقية والسلوكية بما يتناسب مع البيئة المحيطة والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل".

4- مفهوم الغش:

أ- لغة:

" الغش نقيض النصح وهو مأخوذ من الغشغش وهو المشرب الكدر، والغش إسم من قولهم غشّه يغشه، غشّا، وهو مأخوذ من مادة (غ .ش .ش)".[2]

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون:**التربية الأسرية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص23.

[2] إبن منظور الإفريقي: **لسان العرب**، ط3، المجلد السادس6، دار الصادر والتوزيع، 1994، ص323.

" يقول إبن فراس: الغين والشين أصول تدل على الضعف في الشيء والإستفحال فيه، من ذلك الغش، ويقولون: الغش ألا تمحض النصيحة.

يقول الفيومي: غشّه غشّا من باب قتل والإسم غش لم ينصحه وزين له غير المصلحة ولبن مغشوش مخلوط بالماء.

وغَشَهُ: يَغُشُهُ لم يمحضه النصح وأظهر له خلاف ما أضمره وهو بعينه من الأمحاض في النصيحة كغشَشَه تغَشَشَا وهو المبالغة في الغش والغل والحقد والكذب وقد غش مدة يغش إذا غلا "[1]

ب- إصطلاحا:

" الغش ظاهرة من بين الظواهر كثير الإنتشار تظهر لدى التلاميذ أو الأطفال أو الراشدين من الجنسين مع اختلاف الطريقة المتبعة ونوع المكاسب التي تحقق من ذلك، وأصبح عادة سلوكية تهدف إلى التحليل على واقع الحال، مما يؤدي إلى إظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي للوصول إلى هدف معين أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال"[2]

" كما**يعرف الغش** بأنه: سلوك يقوم به الطالب وهذا السلوك غير مشروع لا تبيحه القوانين ولا تجيزه الأعراف ومن ثم فهو يعتبر سلوكا غير مقبول اجتماعيا.

كما يعتبر الغش المدرسي من بين الظواهر واسعة الإنتشار في مدارس اليوم بين التلاميذ وحتى بين الطلبة في الجامعات، وأصبح يمارس في كافة المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع كنسق عام، حيث أصبح التلاميذ يمارسون هذا النوع بهدف تحصيل نتائج جيدة"[3]

ومنه يمكن القول بأن الغش يعد من أكثر السلوكات الغير مقبولة التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على التلميذ والمجتمع ككل بإعتباره جزء منه، حيث يعتبر الغش حياته للنفس وللآخرين وهو من بين السلوكات والأفعال الغير مقبولة اجتماعيا وتربويا.

---

[1] أحمد ابن فراش وحمدي عبد المجيد: **معجم مقاييس اللغة**، المجلد الرابع 4، دار الجيل، لبنان، ص383.

[2] سامي محمد ملحم: **المشكلات النفسية عند الأطفال**، د ط، دار الفكر العربي، الأردن، 2007، ص164.

[3] محمد الشهيب: **المدرسة والسلوك الإنحرافي**، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، 2000، ص19.

" كما يعرف أيضا: بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم ومحاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة من أسئلة الإختباربإستخدام طريقة غير مشروعة.

ويعرف **علماء الإجتماع:** على أنه ظاهرة إجتماعيةإنحرافية وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في الحاضر والمستقبل"[1]

" ويعرف أيضا بأنه سلوك مكتسب يمكن تغييره قال الغزالي: لو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات، ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **حسنوا أخلاقكم**"[2]

" كما يعرف بأنه ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوكات المختلفة في الإمتحان والتي تشير إلى أنها سلوكات غير مرغوب فيها وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ولهذا نجد الغش يختلف من ثقافة إلى أخرى وفقا للمعايير السائدة في ثقافة ما"[3]

ويعرف أيضا بأنه عادة سلوكية اجتماعية تفتقر للثقافة والوعي التربوي والغش كعملية يتخذ عدة أشكال وأنواع مختلفة كسرقة المعلومات من الآخرين أثناء الإختبارات"[4]

وعليه من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن الغش من بين الظواهر الاجتماعية الإنحرافية التي تخل بالعملية التعليمية وتهدم أحد أركانها الأساسية وهو تقييم التلميذ.

من خلال ما سبق يتمحور التعريف الإجرائي للغش: في أنه يعد مشكلة سلوكية شائعة تتمثل في سعي التلميذ إلى النجاح بدون جهد أو إستحقاق مما يؤدي في حقيقة الأمر إلى ضعف الثقة بالنفس وزيادة الإعتماد على الغير ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والأمانة العلمية وغياب كلي للقيم التي تحمل المسؤولية والتواصل العلمي وبالتالي فإن مشكلة الغش في الإمتحانات تعد من أبرز القضايا الخطيرة التي تواجه العملية التعليمية والتي قد يأخذها ويتأثر بها الطفل من الوسط الأسري الذي يعيش فيه.

---

[1] خالد أبو عصبة وأميرة قرارة إبراهيم: **ظاهرة الغش في جهاز التعليم العربي**، د ط، د دار النشر، 2001، ص57.

[2] لطيفة حسين الكندي: **ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها وإشكالها**، كلية التربية الأساسية، الكويت، 2010، ص14.

[3] محمد حسن العمايرة: **المشكلات الصفية (السلوكية، التعليمية، الأكاديمية أسبابها وعلاجها)**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص166.

[4] طارق عبد الحميد البدري: **إدارة التعليم الصفي الأسس والإجراءات**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص136.

ثانيا: المفاهيم الثانوية:

1- مفهوم الأساليب التربوية:

الأسلوب

أ- لغة:

" يعني الطريق، والطريق هي الوسيلة المؤدية إلى الهدف"[1]

ب- اصطلاحا

" هو الطريقة التي يعبر فيها الكاتب عن أفكاره وآراءه بهدف إيصالها إلى الآخر بطريقة التواصل بمعنى أن الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها المربي مع الطفل سواء تميزت بالمرونة أو الشدة أو الإهمال"[2]

وأساليب التربية: هي "الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء بغرض تحديد وتطبيع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الإنحرافات.

وتعرف أيضا: بأنها تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدان في معالمة أبنائها أثناء التنشئة الأسرية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه"[3]

أي: أن الأساليب التربوية هي المنهج أو الطريقة المتبعة من طرف الآباء في تربية ومعاملة الأبناء وتظهر هذه الأساليب من خلال مواقف التفاعل والمشاركة، ويهدف الآباء بهذه الطرق إلى التحكم في شخصية وسلوك الأبناء ومحاولة تعديلها والتأثير فيهم، منه ما هو صحيح ومنه ما يكون خاطئ.

ومن خلال ما سبق يتمحور التعريف الإجرائي لأساليب التربية في:

[1] جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص72.

[2] أحمد هاشمي: **علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية**، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004، ص35.

[3] إبراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995، ص314.

أن الأساليب التربوية هي عبارة عن مجموعة من الطرق والعمليات التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم وكيفية التعامل معهم من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لتربيتهم والوقاية من جميع السلوكات الغير سوية.

2- مفهوم التلميذ:

أ- لغة:

التلميذ: " هو كل من تأدب وأحرز علوما عالية"[1]

ب- إصطلاحا:

عرف التلميذ من قبل التربويون وأهل الإختصاص كالآتي:

عرفه**علي سليمان:** " بأنه الدارس في جميع أنواع والمراحل التعليم المختلفة بدءا من رياض الأطفال إلى مراحله التعليمية الأعلى"[2]

ويعرفه**محمد على حافظ:** "بأنه المحور الأول والهدف الأخير لعمليات التربية والتعليم فمن أجله تنشا المدرسة وتجهز بكافة إمكانياتها البشرية والمادية"[3]

وبالتالي من خلال ما سبق نتوصل إلى **التعريف الإجرائي للتلميذ** بأنه: ذلك الفرد الذي يلازم المدرسة، وحاول فيها إكتساب مجموعة من المهارات العلمية والاتجاهات المرغوب فيها وتجنب السلوكيات الغير المرغوبة، ومصطلح التلميذ يطلق على الفرد الذي يدرس في المرحلة الإبتدائية والمتوسطة والثانوي.

[1] أنطوان نعمة وآخرون: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، د ط، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، 2000، ص221.

[2] علي سليمان: **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص93.

[3] محمد علي حافظ: **التخطيط للتربية والتعليم**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار القومية، 1965، ص99.

3- مفهوم المدرسة:

أ- لغة:

المدرسة لغة: " من درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الحب طحنه.

درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء فيقال درس الكتاب، يدرسه بمعنى قراءة، وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه والمدرسة مكان الدرس والتعليم، ويقال هو من مدرسة فلان أي: على رأيه ومذهبه"[1]

ب- إصطلاحا:

" يرجع لفظ المدرسة **Ecole**إلى الأصل اليوناني **Schole** والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن، وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطي في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعلم، ليصبح لفظ المدرسة يفيد تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان"[2]

ويعرفها**إميل دوركايم:** " بأنها عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها لأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه.

ومفهوم المدرسة بالتحديد فقط ظهر أثر الإنتقال الذي عرفه الفعل التربوي من مهمة تتكلف بها الاسرة إلى عمومية لتصبح المدرسة تلك المؤسسة العمومية التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق مناهج وبرنامج يحددها المجتمع حسب فلسفته"[3]

ومنه يمكن القول بأن المدرسة مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية تقوم بعملية التعليم بالإضافة إلى كونها مؤسسة تربوية تخضع لضوابط محددة تعمل وفق إطار منظم.

ويتلخص **التعريف الإجرائي للمدرسة** فيما يلي:

---

[1] أنطوان نعمة وآخرون: مرجع سابق، ص281.

[2] إبراهيم عصمت مطاوع: **أصول التربية**، ط7، دار الفكر العربي، مصر، 1995، ص73.

[3] محمد الشهيب، مرجع سابق، ص48.

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تعتمد على مجموعة من المناهج والضوابط التربوية من أجل القيام بعملية التربية والتعليم لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف والغايات المرغوبة التي تتوافق مع النظام الكلي للمجتمع.

07: الدراسات السابقة

لإنجاز البحث العلمي لابد من الإلمام بالدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث نظرا لأن تلك الدراسات تشكل تراثا معرفيا مهما، فمن خلالها يتمكن الباحث من إعداد دراسته، وتجنب الوقوع في تكرار بحوث سبق تناولها، كما أنها تبصر أي باحث بالصعوبات والأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون وتجنب الوقوع فيها.

كما تعتبر الدراسات السابقة الأرضية التي يرتكز عليها الباحث للإنطلاق في بحثه، وبالرغم من المجهودات التي بدلناها إلا أننا لم نوفق في العثور على دراسات سابقة جمعت بين متغيري دراستنا في حين هناك العديد من الدراسات التي تناولت أحد متغيري الدراسة وعلى أساس التصنيف بدئنا بالدراسات التي تناولت التربية والتنشئة الأسرية والأسرة والأخرى التي تناولت الغش المدرسي، مع الإشارة إلى الدراسات المحلية والعربية والأجنبية داخل هذا التصنيف، وإعتمدنا التقسيم على أساس المتغيرين لتعذر العثور على دراسات تجمع كلا المتغيرين للدراسة، وفي بحثنا إعتمدنا على الدراسات التالية:

I- الدراسات الخاصة بالتربية الأسرية /الأسرة.

1- الدراسات الجزائرية:

1-1- دراسة قارة سامية: بعنوان الأسرة والسلوك الإنحرافي دراسة ميدانية على عينة تلاميذ التعليم الثانوي (ثانوية احمد باي، ثانوية عبد الحميد ابن باديس) ولاية قسنطينة، قسم علم إجتماع أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم إجتماع التربية 2013/2012.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقات القائمة بين المراهقين وأفراد أسرته ومدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسلوكات المنحرفة والتعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها أسرة المراهق والتي قد تكون سببا في تعرض المراهق للسلوك الإنحرافي وكذا على المستوى القيمي

والأخلاقي في الأسرة ومدى علاقته بالسلوك الإنحرافي الذي قد يمارسه المراهق وأخيرا الكشف عن أهم أشكال السلوكاتالإنحرافية التي يمكن أن تصدر عن المراهق.

ولتحقيق هذه الأهداف إنطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما مدى علاقة الأسرة بالسلوك الإنحرافي الذي يمكن أن يقوم به المراهق؟

وقد تفرع هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

1- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق؟

2- هل غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بالسلوك الإنحرافي للمراهق؟

3- هل للعلاقة الأسرية تأثير على السلوك الإنحرافي؟

إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة للعينة إستخدمت الباحثة عينة تتكون من 168 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة بطريقة عشوائية.

وإعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة وقد إستخدمت هذه الأدوات وملاحظة رد فعل المبحوثين أثناء قراءة أسئلة الإستمارة عليهم وأيضا ملاحظة تصرفاتهم أثناء الإجابة عليها، وبالنسبة للمقابلة فقد قامت بإجراء مقابلة مع رئيس مصلحة العلاقات بمديرية التربية لولاية قسنطينة.

وذلك من اجل طلب الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة، وقد تم إجراء مقابلة مع مديري كل من الثانويتين والهيئة الإدارية لها والمتمثلة في الناظر ومستشار التربية وكذا القيام بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الإنحرافي للمراهق حيث تبين ان هناك علاقة فيما يخص الشجار بين الوالدين وبين الأخوة وإشتراك الوالدين في إتخاذ القرارات بشأن المراهق.

- توجه علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، حيث أن أغلب المبحوثين يقطنون بأحياء شعبية، حيث تتميز هذه الأحياء بإنتشار الرذيلة والإنحراف وعدم ملائمتها للغش.

– أن غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بإنحراف المراهق حيث أن هناك علاقة بين نوع البرامج التي يشاهدها والسلوك الذي يقوم به المراهق.

– توجد علاقة بين درجة تدين الوالدين وقيامهم بفريضة الصلاة وأثر ذلك على السلوك القيمي والأخلاقي للمراهق ويمكن القول أن هناك علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق.

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على محاولة كشف نوع العلاقة القائمة بين المراهق وأسرته، ومدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسلوكات المنحرفة، كما أنها حاولت أن تشمل في هذه العلاقة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمستوى القيمي والأخلاقي حيث أهملت أساليب التربية الأسرية والطرق المتبعة للتعامل مع المرهق والتي قد تساهم بشكل كير في إنحرافه.

1-2- دراسة دكاكن إبتسام: بعنوان النظام التربوي وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق، دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بولاية باتنة، قسم علم إجتماع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم إجتماع التربية، 2018/2017.

هدفت هذه الدراسة إلى الإحاطة العلمية بأساليب التربية غير السوية من الجانب النظري والإجرائي للكشف عن بعض جوانبه، والكشف عن مدى ممارسة آباء وأمهات المراهقين للأساليب التربوية غير السوية أثناء تربية أبنائهم ومحاولة ربطها بظاهرة العنف المدرسي عند المتمدرس.

وانطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي للكشف عن العلاقة بين أساليب التربية الأسرية غير السوية والسلوك العنيف مفاده:

– هل توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمدها في تربية أبنائها وممارستهم للعنف داخل الوسط المدرسي.

وقد تفرع هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

– هل توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسة العنف في الوسط المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمد الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بإعتباره الأنسب للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة والذي يعتبر أيضا الأكثر ملائمة لها.

أما بالنسبة للأدوات فقد استعانت الباحثة بالإستمارة كأداة أساسية للدراسة، وكذا الاستبيان إضافة إلى المقابلة باعتبارها أداة تكميلية ومدعمة لأداة الإستمارة وكذلك اعتمدت الباحثة على السجلات والوثائق الإدارية.

أما فيما يخص العينة أو مجتمع الدراسة فقد بلغ عددهم 174 تلميذ بإعتماده على أسلوب المسح الشامل، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن هناك علاقة بين ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسسات داخل مؤسساتهم التعليمية والأساليب التربوية غير السوية التي يعتمدها آباؤهم وأمهاتهم في تربيتهم ومعاملتهم وتتحدد هذه الأساليب التربوية في أسلوب الرفض، التذبذب والقسوة والتسلط والإهمال والرفض والحماية الزائدة، ذلك لأن إعتماد الوالدين على أساليب تربوية غير سوية يشكل مناخا مناسب للنشأة غير السليمة للأبناء المراهقين وعدم قدرتهم على التكيف مع أفراد المجتمع الكبير ومؤسساتهم التعليمية، مما يؤدي بهم إلى ممارسة مجموعة

من السلوكات العنيفة ضد زملائهم وأساتذتهم وكذا أعضاء الفريق الإداري وحتى ضد المنشآت والهياكل البيداغوجية في مؤسساتهم التعليمية.

فقد أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية يعتمدون على أسلوب الرفض في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الأولى، كما خلصت الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد مجموعة أخرى من الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي.

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة بشكل كبير على الأساليب التربوية الغير سوية التي يعتمدها الآباء والأمهات في تربية ومعاملة أبنائهم وعلاقتها بظهور السلوك العنيف، واستعانت بأكثر من أداة في الدراسة الميدانية حيث اعتمدت على المقابلة ودعمتها بالإستبيان والاستمارة والسجلات والوثائق.

غير أن هذه الدراسة أهملت جوانب عديدة أهملت جوانب عديدة لها إسهام في ظهور السلوكات العنيفة من بينها القيم الأخلاقية والاجتماعية والمناخ الأسري الذي يعيش فيه المراهق وطريقة ومستوى معيشة الأسرة كل هذه الجوانب يمكن أن تكون دافع لظهور مثل هذه السلوكات.

2- الدراسات العربية:

2-1- دراسة طبوب محمود، عبد الله إعتدال، شملص عفيفة: بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي وأثره على تنمية البشرية، دراسة تحليلية على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي، مجلة جامعة تشرين، العدد (2)، سوريا 2010/2009.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على السلوك العدواني للتلاميذ، إضافة إلى تحليل هذه الظاهرة وتبيان أبعادها الاقتصادية المستقبلية على الفرد والمجتمع.

كما تهدف هذه الدراسة للبحث في علاقة السلوك العدواني ومهنة الوالد، إضافة إلى دراسة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وسلوك الطالب العدواني.

ولتحقيق هذه الأهداف انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة وسلوك الطالب العدواني؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وسلوك الطالب العدواني؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القبول الوالدي من خلال المعاملة للطالب وسلوكه العدواني؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الأب وسلوك الطالب العدواني؟

وقد اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإستخدام الحزمة الإحصائية **spss v10** إضافة إلى برامج التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات، كما أنهم استخدموا المعاملات الإحصائية لبرهان الفرضيات في البحث.

أما عينة البحث شملت التلاميذ ذوي السلوك العدواني، حيث سحبت العينة بطريقة عشوائية من المدارس منها 33% من مدارس الريف و67% من مركز المدن شملت عينة البحث 247 من مدارس التعليم الأساسي 247 من مدارس التعليم الأساسي بعد إهمال 53 استمارة لعدم صلاحيتها وقد تم استخدامهم الاستبانة لجمع المعلومات.

وقد توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج في هذه الدراسة أهمها:

حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات احصائية بين المستوى الاقتصادي للأهل وسلوك الأبناء العدواني كما أوضحت أن مهنة الأب تؤثر على السلوك العدواني للأبناء وأضحت أن نسبة 65.34%من الأبناء لا يهتمون بمشكلات أولادهم و73.19% منهم ينعكس على سلوك العدواني، وخلصت كذلك إلى أن المعاملة الوالدية لها تأثير هام على سلوك الأبناء.

التعقيب:

لقد ركزت هذه الدراسة بشكل كبير على الجانب النسبي لأساليب المعاملة الوالدية إتجاه أبنائهم وذلك من خلال توضيحها لمدى تأثير مهنة الأب، وكذا المستوى الاقتصادي للأهل إلا أنها لم تعطي أهمية للمستوى التعليمي للوالدين في تربية الأبناء وذلك تجلى في الأدوات المعتمدة في جميع المعلومات والمتمثلة في المنهج الوصفي.

II-الدراسات الخاصة بالغش المدرسي:

1- الدراسات الجزائرية:

1-1- دراسة شريكي ويزة: بعنوان الغش في إمتحان البكالوريا (أسبابه، تقنياته، وإجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بولاية بومرداس، بجامعة تيزي وزو، قسم علم اجتماع، مذكرة ماجستير في علوم التربية، 2014/2013.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية، الاجتماعية والتربوية المؤدية للغش، وأهم التقنيات التقليدية منها والحديثة المستعملة فيه من طرف التلاميذ للغش، مع اقتراح إجراءات للحد من هذه المشكلة التربوية الخطيرة:

وانطلقت هذه الدراسة من عدة تساؤلات وهي كالآتي:

- هل يوجد تنوع في أسباب الغش في إمتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع الأسباب المؤدية للغش في إمتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

- هل توجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في إمتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع التقنيات المستعملة من قبل التلاميذ للغش في إمتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟

- هل يوجد تنوع في الإجراءات الواجب إتخاذها للحد من ظاهرة الغش في إمتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ الثالثة ثانوي حول الإجراءات الواجب إتخاذها للحد من ظاهرة الغش في إمتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟

وفي هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أدوات إحصائية وصفية وإستدلالية لجمع وتحليل النتائج.

وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي، وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من بين مركزين لإجراء إمتحان البكالوريا من تلاميذ أربع ثانويات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود تنوع في الأسباب المؤدية إلى الغش في إمتحان البكالوريا من أسباب شخصية وأسباب اجتماعية وأسباب تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر التلاميذ حول الأسباب المؤدية للغش في إمتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور– إناث) والتخصص الدراسي (علمي، تكنولوجي، أدبي)

– وجود تنوع في التقنيات المستعملة للغش في إمتحان البكالوريا من تقنيات تقليدية وتقنيات حديثة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول التقنيات المستعملة للغش في إمتحان البكالوريا وفق جنس التلميذ (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي(علمي، تكنولوجي، أدبي)

– وجود تنوع في إجراءات الحد من الغش في إمتحان البكالوريا من إجراءات شخصية وإجراءات اجتماعية وإجراءات تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول إجراءات الحد من الغش في إمتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ(ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، تكنولوجي أدبي)

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على المعرفة المبدئية للأسباب المختلفة التي تشجع على ظاهرة الغش، كما أنها أعطت رؤية حول التقنيات المستخدمة في الغش، التي تنوعت بين التقنيات الحديثة والتقليدية وفقا لمتغيرين الجنس والتخصص الدراسي لكنها لم تعطي أهمية لعلاقة تلك الأسباب بإستفحال هذه الظاهرة

كما أنها لم تتعمق في وجهات النظر لدى التلاميذ، وأعطت نظرة ورؤية مبدئية عن أسباب ودوافع هذه الظاهرة مهملة في ذلك العديد من الجوانب التي لها صلة في إنتشار هذه الظاهرة داخل المؤسسات التعليمية وإنعكاساتها على الفرد والمجتمع ككل.

1-2- دراسة حلاسي هاجر وعزيزي أميرة: بعنوان العوامل النفس إجتماعية لظاهرة الغش في الإمتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بولاية قالمة، جامعة 08 ماي 1945 تخصص علم النفس الإجتماعي، 2016/2015.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إنتشار الغش في الجامعة أثناء الإمتحانات وهذا من وجهة نظر الطالب كما تشمل هذه الدراسة على العديد من الأهداف ومن أهمها التعرف على ظاهرة الغش ميدانيا وكذا الفروقات بين الطلبة لمعرفة أهم الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة الغش في الإمتحانات من خلال الإختلاف.

وانطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي مفاده:

- هل تنوع عوامل إنتشار الغش في الإمتحاناتبإختلاف الطلبة؟

وتفرع هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في إنتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الكليات؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في إنتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

وإعتمد الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع مقاربات فارقية في الدراسة، وتم التأكد من معرفة أهم الأسباب من خلال إجراء الفروقات بين الطلبة بدلالة مجموعة من المتغيرات الديموغرافية مع العلم أن الدراسة أجريت على عينة متكونة من 455 طالب وطالبة، أي نسبة 4.41% من المجتمع الأصلي وإعتمدت الباحثتان على إستبيان من إعداد المشرف.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن العوامل المؤدية لإنتشار الغش في الإمتحانات الجامعية تختلف بإختلاف الطلبة تبعا لمتغير الكلية، وبالمقابل لا توجد فروق دالة إحصائيا بدلالة كل من متغيري الجنس والمستوى الدراسي، فضلا عن ظهور ثلاثة عوامل محددة لأسباب الغش في الإمتحانات من نظر الطالب وهي: العوامل الذاتية، الشخصية والعوامل الخارجية، الأسرية والإجتماعية والعوامل الأكاديمية ولقد لوحظ أن العوامل الذاتية إحتلت المركز الأول في إنتشار ظاهرة الغش في الإمتحات من وجهة نظر الطلبة.

التعقيب:

لقد ركزت هذه الدراسة بشكل كبير على الجوانب النفسية في طرح أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الغش، وأهملت باقي الجوانب الاجتماعية التي تواجه الطلاب بصفة كبيرة وذلك من خلال إعتمادها على المنهج الوصفي كأداة لإثبات ذلك، وقد أفادت هذه الدراسة في إثراء عملنا النظري المتعلق بظاهرة الغش في الإمتحانات.

2- الدراسات العربية:

2-1- دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري: بعنوان بعض المشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بجامعة الأزهر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم اجتماع التربية، 2007/2006.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن:

- عدد حالات الغش لطلاب الصف الثالث ثانوي على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية التي حدثت في الأعوام الثلاثة التالية (عام 1422هـ /1423وعام 1423هـ/1424هـ وعام 1424هـ/ 1425هـ) للوقوف على مدى حجم هذه الظاهرة.

- الكشف عن أهم المشكلات التربوية التي ترتبط بظاهرة الغش في الإختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين في المملكة العربية السعودية.

- الكشف عن أهم الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر عينة الدراسة.

– الكشف عن أهم الأساليب المقترحة لمواجهة ظاهرة الغش في الإختبارات في ضوء أبعادها الاجتماعية والتربوية.

– توفير قاعدة أساسية من المعلومات للمسؤولين في وزارة التربية تساعد على إتخاذ قرارات مناسبة تحد من تلك الظاهرة، وتقديم مقترحات وتوصيات.

ولتحقيق هذه الأهداف إنطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

– ما أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الإختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر المعلمين؟

– هل تختلف استجابات المعلمين على الأداة بإختلاف درجاتهم الوظيفية، متغير الخبرة في المجال الدراسي وبإختلاف المنطقة التعليمية؟

– ما أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الإختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر الطلاب؟

– ما الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

أما بالنسبة للمنهج فاستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا في ذلك على أسلوبين للتوصل إلى نتائج وهي الدراسة المسحية والدراسة التحليلية.

أما فيما يخص العينة فتمثلت في مديرين ومرشدين وطلاب بالمدارس الحكومية والأهلية في المدارس النهارية بالمناطق المختارة عشوائيا، بأعداد حددها الباحث في جداول حسب كل منطقة وحسب عينة المعلمين والمديرين والطلاب.

كما استخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع المعلومات من الميدان التربوية ويعد فرز الإستبانات الصالحة للتفريغ تمت المعالجة الإحصائية بمركز البحوث التابع لكلية التربية بجامعة الملك سعود.

وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن هناك 2912 حالة غش موزعة على مناطق المملكة السعودية.

– أنه لا يوجد إختلافات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو المشكلات التربوية بإختلاف متغير الوظيفة (مدير، مرشد، معلم المادة)

– يوجد إختلافات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين إتجاه المشكلات الاجتماعية وفقا لمتغير الوظيفة (مدير، مرشد، معلم المادة)

– أظهرت الدراسة أن عبارة عدم وجود الوقت الكافي للطلاب لتأدية الإمتحانات وعبارة عدم وجود الوقت الكافي للمذاكرة لم تلق تلك العبارتين قبولا من المعلمين لأن الوقت غالبا ما يكون كافيا لأداء الإختبارات.

– أن الطلاب الذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد وأنهم يهملون المذاكرة المستمرة خلال العام.

– أن التهاون في تطبيق العقوبات يزيد ويشجع تلك الظاهرة.

– أن هؤلاء الطلاب لا يتحملون المسؤولية لذا يقومون بمثل هذه الأعمال

– أن غياب الطلاب يثير في زيادة المشكلة وأن هناك علاقة بين المشاكل الاجتماعية وتلك الظاهرة.

– أن أهم وسائل الغش التي يستخدمها الطلاب في الأوراق الصغيرة التي يدون عليها الطالب والمعلومات والهاتف المحمول والنظر إلى ورقة زميله والكتابة على الطاولة والهمس بين الطلاب وقيام الملاحظ بمساعدة الطالب وتبادل الأوراق.

التعقيب:

يمكن القول بأن هذه الدراسة ركزت على معرفة الأسباب المؤدية لممارسة هذه الظاهرة وإنعكاسها على شخصية التلميذ التي من شأنها أن تنمي بعض الصفات السلبية وكل هذه الأمور يمكن لنا أن نستفيد منها في التحليل لكنها أهملت المشكلات الأسرية والأخلاقية التي يواجهها المراهق ما يجعل إنعكاسها سلبي ويولد سلوكات غير مقبولة كسلوك الغش.

2-2- دراسة لطيفة حسين الكندي: بعنوان ظاهرة الغش في الإختباراتأسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية، دراسة ميدانية بدولة الكويت، بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، قسم الأصول والإدارة التربوية، 2010/2009.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الإختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كما هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة، وصولا إلى الحد من تفاقمها وذلك إنطلاقا من التساؤلات التالية:

- هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب والطالبات من منظور كلية التربية الأساسية؟

- ما هي أشكال الغش الشائعة بين الطلبة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تبعا للسنة الدراسية وذلك في محاور الدراسة(أسباب ظاهرة الغش، أشكال الغش)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الطلاب ومجتمع الطالبات في موضوع الغش؟

- ما أسباب ظاهرة الغش؟

- ما سبل مواجهة ظاهرة الغش؟

بالنسبة للمنهج فلقد إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الإستبانة كأداة رئيسية للدراسة، كما تم الرجوع إلى الخبراء والمتخصصين بالمجال التربوي والإجتماعي والنفسي للإستفادة من آرائهم ومناقشتهم في هذا المجال.

أما فيما يخص العينة تكونت من 800 طالب وطالبة من طلال وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وذلك في الفصل الدراسي الأول 2010/2009.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- طغيان ظاهرة الغش في الإمتحانات إذ يوافق 92.3% من عينة الدراسة أي أن ظاهرة الغش في الإمتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية.

– إضافة إلى أنها توصلت إلى أن نصف العينة في المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة الجامعية.

– تعود الطلاب على سلوك الغش في الإمتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية.

– الخوف من الرسوب بالإمتحان والرغبة في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسبا ظاهرة الغش من منظور طلبة التربية الأساسية.

– إختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين من أكثر أشكال الغش في الإمتحانات.

– الأوراق الصغيرة "البراشيم" طريقة قديمة في الإمتحانات، إذ يساعد التصوير الدقيق بأحجام متناهية والأجهزة الإلكترونية ومكاتب خدمة الطلبة بإستمرار وتفاقم الظاهرة.

التعقيب:

لقد ركزت الدراسة على معرفة أسباب وأشكال الغش في الإختبارات ومدى فاعلية القوانين الخاصة بهذه الظاهرة وذلك بالإعتماد على المنهج الوصفي لإثبات ذلك، إلا أن الدراسة أهملت العوامل الاجتماعية الأخرى كالأساليب المتبعة من طرف الأسرة وتركيزها على الجانب التربوي في إستفحال ظاهرة الغش في الإمتحانات.

3– الدراسات الأجنبية:

3–1– دراسة ميكنتاير ولتر MirantezWolter 1969.

استهدفت هذه الدراسة محاولة المقارنة بين الطلاب الذي يغشون في مواقف الإختبارات والطلاب الذين لا يغشون فيها، وذلك من حيث أنماط شخصيتهم.

وتتكون عينة هذه الدراسة من 64 طالب وتم الإعتماد في هذه الدراسة على تقسيم الطلبة إلى 8 مجموعات، وذلك حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) وسلوك الغش والمحاضر والمدرس، وذلك بعد إعطائهم إختبار مع إتاحة فرصة الغش لهم وهذا مع علم المعلم دون علم الطلبة بذلك.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج:

– أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة من الدراسة

– كذلك أن الفروق الدالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة وجدت في درجات مقياس أدواردز للتفضل الشخصي (EPPS) ومقياس مينيسوتا للإرشاد (MCI) حيث كانت الفروق دالة إحصائيا بين الطلبة الذين يغشون والذين لا يغشون في مواقف الإمتحانات بغض النظر عن المتغيرين الآخرين الجنس والمدرس.

وكانت درجات الطلاب الذين يغشون في متغيرات الحاجة إلى التحصيل أو الإنجاز كما كانت درجة هؤلاء الطلاب مرتفعة في الحالة الإنفعالية والتي تقاس بمقياس مينيسوتا للإرشاد.

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على مقارنة الطلاب الذين يغشون والذين لا يغشون من حيث شخصياتهم لكنها أهملت الأسباب الكامنة وراء إكتسابهم لمثل هذه السلوكات وركزت على مقاييس من أجل قياس درجات شخصياتهم إلا أنها أهملت جوانب عديدة وراء إكتساب هذه السلوكات ونمو هذه الشخصيات كالعوامل الأسرية والتربوية والاجتماعية التي لها دور كبير في تحديد شخصية المراهق.

3-2- دراسة زاسترو شارلي 1970 Charles Zarles

هدفت هده الدراسة إلى تحديد ظاهرة الغش في الإمتحانات بين طلاب الدراسات العليا وقد تمت هذه الدراسة في إحدى الكليات الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية وتألفت عينة الدراسة من 45 طالب في الكلية.

أما بالنسبة للأدوات المعتمد عليها في هذه الدراسة للإختبارات تحصيلية ترتبط بالمقرر الدراسي الذي يقوم به الباحث بتدريسه لهم، واختبار الشخصية متعددة الأوجه المعروف بإسم (MMPI) واستبيان لإستطلاع آراء الطلاب حول الغش في الإمتحانات.

وكانت نتائج هذه الدراسة كالآتي:

أن ضغط الآخرين على الطلاب من أجل على الدرجات في الإمتحانات يعد أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع إلى الغش، كما أن سلوك الغش في الإمتحانات يكثر إذا بلغ عدد الطلاب الذين غشوا ل 18 طالب من مجموع 45 طالب أي ما يعامل نسبة 40% كما توصلت هذه الدراسة أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية بين الطلاب الذين يمارسون الغش وبين الذين لا يمارسون الغش في الإمتحانات كما أن الأساليب المعتمدة في الإمتحانات غير مرتبطة بسلوك ما محدد يتبع جميع الطلاب أثناء الغش، أي أنه لا يوجد إتفاق عام بين الطلاب على الأساليب المتبعة، كما أكدت نتائج الدراسة على مبدأ خصوصية السلوك الخلقي وهذا يعني أن السلوك الخلقي من السلوكات التي يصعب تعميمها من حيث إرتباطها بسمات الشخصية الأخرى.

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على تحديد ظاهرة الغش بين طلاب الجامعة عن طريق تطبيق مجموعة من الإختبارات حيث اقتصرت هذه الدراسة في نتائجها على آراء الطلاب حول غشهم في الإمتحانات وبعض إختبارات التحصيلية والتشخيصية أي أنها ركزت على واحدة فقط في حين أنها أهملت الجانب الاجتماعي والتربوي والقيمي لدى الطلاب ومدى تحملهم للمسؤولية والأمانة العلمية وعلاقة هذه الجوانب بممارسة سلوك الغش.

08: الهدف من عرض وتوظيف الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ميدانا للكشف عن العلاقة بين الظواهر الخاصة بالدراسة، كما أنها تفتح المجال لأي باحث لكي يتمكن من الإلمام بالمناهج والأدوات اللازمة لجمع البيانات وكيفية توظيفها في البحث الذي يقوم به، ولا يمكن لأي بحث أن يخلو من الدراسات السابقة.

وبعد عرضنا للدراسات السابقة والتي كانت أغلبها لها علاقة بمتغيرات دراستنا فإنها ساعدتنا في إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية وإضافة ما هو غير متوفر كما أنها دعمتنا للقيام بهذه الدراسة من خلال أخذ فكرة عامة تسمح لنا بالإنطلاق في موضوع الدراسة والربط بين متغيرات دراستنا ومعرفة موقعها من باقي الدراسات الأخرى، كما أفادتنا أيضا في معرفة المنهج المناسب والإطلاع على أهم أدوات

البحث التي إعتمد عليها الباحثون ومحاولة مقارنتها بما تم الإعتماد عليه في دراستنا والإستفادة من النتائج وكيفية تحليلها.

وفي الأخير يمكن القول بأننا استفدنا من هذه الدراسات بصورة عامة في فهم متغيرات الدراسة أكثر وتوجيه دراستانا إلى متغيرات أوسع ومحاولة تفادي الأخطاء والإلمام بجميع النقائص.

خلاصة الفصل

يعتبر هذا الفصل الأول المتمثل في الإطار الموضوعي للدراسة المدخل الرئيسي للبحث كونه القاعدة التي توجهها في مسار البحث من خلال طرح الإشكالية وفرضياتها، وتسليط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيار موضوع التربية الأسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية وذلك من خلال إبراز أهم الأهداف المسطرة لمعالجة هذا الموضوع وأهميته، كما حددنا المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة واعتمدنا على دراسات سابقة من أجل إعطاء بعد للدراسة حيث يمكن اعتبار هذه العناصر في مجملها المنطلق الذي سيحدد وجهتنا خلال التحقيق الميداني من خلال العديد من التساؤلات.

الفصل الثاني: المعالجة النظرية للدراسة

تمهيد

أولا: النظرية الكلاسيكية

1-النظرية الصراعية

2-النظرية البنائية الوظيفية

3-النظرية البراغماتية

4-النظريةالتفاعلية

ثانيا: النظريات الحديثة

1-النظرية التطورية (نظرية التطور)

2-النظرية التبادلية

3-نظرية التعلم الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد النظريات في أي علم من العلوم عنصر أساسي ومهم، حيث أن الخلفية النظرية أو الإطار النظري للدراسة هي أساس الاختيار الجيد للمشكلة كونها ليست مجرد خبرات وفقط، بل هي عبارة عن مجموعة من الحقائق والدراسات السابقة، فالإختيار الجيد والدقيق للنظرية يؤدي إلى إنجاز بحث علمي جيد من خلال معالجته لبعض نقاط النقص والضعف في الدراسات السابقة معالجة دقيقة وعلمية تقدم من خلال هذا العمل إسهاما نظريا وتطبيقيا، حيث تمنح للباحث فرصة من أجل إختيار مدى صحة النظرية على أرض الواقع من خلال موضوع البحث.

وفي هذا الفصل سنحاول أن نتناول مختلف النظريات التي تفيدنا في بحثنا والتي حددناها في النظرية البنائية الوظيفية والماركسية والتفاعلية الرمزية، البرغماتية إضافة إلى نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية التبادلية ونظرية الصراع.

أولا: النظريات الكلاسيكية:

تعد النظريات الكلاسيكية من أبرز الأبحاث والدراسات العلمية التي أخذت قالب التنظير العلمي حيث قمنا بتوظيفها بشكل موضعي في دراستنا هذه تحت عنوان التربية الأسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش محاولين الإلمام بجميع المبادئ والأس التي تقوم عليها هذه النظريات وإسقاطها على دراستنا الراهنة حيث كان هذه النظريات وإسقاطها على دراستنا الراهنة حيث كان توظيفها بنص على بعض النظريات ومن أبرزها (النظرية الصراعية، النظرية البنائية الوظيفية، النظرية البراغماتية، النظرية التفاعلية) وذلك من أجل إعطاء بصمة سوسيولوجية لموضوع لموضوع دراستنا.

1- النظرية الصراعية:

" ظهرت نظرية الصراع بشكل واضح في أواخر الستينات من القرن 19 وكان لها القبول في تفسير التغيرات التي أصابت الأسرة، فلقد تميزت بالتأكيد على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية، لكنها تعتبر العوامل الخارجية بمثابة القوى المحركة للتغير والظروف الاقتصادية المتغيرة والروابط والقوى الجديدة في المجتمع"[1]

" وتعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي إهتمت بدراسة الأسرة إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة لدى وجه أنصار هذه النظرية إهتماماتهم للكشف عن كيفية إستغلال الأفراد داخل الأسرة قوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة والمرأة تمثل الطبقة المحكومة ولكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة إستغلال إمكانياته المتاحة للوصول إلى غاياته، وحاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزواجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة وإعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال إستخدام القوة ضد الآخرين ومحاولة معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الاسرة وكيف يستغلها في التأثير على إتخاذ القرارات"[2]

[1] عفاف عبد الحليم ناصر، محمد أحمد بيومي: **علم الاجتماع العائلي**، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص65.

[2] سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرية في علم الاجتماع الأسري**، د ط، المصرية لخدمات الطباعة، مصر، 2007، ص94.

ومن أمثلة ذلك: تأثير الأم على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها وتأثير الأبناء على قرارات الأسرة عن طريق وسائل مختلفة.

" ومن أبرز ممثلي هذا المجال **كارس ماركس وأنجلز** حيث عكست تصوراتهم عن الاسرة كغيرهم من علماء القرن 19، عندما حاولا دراسة الأسرة من منظور تطوري تاريخي وربطها بأنماط الإنتاج المتغير.

فلقد ناقش أنجلز دراسة التاريخ البشري كل من العلاقات الجنسية وعمليات إنجاب الأطفال كما حددت أيضا نظم الزواج والحياة الأسرية والسبب يرجع إلى سيطرة الطبقات الحاكمة والمالكة لوسائل الإنتاج التي تتحكم في وضع القوانين واللوائح المنظمة للطبقات الاجتماعية الفقيرة وتشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزواجية والأسرية"[1]

أي أن السلطة ترجع إلى الأب دون الأم فالمرأة تمثل حلقة ضعف بالنسبة لرب العائلة ومصدر السلطة يعود إلى الأب بفرض قراراته وإراداته.

"ولكن خلال عقد الستينات والسبعينات ظهرت مجموعة من الكتابات والتحليلات الماركسية التي حاولت أن تحلل طبيعة البناء الأسري أو النظام الأسري في المجتمعات الرأسمالية ومحاولة الطبقات الرأسمالية إعادة وضع التشريعات الاجتماعية والإنتقائية والتلقائية من أجل حماية مصالحها وحرصها الشديد على إمتلاك الثروة والتحكم في وسائل الإنتاج"[2]

فمن خلال هذه النظرية يمكن القول أن الصراع داخل الأسرة هو اساس للعلاقات داخل كل اسرة والتفاعل القائم بين الآباء والأبناء فذلك الصراع والإختلاف في الآراء يؤدي إلى تضارب المصالح، حيث لا توجد أسرة خالية من الصراعات والنزاعات حتى إذا حدثت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية.

وهذا المناخ قد يؤثر على الأبناء وعلى حياتهم الشخصية وسلوكاتهم فقد تصادفهم مواقف تجعلهم يسلكون أفعال غير مقبولة نتيجة لما يعيشونه من صراعات ونزاعات داخل الأسرة، وهذه السلوكات دائما ما تنتقل إلى المدرسة باعتبارها المكان الوحيد الذي يتعلم فيه الأبناء وهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة.

---

[1] علياء شكري وآخرون: **الأسرة والطفولة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.س. ن، ص30.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، السيد رشاد غنيم:**مدخل علم الاجتماع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص187.

فأي سلوك غير مقبول يتبناه الطفل فإن عوارضه ونتائجه تظهر داخل المدرسة ويكون التأثير على الأسرة والمدرسة معا ومنها نبذ سلوك الغش الذي يتبعه التلاميذ ناتج على ما إكتسبه داخل بيئته الأسرية وما أثر عليه داخل الأسرة بسبب الصراعات والنزاعات التي تجعل الطفل غير قادر على ممارسة نشاطاته المدرسية وشعوره بالتوتر الدائم، لكن في الوقت نفسه قد يعكس الصراع في أنماط التفاعل داخل النظم والعلاقات الأسرية والتفاعلات بين الآباء والأبناء فائدة في تماسك الأسرة مما كانت عليه من قبل فقد يؤدي ذلك الاختلاف إلى التكامل والترابط بين أفراد الأسرة وعلى الرغم من إخفاء الأسرة لمعظم الخلافات والمشكلات وإظهار التكامل والترابط إلا أنه يمكن قياس الصراع في علاقاتهم عن طريق سلوكات الأبناء.

كما أن الإتجاهالصراعي قدر رؤيته التي تركز على العوامل الاقتصادية كمصدر لحدوث عدم إستقرار الأسرة، وهذا العامل يقود إلى صراعات بين أفراد الأسرة وتؤدي إلى عدم إستقرارها في نفس الوقت يرى هذا الإتجاه ان الخلافات الأسرية ليست كلها ذات جانب سلبي.

ومن خلال الطبقات الحاكمة أي البورجوازية والطبقة الكادحة فإن ذلك يؤثر كثيرا على أطفال الطبقة الكادحة داخل المدرسة بسبب التمييز في التعليم بين الطبقتين ما يجعل أبناء الطبقة الفقيرة يسلكون إلى ممارسة الغش نظرا لنقص الإمكانيات والظروف الأسرية المناسبة التي تمكنه من النجاح كما يمكن لأبناء الطبقة الحاكمة أن يمارسوا مثل هذه السلوكات نظرا لطبيعة السلوكات المتعامل بها داخل أسرته ومن إتكالية وتوفر جميع الإمكانات بالرغم من نشوب النزاعات والصراعات القائم في كل أسرة ولكنه ليس بالشكل المستمر والدائم وأنه جزء من كفاح الأسرة في وجودها وليس لتفككها.

2- النظرية البنائية الوظيفية:

"تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الإتجاهات في علم الإجتماع المعاصر والتي سادت بشكل طاغي في علم الاجتماع إبان العقد السادس من هذا القرن، حيث صبت اهتماماتها على دراسة آثار إرتباط كل جزء من النسق بباقي أجزائه المكونة له، وتنطوي على دراسة المستويات الآتية: المستوى الفردي الذي سلط ضوءه على نمو شخصية الفرد والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها والمستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي"[1]وبناءا على هذا ترجع تسميته

[1] معن الخليل العمر: **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2016، ص44.

هذا المجال إلى استخدام مفهومي البناء والوظيفة في فهم المجتمع وتشبيهه بالكائن العضوي والجسم الحي.

والتحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسته وظائف وأنساق العلاقات داخل الأسرة باعتبارها بناء يحقق وظيفة مجتمعية، كما يركز هذا التحليل على دراسته لوظائف هذه الأنساق والعلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع، فالتنشئة الأسرية كعملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب النشء ثقافة المجتمع وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة المحورية التي تربط الأسرة بالمجتمع وهذا ما يراه كل من **بارسونزوبيلز** حول وظائف الأسرة التقليدية التي تقلصت إلى اثنين وهما التنشئة الاجتماعية في المجتمع والإستقرار للأشخاص البالغين.

كما تركز هذه النظرية على الدور الذي يؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع وتنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الإجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماط وعادات وأفكار الثقافية داخل الأسرة ومن خلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات ومواقف والدية متعددة عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك.

وهذا ما أكده "**بارسونز**" عندما حلل عملية التنشئة داخل الاسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم والتقليد، الكف والإبدال"[1]

" ولهذا فالتعامل مع الطفل بأسلوب علمي تربوي يساعده على التخلص من السلوك الغير مرغوب فيه والنظر في واقع الأسر من حيث تعاملها مع الأطفال نجد منهم من يتعامل مع هذه السلوكات بالتغاضي الزائد وكثرة المسامحة والتدليل والتهديد وكل نمط من هذه الأنماط له أثره البالغ في نفسية الطفل على مستوى مراحل عمره المختلفة"[2]

وفي نفس هذا التوجيه البنائي ينظر إلى المدرسة بوصفها تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع، كما تشير هذه النظرية إلى ضرورة

---

[1] فتيحة مقحوت: **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبنة الجديدة للرياضيات**، رسالة ماجستير جامعة بسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص71.

[2] عزي حسين: **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2014/2013، ص73، 74.

تحصين الطفل بسياج وقائي يحميه من المؤثرات الخارجية بإعتبار أن توفير البيئة التربوية الصحيحة شرط لازم لتحقيق هذا الدور وهنا يستلزم على المدرسة تنقية البيئة التربوية من الشوائب العالقة بها لأن الطفل لا يكون قد إمتلك بعد من المقومات النمائية العقلية والاجتماعية ما يمكنه من مواجهة هذا المؤثرات السليمة وتجاوزها.

ويرى **إميل دوركايم**بأن المدرسة عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأبناء قيما ثقافية واخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيله وإدماجه في بيئته ووسطه.

أي أن المدرسة كمؤسسة إجتماعية تستطيع المجتمعات بواسطتها أن تغير وتتغير وتتحول إلى أشكال محددة فإنها كذلك تعد من أهم الركائز التي تبنى عليها شخصية الطفل والبداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الاطفال فإذا كانت السلوكات المكتسبة من قبل الطفل داخل الأسرة غير مقبولة والمدرسة بدورها لا تعمل على تعديل هذه السلوكات وتشكيل السلوك المرغوب فيه تربويا، فإن ذلك يشكل خلل في منظومة القيم الأخلاقية لدى الطفل ونعلم التلميذ داخل المدرسة فنون الإحتيال وضروب الغش يعد تحديا حقيقيا للمسيرة التربوية وذلك لما تحمله المدرسة من خلفية قيمية واعتبارها الحصن الفعال لإكساب وتطبيق معاني الأمانة والصدق والخلق الرفيع والدور الوظيفي للمدرسة كبناء اجتماعي لابد أن يكون في تكامل مع الأسرة وذلك لأن الأفراد الذين يلتحقون بالمدرسة حسب أنصار هذا الاتجاه يمكثون لفترات طويلة تفوق في الكثير من الأحيان الفترات التي يقضيها هؤلاء مع أسرهم وما تواجهه المدرسة من مشكلات الغش في الإمتحانات يعد من أخطر الممارسات التي يواجهها التعليم وأوسمها تأثيرا على حياة التلميذ، وذلك باعتبار أن حلقة الغش متلازمة ومعروفة فحسب هذا الإتجاه أن كل نسق له دور معين ومكمل للأنساق الأخرى وغياب هذا التكامل والتناسق بين الفاعلين داخل المؤسسة يشكل سبب أو عاملا رئيسيا لتفشي سلوك الغش أي أن إنسحاب الأسرة عن أداء أدوارها يعد معبرا لإستفحال مثل هذه الممارسات، فحسب التفسير البنائي أن المدرسة لها دور تنظيمي كبير وهي الساهرة على خلق روح التضامن داخل المؤسسة وكذا تعد المسؤولة إلى جانب الأسرة في تنمية المهارات الفردية وتكوين الشخصية واكتساب الأفراد المعايير والسلوكات المجتمعية السليمة، وغياب كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى ممارسات سلوكات مخالفة للقيم المجتمعية، وقد يرجع ممارسة الغش إلى نوعية المقررات والمناهج الدراسية والتي أعطاها إميل دوركايم أهمية كبيرة ففي حالته عدم تطابقها مع البيئة التي يعيش فيها الطفل

فإن ذلك يعد من أهم الاسباب الدافعة لممارسة سلوك الغش. إضافة إلى التنشئة الاجتماعية لكل من المدرسة والأسرة تلعب دورا هاما وتكامليا في إستفحال ظاهرة الغش.

3- النظرية البراغماتية

تعتبر هذه المقاربة من أهم الاتجاهات في التربية والتعليم وقد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية استوحت فلسفتها البراغماتية أو النفعية التي صرفت النظر عن الأشياء والمبادئ والمقولات وتتجه نحو الأشياء الأخيرة والنتائج والوقائع وقد كان لهذه المدرسة أثر بالغ في التمهيد للتربية التقدمية التي سادت أمريكا في النصف الأول من القرن 20، ويعتبر **جون ديوي** من أبرز ممثلي ومؤسسي الفلسفة البراغماتية استوحى فلسفته في النظرية البراغماتية التي تؤمن بالتطور المستمر في جميع مناحي الحياة وتقوم هذه الحركة على ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع باعتبار المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع كما دعت إلى ضرورة الربط ما بين التربية والديموقراطية باعتبار الديموقراطية هي أسلوب في الحياة وليست مجرد شعار، كما يعد هذا المذهب ذو صبغة عملية تجريبية يقوم على أساس الفلسفة العملية التي تؤمن بالتطور المستمر في جميع مناحي الحياة حيث تحترم الإنسان وتؤمن بقيمته وقيمة وقيم العمل الإنساني.

وتؤمن هذه النظرية بأنه للإنسان طبيعة محايدة فهو لا خير ولا شر بفطرته وإنما لديه الإستعداد لأن يكون هذا وذاك، وقد أعطت البراغماتية أهمية مركزية للإنسانية وعليه فإنها ترى أن القوانين الخلقية والدينية والعقائدية ليست مصدر إلزامي للإنسان بل إن الإنسان هو صانع السلوك.

حيث ترى البراغماتية أن الإنسان كائن طبيعي يعيش في بيئة اجتماعية وبيولوجية ويستجيب إلى المثيرات البيولوجية والاجتماعية وهذا ما أكده جون دوي بقوله " بأن الإنسان ثمرة بيئته التي يعيش فيها"[1].

فالأسرة حسب التحليل البراغماتي تقوم بوظيفة أو دور أساسي في مساعدة الفرد على تحقيق نموه الاجتماعي وتوجيهه وإرشاده نحو السياقات الاجتماعية التي تحقق متطلباته وتمنحه القدرة اللازمة على التكيف والإندماج في وسطه الاجتماعي، فهي التي تنشأ الشيء على سرعة الحوار بين نفسه وبين بيئته فالطل داخل الأسرة ينبغي أن يكون حرا في إختيار أفكاره ومعتقداته وقيمه ولا ينبغي أن تفرض عليه قيودا ممثلة في تقاليد قديمة مهما كانت آثارها على العملية الجديدة فالتربية التي يأخذها الفرد داخل الأسرة لا

[1] أحمد فؤاد الأهواني: **نوابغ الفكر العربي**، جون ديوي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1959، ص195.

تكون على المدى القريب وإنما على المدى المتوسط والبعيد حيث تعينه على تحقيق غاياته وأهدافه التي كان يطمح إليها في الماضي وعليه فالتنشئة الأسرية حسب المنظور البراغماتي تقوم على أساس ترك الطفل ينمو ويتعلم ويكتسب من البيئة المحيطة دون تدخل أسري.

إلا أن غياب دور الأسرة في توجيه الطفل وتعليمه المبادئ والقيم الواجب الالتزام بها تجعله غير قادر على تحقيق النمو السليم للطفل ومساعدته على التكيف مع مجتمعه بشكل صحيح من خلال التنشئة الغير سوية التي يتلقاها من طرف أسرته، كما أن عدم التنسيق ما بين الأسرة والمدرسة قد يحدد مصير الطفل منذ البداية باعتبار كل من الأسرة والمدرسة نسقان فرديان من أنساق الكل الإجتماعي فما دعا إليه جون ديوي يجعل المدرسة هي المنزل الثاني للطفل من خلال ربطها بحياة الطالب اليومية قد يشكل حاجزا في ذلك من خلال ما إكتسابه من المعارف الأساسية والعادات والتقاليد التي تربى عليها والمتفق عليها، داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وهذا ما يكسب الطفل سلوكات غير سوية تأثر على شخصيته من خلال كونها تصرفات غير مقبولة اجتماعيا، فممارسة الطفل لسلوك الغش في الإمتحانات يكون رهانا لأسباب متعددة سواء تعلق الأمر بعوامل أسرية أو إلى المدرسة في حد ذاتها من خلال تأثر الطفل بالمناهج والمقررات الدراسية فحسب جون ديوي أن المدرسة مطالبة بإعادة النظر في المناهج التي يجب أن تكون حسب حاجات الطفل وغياب هذا يؤدي إلى عدم تكيف الطفل كما أن طريقته تدريس الأساتذة داخل الحجرة الصفية لها أثر بالغ فيما يكتسبه الطفل من سلوكات وخبرات معرفية وتوجهه إلى الممارسات الغير مقبولة كما أن طريقته إعداد الإمتحانات تختلف من أسناد إلى آخر فكذلك بالنسبة للتلاميذ تختلف قدراتهم وميولهم نحو المادة العلمية وكذا الأسئلة المقدمة ويعد هذا من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الغش في الإمتحان.

وهذا لا يلغي الدور الذي تقوم عليه الأسرة والذي ينعكس بدوره على المنظومة التربوية من خلال التربية على القسوة والتسلط للأستاذ داخل الأسرة يجعلهم يلجؤون إلى الغش.

4- النظرية التفاعلية الرمزية

تبلورت هذه النظرية بصورة واضحة في علم النفس الاجتماعي متأثرة بكتابات كل من جون هربرت ميد، وهربرت بلومر وكوفمان، بيرنر، وتدور فكرة هذه النظرية حول دراسته الطرق التي يستطيع من

خلالها الفرد أن يبني تصورا وفهما دقيقا عن ذاته وعن عالمه الاجتماعي المحيط به من خلال عملية التفاعل الرمزي في المواقف الاجتماعية.

حيث سعت هذه النظرية أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية أداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الإتصال وإتخاذ القرار والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

" ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الإنسانية تتواصل فيما بينها باستخدام رموز ويتفاعلون من خلال إنجاز الدور وعملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون ويتصور أصحاب هذا المنظور البشر على أنهم أنواع فريدة يتميزون بالعقل والذات اللذان يتشكلان من خلال التفاعل ومدنا بالأساس الضروري لدوام العلاقات الاجتماعية وحياة الجماعة.

ويعد منظور التفاعل الرمزي وسيلة مفيدة من أجل فحص ودراسة العلاقة المتشابكة وهكذا فإنه طالما طرأ تغير على أدوار أحد أعضاء الأسرة فإنه يوجد هناك بالضرورة نتائج تنعكس على أعضاء الأسرة الآخرين"[1]

فمثلا التغيرات التي تطرأ في أدوار الوالدين تؤثر في العلاقات بين الزوجة والزوج وحتى الأولاد من خلال أدوار جديدة وزيادة التعقيد في وحدة الأسرة لأن جميع صور التفاعل بين الأفراد تتضمن تبادلا للرموز فعندما تتفاعل مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها فإن أول شيء يتم البحث عنه هو أنسب انماط السلوك في السياق الذي يحدث فيه التفاعل وعن مفاتيح تفاصيل التفاعل بين الأشخاص وكيفية استخدام هذه التفاصيل في فهم ما يقوله الآخرين وما يفعلونه،" وبالمثل فإن حياة الأسرة تختلف شيئا ما في المنازل التي تشارك الأم من خلالها قوة العمل مدفوعة الأجر أو حين يكون المعيل الاقتصادي للأسرة في حالة بطالة ويوجه منظور التفاعل الرمزي الأنظار نحو الصلات المتبادلة والمركبة التي تربط أفراد الأسرة بالعلاقات الاجتماعية حيث يتواجد الأفراد نحو الصلات المتبادلة والمركبة التي تربط أفراد الأسرة بالعلاقات الاجتماعية حيث يتواجد الأفراد باعتبارهم كائنات فعالة تقوم بالتطور والتفاوض وإعادة البنية الاجتماعية التي تشكل مركب الحياة الاجتماعية"[2] ونجد إسهامات كل من بيرجس وهيل في سوسيولوجيا

[1] عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،لبنان، 1999، ص60.
[2] المرجع السابق، ص61.

الأسرة يتجلى في توضيح أن الأسرة عبارة عن جماعة مكونة من شخصيات متفاعلة يختلفون من حيث أعمارهم ورغباتهم وحاجاتهم.

فحسب تفسير المنظور التفاعلي للأسرة فإنها تحتوي على العديد من العلاقات سواء الرابط بين الزوج وزوجته أو علاقة الأسرة بعد ذلك بالمجتمع الخارجي ككل، فكل هذه العلاقات المتنوعة والمتعددة تحتوي على العديد من السلوكيات المحتوية على الكثير من الرموز الناقلة للثقافة أو لتسهيل عملية التنشئة.

إلا أن تراجع دور الأسرة في إبراز معالم هذه الرموز والمعاني بالطريقة الصحيحة وبثها بأساليب تربوية مقبولة لدى الأبناء يعطي للطفل تنشئة غير سوية، وذلك من خلال الكيفية التي تعتمدها الأسرة في تنمية الفهم المشترك لأفعالهم من خلال عملية الإتصال اللفظي وغير اللفظي وكيف تعكس عملية الإتصال الاختلافات بين أعضاء الأسرة فتبني الأسرة لمعاني رمزية غير سوية يكون سببا في تداولها باعتبارها مدلول إيجابي لشيء معين لدى الطفل وبالتالي إكسابه الأساليب تربوية غير مجسدة بمعاني قيمية يمكن الأخذ بها وذلك بإعتبار أو وصف الحياة التربوية داخل الأسرة كما يحياها التلميذ ويتطور معها من سنة إلى أخرى فيتأثر بالنظم والمعارف والأخلاقيات الموجودة بها ويعمل على نقلها داخل مؤسسات التنشئة أو حتى الحياة المقبلة على إجتيازها بشكل غير مقبول، وباعتبار المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعليمية تأتي في الدرجة الثانية ومن خلال احتلالها مركزا إستراتيجيا في المجتمع ودورا بارزا في الإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية والتثقيف العلمي للأجيال تعتبر المسؤول الأكبر عن تحملها للوظيفة التربوية.

وحاولت التفاعلية الرمزية فهم وتشخيص ما يحدث من عمليات التفاعل داخل الأسرة وبين الفاعلين في الصفوف الدراسية وتأثير في بناء شخصيته إضافة إلى دراسته آلية التفاعل الرمزي داخل الحجرات الدراسية كل هذا جعل أنصار هذه النظرية يقرون على أن أفعال الأفراد وردود أفعالهم داخل المدرسة محكومة بمعاني موضوعية للمواقف الاجتماعية التي يجدون أنفسهم فيها فأفعال التلميذ داخل المدرسة ما هي إلى إنتاج بنية فعلية وليس بنية المجتمع أو هو الذي ينتجهاّ إنما الأفعال والسلوكات التي يقوم بها ما هي إلى نتاج الحتمية.

" ودور المدرسة لا يقتصر على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية بل تتعداه إلى تلقين الطفل القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الدينية"[1]

فالتعامل مع الآخرهو الذي يعطي لكل واحد هوية متجددة باستمرار يتجدد وضعيات التفاعل فكما يراها جورج هربرت ميد أن الذات هي المنتجة للرموز أي ربط الذات الفاعلة بعالم الرموز وبالتالي فانتماء التلاميذ المتفاعلين داخل المدرسة إلى مرجعية رمزية مشتركة يسمح لكل واحد منهم بتأويل وتفسير سلوك الآخرين تبعا لمطلقات رمزية ذاتية وعليه فممارسة الغش كسلوك غير مقبول داخل المدرسة يتم تفسيره بعدة معاني ورموز من خلال معالجة المعاني الذاتية التي يقوم بها الأشخاص بفرضها على الأحداث والسلوكيات من حولهم وفي هذه النظرية تأخذ المعانيالذاتية لتفسير مثل هذا السلوك وذلك لأن الأشخاص هنا يتعرفون بناء على ما يؤمنون به فقط بغض النظر عن المعنى الحقيقي للغش وممارسته وهذا يعني أن الذات تفهم على أنها عملية إنعكاسية بين ذات الفرد والعالم الخارجي في ممارسته هذا السلوك وهذا ما يجعل للفرد إمكانية خلق وعيا خاصا به، يخلق بموجبه نمطا سلوكي بدلا من الإستجابة الحتمية للواقع، فالأفراد يسلكون سلوك الغش دون إعطاء صورة واضحة عن الآخر أو أنه قد يتوقع ردة الفعل الخاصة بالآخرين بمعنى أن الجماعات التي يعيش فيها الإنسان في مراحل مبكرة من حياته تكون أكثر تأثيرا في تشكيل صورة الذات وكذا الأنماط السلوكية بصفة عامة.

نستخلص مما سبق وتقدم في هذه النظريات اننا تناولنا المعالم الأساسية لكل اتجاه قمنا بمحاولة إسقاطها على كل من الواقع الأسري والمدرسي بطابع سوسيولوجي وعلمي وإبراز الوحدات الأساسية المكونة للمجتمع (كالأسرة والمدرسة) وعلاقتها وتفاعلاتها من خلال آليات الثبات والتغير المحيط بكل من هما.

[1] عادل حسين علي حسين: **دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش في الإمتحانات**، مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية، العدد 3، الأردن، 2019، ص7.

ثانيا: النظريات الحديثة

كان تناولنا للنظريات الكلاسيكية بدايته خطوة هامة وأساسية في بحثنا باعتبارات لكل نظرية إهتماماتها وقضاياها وإنشغلاتها فهي مسيرة الفكر الإنساني تتحدد الألفاظ والمعاني لتبرز أفكار ومفاهيم جديد لتشكيل، إطار نظري وعلمي لدى كان استغلالنا لبعض النظريات الحديثة في دراستنا له واقع ومجال مجدد من خلال محاولتنا لوضع هذه الدراسة في قالب حديث يتسم بالتحديد وكذا بتفسيرات وتحليلات قائمة على أسس ومبادئ جديدةومختلفة فيما بينها، حيث قمنا بتناول بعض المبادئ النظرية من بين هذه النظريات (النظرية التطورية، النظرية التبادلية، نظرية التعلم الاجتماعي).

1- النظرية التطورية:

" ظهر هذا الاتجاه في منتصف القرن التاسع عشر أوائل القرن العشرين متأثرا بالنظرية التطورية" لتشارلز داروين" حيث إعتبر أصحاب هذا الاتجاه الأسرة وغيرها من الأنظمة الاجتماعية أنها تنمو وتتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها الكائنات البيولوجية.

فالأسرة تمر في مسيرة حياتها بمراحل زمنية محددة تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال ثم نضج الأطفال فيسيولوجيا واجتماعيا وزواجهم وتكوين أسر خاصة بهم منفصلة وإنسجامهم تدريجيا من الحياة العامة للمجتمع، وهكذا تمر الأسر بحركة دائرية من النشأة والنمو والاضمحلال وأهم شيء يركز عليه أصحاب هذا الاتجاه هو دور الأسرة".[1]

بمعنى أن الأسرة كنظام اجتماعي تنمو وتتطور وتمر بالعديد من المراحل بدءا بالزواج إلى إنجاب الأطفال ثم تربيتهم وتعليمهم وانسجامهم اجتماعيا مع البيئة العامة للمجتمع، حيث تسير الأسرة بحركة دائرية، كما أن لدور الأسرة أهمية بالغة في حياة الأبناء ولها دور كبير في نمو شخصيتهم وتعاملاتهم وسلوكاتهم سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل.

"ولقد وجهت هذه النظرية الأنظار إلى التغيرات الدائمة في كل أسرة على مدى حياتها فلقد فسرت هذه النظرية التغيرات بديناميكيات التفاعلات في نظام الأسرة وفي الوقت نفسه لم تهمل النظرية تأثير

[1] سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د.س. ن، ص135.

البيئة الاجتماعية ولكنها أخذتها في الإعتبار أولا لتفسير أن العوامل الخارجية تؤثر في التغيرات الناشئة عن القوى الداخلية"[1]

ففي مسيرة تطور الحياة الأسرية يحدث داخلها تغيرات دائمة ومستمرة على مدى حركة التطور ومجمل هذه التغيرات ناتجة عن التفاعل القائم داخل الأسرة سواء بين الوالدين أو بين الأبناء في مواقف الحياة اليومية التي يمر بها الآباء والأبناء والعلاقات التفاعلية الناتجة عن ذلك من خلال الطرق المتبعة في تربية الأبناء لتوجيههم وبناء شخصيتهم في إطار الأدوار المتبادلة وعلاقات التفاعل داخل بناء الأسرة.

وأي خلل يوجد في التفاعل القائم داخل أي أسرة ينتج عنه إختلال توازن العلاقات التواصلية والتفاعلية السوية بين الآباء الأبناء ما يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات الغير مقبولة نتيجة إختلال دور الأسرة في تربية الأبناء.

كما أن للبيئة الخارجية الأثر الكبير على دور الأسرة الذي تقوم به إتجاه أبنائها بسبب التغيرات الخارجية التي تؤثر في التغيرات الناشئة داخل النظام الأسري، "حيث أن هذه النظرية ترى أن الركود الاقتصادي له أهمية من حيث كيفية تعديله دور التنقلات المعتادة في الأسرة".[2]

أي أن العامل الاقتصادي له تأثير في تغير أدوار الأسرة إتجاه أبنائهم فخروج الأم للعمل يجعل الطفل يستقل عنها في فترة مبكرة من حياته ما يؤثر على تربيته وسلوكاته بسبب إنقطاع دور الأم أو الأب.

فأي غياب لأحد أدوار الوالدين يجعل الأبناء يتأثرون بذلك الغياب نتيجة التحولات والتغيرات الخارجية، فيكون خلل في نمو شخصية الطفل ونقص حاجاته كالإهتمام بتلبية حاجاته الضرورية ومساعدته في الواجبات المدرسية وغيرها من الأمور المتعلقة به، تجعل الطفل يلجأ إلى بعض السلوكات لسد ذلك النقص الموجود داخل الأسرة بإكتسابه أفعال غير مقبولة تربويا واجتماعيا كسلوك الغش مثلا فنتيجة تلك التغيرات وغياب الأدوار والعلاقات التفاعلية نجده يظهر على شخصية وأفعال الطفل.

[1] محمد عاطف عبث: **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، ط1، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1965، ص14.
[2] المرجع السابق، ص16.

فكلما غاب أحد الوالدين في تلبية حاجات الطفل والتفاعل والتواصل كالحاجات العاطفية والمعنوية وتوفير الإمكانيات الضرورية وتقديم المساعدة في مراجعة الدروس وتواصل مع الطفل في فترة الامتحانات وتوجيهه لخفض التوتر وغير ذلك يجعل من كل ما سبق سببا أو عاملا رئيسيا في ذهاب أو لجوء الأبناء إلى ممارسة الغش لعدم توفر ما هو محتاج إليه فيلجأ لمثل هذه السلوكات لتعويض النقص داخل البيئة الأسرية، وبهذا تتأثر تربية الأبناء لغياب الدعم والتوجيه والنصح والإرشاد والتغيرات التي مست شبكة العلاقات والتفاعل بين أعضائها.

" كما تتشارك النظرية التطورية النظرية البنائية الوظيفية في فكرتها الأساسية بأن هناك متطلبات معينة لابد أن تتوافر من أجل وجود الأسرة وبقائها وإستمرارها وأن التغير في أي جزء من أجزاء النسق يؤدي إلى تغير أجزاء النسق الأخرى وتؤكد على أهمية الأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية ولكنها تمتاز عن غيرها بميزة وحيدة وهي محاولتها التمسك ببعدها الزمني"[1]، أي أنها تحاول تفسير أنماط التفاعل بين أعضائها بمرور الزمن.

" ويعتبر مفهوم دور الحياة الأسرية مفهوم رئيسي واستعمل هذا المفهوم كمتغير مستقل أو عاملا متحكما لتفسير بعض الظواهر الأسرية"[2]

بمعنى أن هذا الاتجاه ينظر إلى الأسرة كوحدة من الشخصيات المتفاعلة إلا أنه لا ينطلق من التفاعل بين الآباء والأبناء ولا من تأثر الأبناء بسلوكات الآباء، وإنما ينظر هذا الاتجاه التطوري إلى دور حياة الاسرة ومراحل التطور التي تمر بها التي لها اثر كبير في نمو شخصية الطفل وإكتسابهسلوكات يتعامل بها ويتفاعل بها داخل الأسرة وينقلها من خلال تفاعلاته مع أقرانه داخل المدرسة.

فالتغير في أي جزء يمس الاجزاء الأخرى للنسق الأسري فالأدوار داخل الأسرة تختلف بإختلاف موقع الفرد فمن أسرة ممتدة إلى أسرة زوجية نحو أسرة نووية فالفرد يخرج من مرحلة ويدخل إلى نمط حياة مغاير عبر السيرورة الزمنية أين تتغير علاقات التفاعل داخل كل أسرة بين الآباء والأبناء هذا التغير ينتج عليه ظهور العديد من الظواهر كالغش بسبب ديناميكية تغير أدوار الحياة الأسرية وتأثيرها على تربية الأبناء.

[1] سناء الخولي: **التغيرات الاجتماعية والتحديث**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص98.

[2] المرجع السابق، ص99.

2- نظرية التبادل الاجتماعي:

" ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي كإحدى الاتجاهات التي تبلورت في نهاية عقد الخمسينات وبداية أوائل الستينات من القرن 20 عندها نشر رائد التبادل الاجتماعي **كيلي**و**جي ثيبوت** كتابهما الموسوم علم النفس الاجتماعي للجماعات عام 1959، وعندما نشر العالم جورج هومانز كتابه السلوك الاجتماعي وأشكاله الأولية عام 1959 وفي هذين الكتابين وضع رواد نظرية التبادل الاجتماعي المبادئ الأساسية للتبادل والمنطلقات الفكرية التي تنطلق منها النظرية، حيث تنطلق في تفسيراتها من منطلقات تفاعلية تعتمد على التبادل في الأخذ والعطاء أي طرف يأخذ وطرف آخر يعطي.

وتعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءا من النظرية التفاعلية الرمزية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات وقد كان روادها أمثال كيلي وثيبوت وجورج هومانزوبيتربلاو أعضاء في النظرية التفاعلية الرمزية إلا أنهم انشقوا عن النظريتين وكونوا نظرية جديدة يطلق عليها نظرية **التبادل الاجتماعي**Social Exchange Theovyإن هذه النظرية تؤمن بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلى عملية تفاعلية تبادلية"[1]

بمعنى أن الأطراف المتفاعلين من خلال علاقة التبادل والتفاعل القائمة فيما بينهم تقوم على الأخذ والعطاء، وهذا ما يؤدي أو ينتج عنه ديمومة وإستمرار في العلاقة التبادلية والتفاعلية ما يزيدها عمقا.

بينما إذا كانت العلاقة بين طرفين قائمة على الأخذ دون عطاء أو العكس فإن ذلك ينتج عنه إنقطاع وتلاشي في العلاقات القائمة بين الأفراد المتفاعلين.

حيث أن داخل كل أسرة نجد فيها نوع من العلاقات التفاعلية والتبادلية قائمة على الأخذ والعطاء سواء بين الأب والأم أو الوالدين والأبناء فكل منهم يعتمد على الآخر والأسرة تعتمد على المدرسة في تعليم أبنائها وهذا ما يسمى بالتبادل أي أخذ وعطاء بين كل الأطراف المتفاعلين وهذا ما يؤدي إلى إستمرار التفاعل والتماسك والتبادل داخل أي مجتمع بشري وكلما كان هناك تقصير في الأخذ دون عطاء مقابل أو عطاء دون أخذ في العلاقات التبادلية التفاعلية بين الوالدين والأبناء سينتج عن ذلك تقصير

[1] عمر معن خليل: **النظرية الاجتماعية المعاصرة**، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2013، ص88.

وفتور في العلاقات داخل كل أسرة، ما يؤثر على الأبناء بالسلب لعدم تحقق التبادل والتفاعل والتساند ما يؤدي إلى ظهور أفعال وسلوكات غير مقبولة في بعض المواقف.

فكل ما هو مكتسب داخل الأسرة سينتقل حتما إلى المدرسة في ضوء علاقة تفاعلية تبادلية مثل سلوك الغش الذي أصبح ممارس من طرف أغلبية التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.

" كما تعتبر هذه النظرية نظرية اقتصادية ومادية بحتة لأنها تتعلق بالمنفعة والكسب والحصول على أكبر كمية من الربح المادي من قبل الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بعملية التبادل التفاعلي كالعلاقة بين الزوج وزوجته والوالدين والأبناء والتلميذ ومدرسته، حيث تقوم على تفسير الجوانب المادية للعلاقات التبادلية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات وتفسير الجوانب الاعتبارية والقيمية والإنسانية والأخلاقية للعلاقة التبادلية بين هؤلاء"[1]

فالعلاقة بين الآباء والأبناء لا تقوم على إعتبارات مادية بل تقوم على اعتبارات أخلاقية ومعنوية وقيمية، وتحقيق نوع من الموازنة بين ما تعطيه الأسرة للطفل وما يعطيه الطفل لأسرته فنجاح واستمرار أي علاقة لا بد أن تكون هناك تبادلية بالأخذ والعطاء خصوصا في تربية الأبناء.

بمعنى يجب أن يشعر الطفل من خلال تلك العلاقة بالراحة المعنوية التي تعطيه إياها أسرته من خلال الطرق المتبعة في تربيته ومعاملته، عن طريق تبادل الأفكار الإيجابية سواء بين الوالدين والطفل أو العكس أي يكون هناك تفاعل وتبادل وفهم للأفكار بين الطفل وأسرته والتحاور معه وتلقينه ما هو صحيح وأبعاده وتنبيهه على ما هو غير مقبول وخاطئ.

فإن لم يكن هناك تفاعل وتبادل وغياب للإعتبارات الأخلاقية والقيمية بين الأسرة والطفل وسوء الفهم وإتباع أساليب تربوية غير سوية وممارسة التهديد في مختلف المواقف خاصة في فترة الإمتحانات المدرسية.

ينتج عن ذلك سلوكات غير مقبولة منها سلوك الغش، بسبب سوء المعاملة وسوء إتباع طرق التربية الصحيحة، وذلك لإختلال توازن التفاعل والتبادل داخل أسرة الطفل هذا ما يؤثر على سلوكاته

[1] طلعت إبراهيم، كمال عبد الحميد الزيات: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، د.س. ن، ص20.

حيث يكتسب الطفل سلوكات غير مقبولة تنتقل معه إلى الوسط المدرسي وتظهر في مختلف المواقف داخل المدرسة، في إطار العلاقات التبادلية والتفاعلية من خلال الأفكار والسلوكات التي يمارسها ويتبادلها الطفل مع زملائه داخل المؤسسة التعليمية، ويرجع ذلك لفقدان الطفل للراحة المعنوية وغياب التواصل بين أفكاره والأفكار المتبناة داخل أسرته، ولإعتماد هذه الأخيرة على المدرسة في تعليم أبنائها فكل ما هو متبادل من سلوكات وأفكار ينتقل إلى المدرسة في إطار التفاعلات بين الطرفين المؤسسة الأسرية والمؤسسة التعليمية، ونجد من السلوكات الغير مقبولة التي أصبحت تشكوا منها معظم المؤسسات التعليمية "الغش" الذي أصبح من أكثر الظواهر استفحالا في الوسط المدرسي، حيث تعد المدرسة البيئة الاجتماعية الثانية التي ينمو فيها الطفل ويتعرض فيها إلى الكثير من الخبرات المعرفية والأكاديمية واللغوية والاجتماعية بالإضافة إلى التفاعلات والتبادلات المستمرة مع الأقران والمدرسون وبالتالي فنمو الطفل في شخصيته وإنفعالاته يعتمد إلى درجة كبيرة على نوعية الخبرات وطبيعة العلاقات التي يواجهها الطفل في المدرسة والأسرة.

فالأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة وهم يعانون من سلوكيات غير سوية أو غير مقبولة اجتماعيا وأخلاقيا غالبا ما تكون قد تشكلت سابقا في الأسرة.

" وتفهم الأسرة في ضوء نظرية التبادل على أنها مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق فائدة وتنهض العلاقات التبادلية داخل الأسرة على جوانب معنوية أكثر منها جوانب مادية، فبالرغم من أن الأطراف المختلفة في الأسرة تدرك المنفعة وتسعى إليها إلا أن كلا منهم يدرك أهمية وجود الآخر ويتصرف تجاهه في ضوء المعايير العامة"[1]

3- نظريةالتعلم بالملاحظة (التعلم الإجتماعي)

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي حاولت ترك بصمتها في إستقراء الواقع التعليمي والتربوي وتعرف هذه النظرية بعدة تسميات على إختلاف أدوارها مثل: نظرية الملاحظة والتقليد أو نظرية التقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة أو النظرية الإبتقائية ويرجع الفضل في تطويرها إلى كل من جوليان روتر، وآلبرتباندورا.

[1] أحمد زايد وآخرون: **الأسرة والطفولة (دراسات اجتماعية وأنثربولوجية)**،ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.س. ن، ص27.

" ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على إفتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر بإتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع ان يتعلم عن طريق ملاحظة إستجاباتهم وتقليدها وينطوي هذا الإفتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الإعتبار أن التعلم بمفهومة الأساسي عملية اجتماعية"[1]

وإنطلقت هذه النظرية من هذا الإفتراض يوحي لنا بأن الإنسان ككائن إجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بها وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال والملاحظة والتقليد حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الإقتداء بسلوكياتهم ويتم إنتقاء أنماط وسلوكيات معينة حسب مستوى الفرد ومستوى الدافعية عنده حيث يتم تعلم جوانب معينة وإعادة أدائها ويكون ذلك بصفة خاصة داخل الأسرة بإعتبار عملية التنشئة بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تعديلا وتغييرا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولأن الأسرة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة لتحقيق التعلم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد.

" إن باندوراوولترز يفترضان أن التعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن ان يفسر لنا حدوث التعلم في هذه المواقف ويشيران إلى ان مبادئ التعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن أن تنطبق بالدرجة نفسها على تعلم جميع أنواع السلوك بما في ذلك السلوك الأخلاقي" [2]

فعملية التعلم عند الطفل داخل الأسرة مرتبطة بقدرة الأولياء على تهيئة البيئة التعليمية والتربوية المناسبة وإتاحته الفرصة أمامهم للمشاركة في الأنشطة والمواقف التي تنتهي العادات والإتجاهات الصحيحة وتنمي قدراتهم ففي حالته تعلم الطفل سلوكات غير سوية داخل الأسرة فإن ذلك ينعكس على الأدوار الموكلة له داخل المدرسة فالمعلمون في المؤسسات التربوية والاجتماعية يتفاعلون فيما بينهم ويلاحظون عن قصد ويتبنون عن قصد ويتبنون السلوكات والممارسات التي يعتبرونها كنماذج لهم ثم يقومون بتخزينها وإسترجاعها وترجمتها إلى سلوكات في الوقت المناسب هذا الإسترجاع يكون مرتبط

[1] صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجيا التنشئة الإجتماعية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص47.

[2] وليد أحمد جابر: **طرق التدريس العامة(تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)**، ط3، دار الفكر، الأردن، 2009، ص260.

بوجود دوافع وعمليات تعزيز يتوقع منها المتعلم أشياء إيجابية كل هذا مع ضرورة إنتقاد الأنماط السلوكية التي تحقق أهدافها وتزيد من رصيده المعرفي والسلوكي والإجتماعي.

فما أن وجود الحوافر والدوافع داخل العمليات التعليمية من شئنها زيادة معدلات التعلم وخلق مناخ تعليمي متميز مبني على تفاعلات اجتماعية راقية وملائمة تؤثر بشكل كبير على الانماط السلوكية لهؤلاء التلاميذ داخل بيئتهم الاجتماعية.

كما أن المدرسة من شأنها مساعدة التلميذ بتبنيوإنتهاج في أي موقف تربوي أو تعليمي سلوكات الاشخاص الذين يعتبرونهم كنماذج وبضرورة تعلم وتعليم ما يراه مفيدا مع تحليل وإنتقاءالسلوكات المراد تعليمها وتعلمها مع إعطاء تبرير لقيمة هذه السلوكات وتعزيز سلوكات المتعلمين وتكوين رموزا إيجابية عن دواتهم وأنفسهم بالقدر الذي يزيد ثقتهم بأنفسهم ويزيد من فرض نجاحهم وتحقيق أهدافهم الشخصية واهداف العملية التعليمية ككل.

فمشاهدة هذه الطفل لنموذج ينتهك القواعد المتنوعة يولد لدى الطفل استعداد لانتهاك هذه القواعد" فممارسة الطفل لسلوك الغش لا يكون بالفطرة وإنما يكتسبه أي يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش ويزاول نشاطه فيها نتيجة العديد من العوامل والأسباب حيث أكدت العديد من الدراسات التي اجريت في هذا الشأن بأن هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي إلى قدراته وميوله وشخصيته، والبعض الثالث يرجعها إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة (المنهج الدراسي النظام المدرسي كفاءة المعلم) فكما توجد عوامل أخرى رابعة تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي عوامل تتعلق بالواقع الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ"[1]

سلوك الغش الذي يتعلمه الطفل يحدث في بيئة اجتماعية ويتم إكتسابه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع الأفراد فكل تعلم يحدث من خلال التفاعل من شأنه أن ينمي المهارات والكفايات السلوكية والاجتماعية، ومنه فعن طريق الملاحظة يمكن إتباع سلوكيات وممارسات معينة وإعتبارها نموذج أمثل واقعي يحتذى به.

[1] هادي مشعان ربيع: **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الجديد**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص217.

" كما أن تقليد الطفل للكبار عند ممارستهم سلوك الغش سواء في المنزل أو المدرسة أو الأصدقاء فالقدوة مهمة جدا في إنغمار الطفل في هذا النوع"[1]

إن للتقليد في نظر اصحاب هذه النظرية أهمية خاصة في تكوين ضبط الذات وفي تعلم السلوك الخلقي، فبملاحظة الآخرين يمكن أن ننمي ونطور أنفسنا وأفكارنا ونتجنب الأخطاء والمغالطات الموجودة وننتقي أفضل وأحسن الأنماط السلوكية الهادفة والعقلانية" وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك 4 مراحل للتعلم بالنمذجة وهي" مرحلة الإنتباه" و" مرحلة الإحتفاظ" و" مرحلة الإسترجاع" و "مرحلة الدافعية" فالقائم بعملية التعلم لابد أن يكون واعيا بهذه المراحل حتى يستطيع إكساب المتعلم المعارف المأخوذة من عملية التعلم.

كما ترتبط عملية التعلم عند باندورا والقائمة على الملاحظة والتقليد على دافعية الفرد والإقتداء بالنماذج والسلوكات التي تكون نتائجها إيجابية وتكون فيها قيمة الثواب واضحة فالمتعلم يميل إلى تكرار السلوك المعزز ويتجنب السلوك الذي يكون فيه نوع من العقاب فإن عادة الغش لا تتكون أو تثبت لدى الفرد مرة واحدة وإنما تتطور تدريجيا وتخضع لمبدأ المحاولة والخطأ كما نخضع لإتجاهات الفرد وأساليب التنشئة الاسرية أو الإجتماعية.

بداية لا يكون هناك هدفا واضحا من عملية الغش كما أن هذه العملية لا تكون منظمة أو مخططة مسبقا لكن بفعل بعض المعززات أو المدعمات أو سبب تشجيع الأهل أو الآخرين لهذا السلوك مما يجعل بعض هذه السلوكات تتطور وتتحول فيما يعد إلى شبه عادة ثابتة.

ومما سبق يمكننا القول بأن النظريات الحديثة ساعدتنا في إعطاء صورة جديدة في التفسير البحثي من خلال الأحكام والتصورات الجديدة التي تنطوي تحتها هذه النظريات.

[1] بطرس حافظ بطرس: **المشكلات النفسية وعلاجها**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص 280

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل إبراز مختلف النظريات الضرورية التي تخدم موضوعنا وتفهمه من عدة وجهات نظر مختلفة والإستفادة منها قدر الإمكان.

ويقدم الإطار النظري للدراسة رؤية واضحة للموضوع والطريقة التي فسر بها العلماء وذلك من أجل تغطية الدراسة من كافة جوانبها وتدعيمها بمجموعة من النظريات المفسرة للأسرة.

الفصل الثالث: الأسرة وسياقات التربية الأسرية.

تمهيد

أولا: ماهية الأسرة

01- تعريف الأسرة

02- التطور التاريخي للأسرة

03- خصائص الأسرة

04- أهداف الأسرة

05- أهمية الأسرة

06- أنماط الأسرة

07- وظائف الأسرة

08- دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته

09- الأسرة الجزائرية وسياقاتها التربوية

ثانيا: ماهية التربية

01- تعريف التربية

02- تطور التربية

03- خصائص التربية

04- أهمية التربية

05- ضرورة التربية

06- وظائف التربية

07- أنواع التربية

ثالثا: ماهية التربية الأسرية

01- مفهوم أساليب التربية

02- مفهوم التربية الأسرية

03- سمات التربية الأسرية

04- مبادئ التربية الأسرية

05- أهداف التربية الأسرية

06- أساليب التربية الأسرية

07- العوامل المؤثرة على التربية الأسرية

08- عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة

09- التربية في الأسرة الجزائرية

10- التربية الأسرية والسلوكات المنحرفة داخل المدرسة

11- التربية الأسرية وإستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الأسرة الوحدة الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وهي تقوم على مجموعة من القواعد والضوابط التي تحددها بنفسها، فهي نواة المجتمع والبيئة الصالحة لتربية الأجيال الناشئة وإعدادهم للتكيف مع الحياة الاجتماعية فالطفل في بداية حياته قابل للتشكيل على أي نموذج ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة إليه هو الذي يصنع شخصيته الأولى فهي تكسبه المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع كما تكسبه معايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، فالأسرة باعتبارها أساس بناء المجتمع فهي من يتسبب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في ظهور بعض السلوكات المجتمعية.

فالنمو السليم داخلها مرتبط بأساليب التفاعل والتعامل السائدة مشكلة في ذلك علاقات أسرية إما مفعمة بالتفاعلات الإيجابية أومشحونة بالتوتر ما يؤثر بالسلب على أفراد الأسرة وشخصياتهم هذا ما يؤدي إلى إكتسابسلوكات وأفعال غير مقبولة سواء داخل الأسرة أو خارجها ما لوحظ في الآونة الأخيرة من إستفحال ظاهرة الغش كأحد السلوكات الغير مرغوب فيها داخل المؤسسات التعليمية،وتفشي هذه الظاهرة أدى إلى الإهتمام بالتربية الأسرية وتحديد الأسباب الكامنة وراءها بشكل واقعي لتمكن من إعطاء حلول وإقتراحات يمكن الإستفادة منها في المستقبل.

حيث تناولنا في هذا الفصل جميع العناصر المتعلقة بالأسرة بدءا بتعريفها والتطور التاريخي لها، خصائصها، أهميتها، أنماطها، وظائفها ودورها وسياقات الأسرة الجزائرية وأخيرا حاولنا الربط بين التنشئة الأسرية وظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية كما حاولنا الإلمام بجميع العناصر المرتبطة بالتربية والتربية الأسرية.

أولا: ماهية الأسرة

1- تعريف الأسرة

" الأسرة من **الناحية السوسيولوجية** هي: معيشة رجل وامرأة معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم أولئك الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات"[1]

" وتعرف أيضا: بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأته بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع وأهم أركانها الزوج، الزوجة، الأولاد.

ويمكن النظر للأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي يستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني، وهو النواة التي يتكون منها المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله وهي الحضن الذي يتربى ويترعرع في كنفه الأبناء الذين هم أمل الغد ورجال المستقبل والذين تؤول إليهم لا محالة المسؤولية الاجتماعية والسياسية والأسرية".[2]

حيثيمكن إجمال مفهوم الأسرة في أنها منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية لما تحمله من تميز عن سائر المخلوقات.

ويعرف **المعجم الكبير لعلم الاجتماع** الأسرة بأنها:" مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب ينحدر بعضهم من بعض أو يعيشون معا وكانت الأسرة في الجمعات الأدوار واسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تضيق شيئا فشيئا وحتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادها ماداموا في كنفهم".[3]

---

[1] محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم نصيرة: **علم الإجتماع العائلي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، د د ن، 2005، ص22.

[2] حسام سليمان: **أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستر، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، سوريا، 2014، ص06.

[3] **J**oseph **S**umpf et **M**ichel **H**ugues: **Dictionnaire de Sociologie** ¸ LibrairleLarousse¸ Paris¸ 1973¸P:131.

وتعرف أيضا:"الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا بالأنظمة الاجتماعية، كما كانت ولا تزال عاملا هاما ورئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية"[1]

ويمكن القول بأن الأسرة هي وحدة اجتماعية واقتصادية وبيولوجية، تتألف من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات متعددة.

أما التعريف **الإسلامي للأسرة** فقد ورد كما يلي:" الأسرة هي وحدة أساسية من وحدات المعمار الكوني، وبناء أساسيا من بنية المجتمع الإسلامي يتضافر مع الأبنية الأخرى في تحقيق مقاصد الإستخلاف"[2]

"وتعرف أيضا الأسرة بأنها: جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكل بها كل فرد من أفرادها"

كما تعرف بأنها الوسط الطبيعي الذي يتعهد الإنسان بالرعاية والعناية منذ سنوات عمره الأولى، وقد حث الإسلام على تكوينها والإهتمام بها لأثرها البارز في بناء شخصية الإنسان وتحديد معالمها منذ الصغر، وتتكون الأسرة في الغالب من مجموعة أفراد تجمعهم فيها ظروف المعيشة الواحدة وتربطهم رابطة شرعية قائمة على المودة والرحمة والمحبة "[3]

" كما تعرف على أنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة، وأن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هو إشباع الحاجات العاطفية وممارسة ما أحله الله من علاقات جنسية وتهيئة المناخ الإجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء"[4]

---

[1] الخولي سناء: **الأسرة في عالم متغير**، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1974، ص150.

[2] الخشاب مصطفى: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1985، ص51.

[3] أنوار محمد مرسي: **المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة**، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص11.

[4] عبد الحميد منصور، زكرياء الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص20.

فمن خلال التعريف الإسلامي يتضح لنا بأن الأسرة وحدة اجتماعية في أي مجتمع إنساني وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية وفق ما يرتضيه الدين الإسلامي.

ويمكن القول من خلال التعاريف السابقة أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الانسان يتسم بمجموعة من الخصائص والوظائف، وهي تقوم بتطبيع الفرد في اتجاهاته وميولاته وتعرف بالعادات والتقاليد والدين واللغة وكيفية المحافظة عليها.

2- التطور التاريخي للأسرة:

" لم يبدأ التأريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا، إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة، حيث يذهب **تالكوتبارسونز** إلى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها كانت من إنبثاق عصر الأديان السماوية وتنظيم وإستقراروإستمرار الحياة الإنسانية، ولكن هذا لا يعني أبدا عدم وجود أشكال من الأسر قبل ذلك لكن الأشكال ظهرت عليها التجمعات الأسرية في المجتمعات البدائية كانت تختلف كل الإختلاف عن أشكال الأسر بعدها، ونوع العلاقات السائدة بين أفرادها إذ تحكمت الغريزة في معظم أشكال التواصل بين أفرادها، ولقد مرت الأسرة بتطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى اليوم في جوانب رئيسية ثلاثة هي:

2-1- تطور الأسرة من ناحية إتساعها:

بالنسبة لحجم الأسرة يبدو أيضا أن نطاق الأسرة بين الشعوب قديما كان أكثر إتساعا مما هو عليه الآن، فالأسرة مثلا عند سكان أستراليا وأمريكا الأصليين تضم أفراد العشيرة، كما وجد هذا النطاق العائلي الواسع عند اليونان والرومان القدامى، حيث كانت الأسرة تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الأقارب والموالي، وكل من تبناهم من رب الأسرة أو يدّعي قرابتهم، وكذلك الحال في الأسرة عند العرب الجاهليين.

ومع تطور الحياة الاجتماعية اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد للقوانين إلى جانب بداية ظهور بعض أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية

ورعاية الأسر الفقيرة، وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي"[1]

2-2- تطور الأسرة من ناحية رئاستها:

" نظرا لكون الأسرة مجتمعا صغيرا معقد الشؤون فإن أمرها لا يستقيم إلا بوجود رئيس يدير أعمالها ومصالحها، ويدين له بالطاعة والولاء لمختلف أفرادها، ولذا إهتمت النظم الاجتماعية بتعيين رئيس للأسرة، وإتفق معظمها على إسناد الرئاسة لأكبر أفرادها وهو الشيخ أو الكبير أو الأب وذلك من أجل تحقيق النظام والإحترام وشيئا فشيئا صارت الرئاسة إلى الذكور والآباء، وفي بعض المجتمعات الأمومية تكون الرئاسة للأمهات، أما في المجتمعات الحديثة فقد أصبحت الرئاسة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"[2]

2-3- تطور الأسرة من ناحية وظيفتها:

" كانت الأسرة قديما تقوم بكفاية نفسها من مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية وفعاليتها الاقتصادية والدينية والسياسية والقضائية والحربية والترفيهية والتربوية، أما اليوم فقد تقلصت هذه الوظائف نظرا لظهور مؤسسات متخصصة تكفلت بالقيام بهذه الوظائف ولم يبق لها إلا الوظيفة البيولوجية والوظيفة الثقافية والوظيفة الاقتصادية "[3]

" والأسرة نظام اجتماعي قديم قدم النوع الانساني، فلا يتوفر إلى الآن تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة يغطي مراحل تطورها منذ العصور القديمة، وقد اعتمد العلماء المهتمين بالتاريخ الاجتماعي على الإفتراض والظن والتخمين من أجل شرح بدايات الأسرة.

فنجد التطوّريين قد ذهبوا إلى أن جميع المجتمعات تطورت في نظمها الاجتماعية، وتمر بمراحل تطورية وتعتبر كل منها انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا، بإعتبار أن جميع المجتمعات تهدف دائما إلى الرقي في تغييرها وتطويرها.

---

[1] عبد الخالق محمد عفيفي: **الخدمة الإجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة**، د.ط، مكتبة عين الشمس للطباعة والنشر، مصر، 1999، ص34.

[2] صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص65.

[3] المرجعالسابق، ص 65.

ويرى في ذلك **لويس مورغان** أن النظام الإنساني مر بمراحل هي:

المرحلة الأولى: حيث لم يعرف فيها الإنسان نظام الزواج فكانت العلاقة بين الرجل والمرأة حرة طليقة من أي قيد، وقد عرفت بمرحلة الشيوعية الجنسية.

المرحلة الثانية: التي يباح فيها زواج جميع الرجال من جميع النساء وقد عرفت بمرحلة الزواج الجماعي.

المرحلة الثالثة: حيث كانت القرابة فيها تنسب إلى الأم.

المرحلة الرابعة: حيث كانت القرابة فيها تنسب إلى الأب.

المرحلة الخامسة: وهي المرحلة الأخيرة التي يصل فيها المجتمع إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من الأب والأم.

وعلى الرغم من عدم وجود إتفاق تام حول حقيقة تطور نظام الأسرة في التاريخ، إلا أن الكثير من الأنثربولوجيين والباحثين السوسيولوجيين يرون أن النواة الأساسية والأولى للمجتمعات الإنسانية يعود إلى بعض الشعوب البدائية والأصلية لسكان أستراليا وأمريكا، وإلى سكان القارات القديمة التي كان نظامها الأسري واسعا ويشمل مفهوم كل من الأسرة والعشيرة والقبيلة أما عن اليونان والرومان قديمان فقد عثر الباحثون على نظام لعقد النظام الأسري الواسع"[1]

" حيث تضم الأسرة جميع الأقارب من ناحية الذكور، وكان رئيس الأسرة أن يعلن الإعتراف بأولاده عن الأسرة في حال عدم الإعتراف بهم، وكانت الأسرة القديمة عند العرب القدامى تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور، كما تشمل المولي وتقوم القرابة على صلات الدم.

من خلال هذا نجد أن الأسرة ليست نظاما ثابتا وإنما تغير تشكيلها وبنائها عبر مختلف الحضارات والأسر، وكان هذا التغيير حسب عبد الحميد لطفي من خلال ناحيتين أساسيتين هما:

[1] محمد يسري، إبراهيم دعبيس: **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي**، د.ط، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص14.

أ- من ناحية الرئاسة: أن الأسرة بحكم كونها مجتمعا صغيرا معقد الشؤون يلزم وجود رئيس عن تنظيم أمورها ويخضع له جميع أفراد الأسرة بالطاعة، وقد مر تطور الرئاسة عبر التاريخ بعدة أشكال يمكن إجمالها فيما يلي:

المرحلة الإباحية: تميزت بعدم وجود نظام محدد فالإنسان الأول عاش حياة إباحية بشكل غير محدود.

المرحلة الأموية: عرفت هذه المرحلة نظام الأسرة بالنظام "البولندي" الذي يتميز بزعامة المرأة أو الأم التي تستقر في مكان معين لترعى أولادها، وحق الإشراف يؤول إلى الخال.

المرحلة الأبوية: عرف نظام الأسرة بالنظام " البيولوجي" حيث يكون الزوج رئيس الأسرة ويتولى جميع شؤونها الاقتصادية، وتكون سلطة واسعة على زوجاته وعلى جميع أفراد الأسرة.

المرحلة الاستقلالية: حيث يستقل فيها كل من الزوج أو الزوجة بنفسه، فلا يكون للواحد أي سلطة على الآخر، ولقد كان التطور الاقتصادي الذي عرفته المجتمعات الأوروبية دور كبير للوصول إلى هذه المرحلة، وأصبح كل الزوجين منهمكين في العمل وأصبح المنزل مكان لإلتقاء الزوجين والأولاد للنوم فقط ومع تحقيق المرأة لإستقلالها الاقتصادي، وهذا ما عرف بالنظام **المونوجامي** ولا تعبر هذه المراحل حتمية بالنسبة لجميع الشعوب.

ب- من ناحية الإشباع: فالأسرة عند سكان أمريكا وأستراليا الأصليين تضم جميع أفراد العشيرة إذ لا يوجد عندهم فرق بين أسرة وعشيرة "[1]

[1] المرجع السابق، ص ص 14-15.

3-خصائص الأسرة:

تتمثل خصائص الأسرة فيما يلي:

1- " الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وإنتشار وهي أساس الإستقرار في الحياة.

2- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع.

3- تعتبر الأسرة وحدة التفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار الاجتماعية كدور الزوج والزوجة والأب والأم والإبن.

4- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي نعيش فيه باعتبارها جزء من بناء المجتمع.

5- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها مثال ذلك الأسرة الدينية تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني"[1]

6- " تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفه التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد.

7- تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية من حيث الحجم أنها أصغر أحجام المنظمات الاجتماعية المعروفة.

8- يجمع أفراد الأسرة الإنتساب إلى إسم عائلي موحد يمنح أعضاء الأسرة وضعا اجتماعي معين وهو ما يسهم في تكوين المكانة الاجتماعية للفرد بناءا على انتسابه لعائلة معينة "[2]

9- " تختلف أنماط الأسر من مجتمع لآخر ويمكن أن نجد الإختلاف حتى في المجتمع الواحد فلكل أسرة نمطها المعيشي وخصائصها التي تميزها.

10- للأسرة نسق اجتماعي يؤثر في باقي الأنساق الاجتماعية ويتأثر بها فإذا فسد النسق الأسري فسد المجتمع ونفس النتيجة إذا فسدت الأنظمة الأخرى.

11- توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة، ذلك لأن الطفل حين يولد يكون في حاجة لمن يرعاه.

---

[1] سالم إبراهيم الخولي، **الأسرة والتربية والمجتمع**، مرجع سابق، ص27.

[2] عصام منصور، يحي نيهان: **علم الاجتماع المعاصر**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص143.

12- الأسرة نظام يؤمن وسائل المعيشة لأفراده "[1]

13- " الأسرة هي أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويميزه على الحياة، كما يشكله ليكون عضوا في المجتمع.

14- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساس لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت...إلخ.

15- يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد ويكوّنون عائلة واحدة وأهلا لبعض وقد تكون العائلة ممتدة كبيرة الحجم فتتكون من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أجيال، وقد تكون محدودة الحجم وتقتصر على الزوج والزوجة دون أطفال أو طفل أو أكثر.

16- تستمد الأسرة ثقافتها الأساسية من الثقافة العامة، ولكن في المجتمعات المعقدة يكون لكل أسرة سمات ثقافية مميزة نتيجة تجارب واتصالات أفراد الأسرة الذين يدمجون أنماط سلوكهم في ثقافة الأسرة.

17- يشدد المجتمع حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمحرمات الاجتماعية ولذلك فإنها تحاط بأكثر إهتمام أدوات الضبط الإجتماعي وهذا أبلغ دليل على أهميتها القصوى بالنسبة لكافة المجتمعات" [2]

18-" تعد الأسرة الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك من حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة "[3]

4- أهداف الأسرة:

" إن التربية كعملية تشكل الفرد نحو علاقته بثقافة أسرته ومجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه نجدها متمثلة في عملية التنشئة ومن أبرز الأهداف التي تسعى الأسرة الوصول إليها ما يلي:

---

[1] دكاكن إبتسام: **النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2017 ، ص ص36- 37.

[2] المرجعالسابق، ص37.

[3] عصام توفيق قمر: **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**،د.ط، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص24.

1- " تهيئة المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان، فالأسرة هي التي تهيء البيئة الاجتماعية المناسبة للطفل للكشف عن قدراتهواستعداداته، فإن وجد الطفل المحيط المناسب فإن قدراته تنمو وتنفتح وتتطور شخصيته إيجابيا من خلال شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي إضافة إلى الحب والحنان الذي يناله داخل الأسرة

أما إذا كان المحيط غير مناسب فإن قدراته الشخصية تبقى كامنة فيه، وقد تختزل ولا تظهر أبدا بسبب عدم ملائمة المحيط الأسري والاجتماعي الذي يعيش فيه.

2- كسب حب الأطفال وعطفهم على والدهم وإدخال السرور على الأسرة عن طريق اللعب والأدب وحسن السلوك.

3- تعهد الأبناء بالحماية الاجتماعية لضمان نمو اجتماعي سليم، أي الإهتمام بالأبناء على ضوء مثلا صحبة الآباء لأبنائهم وحسن معاملتهم بدلا من الإسراف في فرض السلطة الأبوية، أو الإسراف في فرض الحماية داخل البيت وخارجه لضمان نمو اجتماعي سليم "[1]

4- " خلق معايير وقيم إجتماعية يتعامل أفراد الأسرة وفقها كالشجاعة والصبر، أي أن الأسرة تنتج قيم ومعايير أخلاقية يتعامل وفقها الأفراد ويسيرون على منوالها.

5- إكتساب الطفل مجموعة خاصة من العادات الخاصة بالأكل والشرب والملبس وطريقة المشي والكلام والجلوس ومخاطبة الناس.

6- تربية الأبناء وتكوينهم لتفادي إنحرافهم وفشلهم في الحياة الدراسية أو الاجتماعية فالأسرة التي تهيأ الجو المناسب للطفل منذ ولادته وهي التي تساعده في الإنتقال من مرحلة إلى أخرى إلى أن يصل إلى سن الرشد.

7- إعطاء الأبناء معاني العطف والحنان والرأفة وإحترام الآخرين وكذا معرفة الحقوق والواجبات في المجتمع وتحديد الحسن والقبيح الاجتماعي وهو ما يؤدي إلى تكيف الأبناء في المجتمع الذي يعيشون فيه"[2]

8-" تحديد الاتجاهات الشخصية لأعضاء الأسرة (منها اتجاهاتهم نحو بعضهم البعض، بالنسبة لطبيعة العلاقات الانفعالية)

---

[1] حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: **التربية والمجتمع (دراسة في علم اجتماع التربية)**، ط1، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002، ص184.

[2] خليل ميخائيل عوض: **سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)**،د.ط، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص56.

9- تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل مع أعضائها، والذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية كتقييم الذات.

10- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات والرغبات فمن خلال عملية التنشئة يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية، وفي الوقت نفسه يكتسب القدرة على توقع إستجابات الغير نحو سلوكه وإتجاهاته.

11- إكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وبصفة عامة كافة أنماط السلوك والتعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة أو مجتمع معين يعيش فيه ويكون واحد من بين أفراده.

12- اكتساب الطفل العناصر الثقافية للجماعة عن طريق التنشئة فهي تصبح جزء من شخصيته وتكوينه"[1]

5- أهمية الأسرة:

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في غرس القيم الإسلامية وتحديد نماذج الإقتداءوالإلتزام بالمبادئ وممارسة الإبداع الذهني في أجواء من السكينة والإطمئنان والأمن المادي والمعنوي، وتبرز أهميته في البناء الحضاري والمساهمة في تحقيق مستلزمات الإنسان ومقتضيات العصر ويمكن تصنيف أهمية الأسرة كما يلي:

"أهمية الأسرة على مستوى المجتمع:

وتتضح أهمية الأسرة في المجتمع فيما يلي:

- أن الأسرة كمنظمة اجتماعية تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي بإعتبارها نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأسري، فالأسرة كنظام اجتماعي إذا صلح صلحت بقية النظم الاجتماعية وإذا فسد فسدت كل النظم الاجتماعية في المجتمع.

- أن الأسرة بالنسبة للمجتمع تعد أداة اجتماعية مهمة لتماسك المجتمع وترابطه.

- الأسرة وسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية وتهدف إلى إخضاع الفرد للقيم والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية التي يتبناها المجتمع، وذلك من خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها.

[1] عامر مصباح: **الأسرة ومشكلاتها**، د.ط، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، 1981، ص237.

– أن الأسرة هي الوسيلة الأساسية لتطوير الفرد وإعداده لمواجهة احتياجات التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع.

أهمية الأسرة في حياة الفرد:

– أن الأسرة في جماعة هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة وفيها تتعدد الأدوار الاجتماعية للأفراد ومكانتهم الاجتماعية، وهذه الوحدة لها مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك بصورة يكون فيها الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.

– أن الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء.

– إشباع الحاجات الإنسانية الحيوية (الإنجاب والحفاظ على جنس البشري).

– التنشئة الاجتماعية للأبناء (تعليم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب من خلال الأسرة)"[1]

كما يمكن حصر أهمية الأسرةفي التنشئة في النقاط التالية:

– " الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تعرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عملية وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري.

– الأسرة هي المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية ولاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية كما تساهم الأسرة في نقل ثقافة الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز.

– الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع، وركن رئيسي من أركانه التي تقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ونقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه.

– الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

– الأسرة هي النموذج الأمثل للحماية الأولية، التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس الود والحب، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

---

[1] أبو سكينة نادية حسن، خضر منار عبد الرحمان: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص، ص48– 49.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته في أي خدمة يؤديها.

– تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا، وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات العربية الإسلامية "[1]

6- أنماط الأسرة (أشكال):

تختلف أنماط الأسرةباختلاف المجتمعات الإنسانية، وقد درج الباحثون في علم الاجتماع وعلم الإنسان على وضع تصنيفات الأسر في أربع محاور وفقا:" لشكلها، لقاعدة النسب والقرابة، للسلطة فيها وفقا للإقامة.

فمن حيث الشكل قسم العلماء الأسر إلى:

1- **الأسرة النووية:**هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد، ومثل هذه الأسر توجد في كل المجتمعات الحديثة.

2- الأسرة الممتدة أو الأسرة الكبيرة: وتضم هذه الأسرة الزوج والزوجة وأبنائها المتزوجين وغير المتزوجين والأعمام والعمات والأخوال والخالات، والجد أو الجدة والرابط بين الأفراد هو رابط الدم ويعيش كل هؤلاء تحت سقف واحد، ومثل هذه الأسر توجد في المجتمعات العربية الإسلامية وخاصة المجتمعات الزراعية.

3- الأسرة المتعددة: وهذا النوع من الأسر يتسم بتعدد الزوجات كما هو في المجتمع الإسلامي.

4- الأسرة المشتركة: وتضم عددا من الذكور والإناث يعيشون حياة مشتركة سواء في العلاقات بين الأزواج والزوجات وهذا النوع من الأسر نادرا ما يوجد في المجتمعات الحديثة.

[1] هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص، ص58- 59.

فمن حيث القرابة أو النسب:

" تصنيف الأسر هنا يكون على أساس التسلسل القرابي، فهو إما أبوي أو أموي: أبوي أي النسبة فيه إلى الأب وأموي النسب فيها للأم، وإما يكون مزدوج أي تكون فيه النسبة إلى الأب والأم معا "[1]

"ويرى بعض علماء الاجتماع الذين اهتموا بشؤون الأسرة في المجتمع، أن هناك أربعة أنواع من السلطة التي يقوم عليها تقسيم أنماط الأسر وهي **نمط الأسرة بالنسبة للقيادة**وبناءا على هذا الأساس نجد:

1- نمط الأسرة الأبوية: وتكون السلطة والزعامة للأب، فهو رب الأسرة والحاكم الناهي في أمورها وهذا النمط موجود في معظم مجتمعات العالم، ومنها المجتمعات العربية الإسلامية.

2- نمط الأسرة الأمومية: وتكون السلطة في هذا النمط للأم وكذلك الزعامة والأمر والنهي، وكل ما يخص شؤون العائلة وهذا النمط كان موجودا في المجتمعات البدائية ولا يزال موجودا ومثل هذه المجتمعات موجودة في بعض المناطق كآسيا وإفريقيا وأستراليا.

3- نمط الأسرة الأبنوية: وتكون السلطة في هذا النمط لأحد الأبناء وعادة أكبرهم وهو الحاكم الناهي للأسرة، وإليه تعود أمور العائلة كاملة من حيث الإرث أو الديون أو أي أمر من الأمور التي يخلفها الأب لورثته.

4- نمط الأسرة الديمقراطية: وتكون السلطة في هذا النمط موزعة بين أفراد الأسرة وخاصة الأب والأم والأبناء الكبار، بمعنى أن البالغين في الأسرة يتقاسمون السلطة أو يوزعونها فيما بينهم بطريقة أو بأخرى كما هو متبع في بعض الدول الأوروبية.

أما تقسيم الأسر من حيث الإقامة فهناك:

1- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان، مع أسرة الزوج كما هو الحال في كثير من المجتمعات العربية.

[1] عاطف عمر بن طريف وآخرون: **مدخل إلى التربية**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص147.

2- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان مع أسرة الزوجة، كما هو الحال في بعض المجتمعات القبلية في إفريقيا وآسيا.

3- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان في مسكن مستقل بعيدا عن أسرة الزوج أو الزوجة وهذا النوع من الأسرة هو المتبع في المجتمعات العربية والإسلامية في الوقت الحاضر"[1]

7- وظائف الأسرة:

"باعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية إلا أنه يوجد إجماع بين الباحثين على أنها تقوم بعدد من الوظائف خاصة منهم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، منهم **دوركايم**و**رادكليف براون** و**مالينوفسكي** ويولون إهتماما كبيرا بوظائف الأسرة كونها تؤدي إلى استمرارية الوجود الاجتماعي وديمومته ويشير مفهوم الوظائف إلى أهم الخدمات التي تؤديها الأسرة ونجد من أهم الوظائف ما يلي:

1- الوظيفة النفسية والوجدانية:

ويقصد بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الأبناء في المنزل، مما يخلق وحدة صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من المهام المميزة للأسرة الحضارية الحديثة، بعكس الحال في الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية حيث التفاعل الأول بين حلقة كبيرة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين.

كما أنه على الوالدين تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ليغرسوا في نفوسهم قيم واتجاهات سليمة وإيجابية تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم، كما يجب على الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي والحب المتبادل وهذا الغذاء العاطفي لا يقل أهميته عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم.

[1] المرجعالسابق، ص، ص 147- 148.

2- الوظيفة الجسمية والصحية:

فعلى الأسرة القيام بوظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء (توفير متطلبات الحياة) لتنمية أجسامهم، وإيجاد المأوى لهم والذي تتوفر فيه وسائل الراحة، وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر ووقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وتعويدهم على ممارسة العادات الصحيحة، مع تعليمهم استعمال الأدوات الأساسية للمأكل والنظافة وشؤون الحياة الأخرى "[1]

3- الوظيفة التربوية:

" وتعد هذه الوظيفة من أخطر الوظائف التي تتولاها الأسرة اتجاه أبنائها من خلال تربيتهم ورعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى مع المجتمع خاصة في المراحل العمرية الأولى وعليه فهي مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الاجتماعي السليم والوظيفة يعني بها الأدوار التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها وكذا المجتمع فلا يمكن تكرار ما تقدمه الأسرة من وظائف أساسية والتي تعمل بدورها على زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد الطفل أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية المختلفة ووظيفة الأسرة التربوية لا تقف عند هذا الحد بل تمتد إلى تعليمهم القيم والعادات الاجتماعية التي تغرس في الفرد الإنتماء وحب الوطن وكيفية التضحية وبالتالي فهي تلعب دورا كبيرا في العملية التربوية "[2]

4- الوظيفة البيولوجية:

" الأسرة هي الوسط الاجتماعي الشرعي والرسمي لإنجاب الأطفال المعترف بهم شرعا وقانونا وهي وظيفة مهمة للغاية ومميزة للهوية الأسرية إذ لا يمكن لأي مؤسسة أو منظومة في المجتمع أن تؤدي هذه الوظيفة، فالأسرة هي الأداة التي تحقق الإنجاب والاستمرار لحياة المجتمع وهي الوسيلة التي تنقل الصفات الوراثية خلالها من جيل إلى جيل عن طريق هذه الوظيفة، يمكن للأسرة أن تكون مجددة لطاقات الأمة بما تنجبه من أفراد وما يترتب عن ذلك من حفظ النوع البشري وعلى هذا تعتبر الوظيفة البيولوجية

[1] سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، ط1، دار المعرفية الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص، ص، 61- 62.

[2] ونجن سميرة: **إسهامات الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا**، أطروحة دكتوراه في علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص129.

التي تتم من خلالها عمليات الإنجاب والتناسل من وظائف الأسرة سواء في العصور الفائتة أو في العصر الحديث، فما من شك أنه لولا الوظيفة الجنسية والتناسلية للأسرة فإن المجتمع الإنساني سوف ينقرض"[1]

5- الوظيفة الأخلاقية:

" من حيث إجبار أو تلقين أي عضو من أعضاء الأسرة على تطبيق السلوك والمعاملات والامتثال للمعايير والقيم، والسير بمقتضى الأثر المحدد التي تحافظ على الكيان الإجتماعي من الوقوع في متاهات الإستلاب والضياع، وتعمل الأسرة كذلك على بث قيم التوحد العائلي بين أفرادها، ومنح كل منهم دورا أو مركزا معينا مع تحديد واجباته بدقة في الفعل الإجتماعي داخل البناءات الإجتماعية المختلفة "[2]

6- الوظيفة العقلية:

" تفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الإحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الإتصال بهم وإذ يمر بمرحلة التساؤل في فترة ما بين الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون في إكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجته إلى الأمن والإطمئنان "[3]

7- الوظيفة الإجتماعية:

" تقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة، فالطفل يطلع أول ما يطلع على الحياة الإجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقتها داخل الأسرة ويتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والآداب المتعلقة ومعاني العلاقات الإجتماعية الأخرى كمعنى الملكية الفردية ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني إحترام الآخرين ومعاملتهم "[4]

---

[1] عصام توفيق قمر، مرجع سابق، ص59.

[2] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، مرجع سابق، ص62.

[3] صلاح الدين شروخ: مرجع سابق، ص70.

[4] عبد الناصر عوض أحمد جبل: **النزعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية**، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص59.

8- الوظيفة الإقتصادية:

" منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة إجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف أهمها الوظيفة الإقتصادية والتي تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار بإعتبارهما المسؤولين على تأمين الحاجات وتوفير سبل ذلك، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط إقتصادية خارجية.

فالأسرة إذا وحدة إقتصادية، حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية وإحتياجاتهم فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير إحتياجات الأسرة والإنفاق على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشارك في العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وعليه تبقى الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الإقتصادي فقد تحولت للإستهلاك وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الإنتاج ثم تفقد هذا الأخير تماما فهي لازلت تنتج الكثير من متطلباتها في المنزل كالكثير من أنواع الغذاء والملابس"[1]

9- الوظيفة الثقافية:

" وتتمثل هذه الوظيفة في عملية التنشئة الإجتماعية وإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا معتمدا، فعن طريق الأسرة يكسب الطفل لغته، وعاداته وعقيدته ويعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الإجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وبهذا ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى ومن دور إلى آخر، ومن مركز إلى مركز آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابل المواقف الجديدة التي تواجهه في سياقتفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه "[2]

[1] الضبع عبد الرؤوف ،**علم الإجتماع**، مرجع سابق، ص155.

[2] عمر أحمد همشري: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 329.

10- الوظيفة التوجيهية:

" تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبناءها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن ومالا يمكن "[1]

11- الوظيفة الدينية:

" وتتمثل في دورة الأسرة في تعليم الطفل عقيدته والعبادات المطلوبة منه وتحاول بذلك غرس قيم وتعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع الذي يعيش فيه.

وبالتالي فإن الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم بطابع ديني "[2]

12- الوظيفية التعليمية:

" بالرغم من أن المدرسة هي المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء بداية من المرحلة الإبتدائية حتى نهاية التعليم العالي، هذا هو الشكل الرسمي لعملية تعليم الأبناء، خاصة بعد تطور المجتمعات وزيادة حجم المعرفة "[3]

" وتزداد أهمية المدارس والجامعات في المجتمعات النامية لإرتفاع نسبة الأمية بين مواضيعها إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مزال لها الدور الرئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا، فعند النظر إلى مدارسنا نجد أن كثير منها قد ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأمهات إلى متعلمين مع أبنائهم، وتحولت المنازل إلى أماكن للتعليم بواسطة مساعدة الآباء والأمهات للأبناء في عمل الواجبات المدرسية وفي الإستذكار للأبناء، بل يمكن القول أن الأسرة أصبحت المسؤولة عن التفوق الدراسي للأبناء أو تأخرهم الدراسي "[4]

---

[1] ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم: **الأسرة وتربية الطفل**، د.ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص50.

[2] محمد سلامة: **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**، ط1، شركة مكتبة حكاط للنشر والتوزيع، د ب ن، 1983، ص38.

[3] أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريشي وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص124.

[4] المرجع نفسه، ص124.

13- الوظيفية الترويجية:

" من واجب الأسرة أن تعوّد الطفل على الإستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد واللعب الغير مفيد الذي يضيع الوقت فيه سدى، كما أن من واجب الأسرة عدم ترك الأطفال يلعبون متى يشاءون دون توجيه ومتابعة واعية "[1]

14- وظيفة الحماية:

" فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعا متعددة من الحماية الجسمانية والإقتصادية والنفسية "[2]

8- دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته:

يتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل تربية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة على إعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله في بيئته الإجتماعية القريبة والبعيدة في السنوات اللاحقة تعتمد إلى حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم وإتجاهات في الطفولة المبكرة، أي في أسرته بشكل أساسي.

في البداية وقبل التعرض للأدوار التي تقوم بها الأسرة قبل المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى فالتربية عملية متكاملة وشاملة للطفل وجدانيا وعقليا وإجتماعيا في إطار مؤسساتي قيمي أي أن التربية تتعامل مع الإنسان بوجدانه وعقله وقيمه وإتجاهاته وبكل ما لديه من أفكار ومبادئ ومهارات.

ودور الأسرة في تربية الأطفال لا يحتاج إلى تأكيد ولكنه يتأثر بجملة من العوامل بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي، فمنها ما يجعلها وسيطا فعالا وإيجابيا في مجال تربية الطفل وتهذيب سلوكه، فإذا لم تتوفر أو حدث خلل في بعض الوظائف التي يقوم بها لتحقيق الصورة المطلوبة أدى ذلك إلى إضطراباتوإنحرافات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة وعليه ترجع الأهمية الكبرى لدور الأسرة في تربية الطفل أكثر من أي وسيط آخر مثل جماعة الأقران والرفاق إلى أن شخصية الطفل ومعالم

[1] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، مرجع سابق، ص64.

[2] ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم، مرجع سابق، ص51.

سلوكاتهالإجتماعية والشخصية منها تتكون في السنوات الأولى حيث تكون صلة الطفل بأعضاء أسرته أشد كثافة وأطول زمنا خاصة بالوالدين وبالتالي الأكثر تأثيرا على إتجاهاته وقيمه وملامح شخصيته بصفة عامة.

ولإدراك خطورة "**النموذج**" القدوة في مسار تربية الطفل لابد من فهم كيفية إلمام عملية التحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي، فتوجد العديد من الطرق المقصودة والغير المقصودة التي تساعد الطفل على إحلال عادات ودوافع وقيم جديدة مقبولة إجتماعيا "[1]

" كما للأسرة دور تأثير في مسار الحياة المدرسية للطفل حيث عندما يصل الطفل إلى المدرسة يكون قد أنجز حيز كبيرا من نموه العاطفي والنفسي والمعرفي وبعض المفكرين يقدرون ذلك بصورة مبالغ فيها أحيانا، وهم بذلك ينطلقون من أهمية خاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والإجتماعي.

وتؤثر الأسر في بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسين هما:

- النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسديا ونفسيا.
- قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعليم.

ويشير " **بلوم**" في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33% من معارفه وخبراته ومهاراته في الإكتساب في الثامنة عشرة من عمره.

ويشير علماء " **البيولوجيا**" أن دماغ الطفل يصل إلى 90% من وزنه في السنة الخامسة من العمر إلى 95% من وزنه في العاشرة من العمر، ويؤكد **غلين دومان** أن 89% من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى، وهذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان على المستوى البيولوجي ومن المعروف أن نمو الدماغ أثناء الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العقلية عند الأطفال، ويرجع علماء النفس غالبا الأمراض النفسية من مخاوف واضطرابات وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وإلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها في هذه المرحلة، فإذا وجد الطفل

[1] هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، ص، ص، 22-24.

خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة فإن للأسرة دور حاسم في تحديد شخصية الطفل وتحديد مستوى نمائه وتكامله على مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والإجتماعية.

حيث يلاحظ **زازو ZAZO** في هذا السياق أن الطفل في غضون السنوات الثلاث الأولى من عمره قد حقق ما يلي:

- يكون قد أنجز الجانب الأساسي من تراثه الوراثي.
- إكتسب الوقوف على قدميه.
- إكتسب اللغة.
- تكونت لديه خصائص إنفعالية متنوعة "[1]

" فالطفل يصل إلى المدرسة وقد تبلور تربويا إلى حد كبير وهذا يعني أن المدرسة عندما تباشر دورها فإنها لا تباشره في الأطفال على مبدأ الصفحات البيضاء، فالطفل يحمل قيما وأفكار وله شخصية محددة، ويمكن القول في هذا الصدد أن شخصية الطفل هي مجمل نتائج التأثيرات الأسرية السابقة للحياة المدرسية، فشخصية الطفل ومعارفه ومهارته تمثل المنطق الأول للعلاقة بين الأسرة والمدرسة.

والمدرسة بالتالي تمارس تأثيرها إنطلاقا من معطيات أسرية سابقة، وتأثير المدرسة سيواجه أو سيعزز بما يكون عليه الطفل قبل وصوله إلى المدرسة، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق، وهذا الحصاد قد يعزز مسار التوجيهات المدرسية، فالطفل الذي تعلم بعض من مبادئ القراءة والكتابة في البيت يمكنه أن يحقق نجاح أكبر في المدرسة قياسا إلى الأطفال الذين لم تسمح لهم مثل هذه الفرص، فالأطفال يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة ولكن الأقوى هو الذي يصبح أكثر قوة وأكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق، فالتلميذ يعرف بماضيه وله سيرة سابقة لحياته المدرسية وهذا الماضي يتشكل مع مبدأ الحياة المدرسية إرثا يمارس دوره الكبير في سيرته المدرسية ونجاحه المدرسي "[2]

[1] عبد الناصر أحمد جبل: **النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية**، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص175.

[2] المرجع نفسه، ص176.

9- الأسرة الجزائرية وسياقاتها التربوية:

9-1- مفهوم الأسرة الجزائرية:

" الأسرة الجزائرية مثلها مثل بقية الأسر في المجتمعات العربية الإسلامية، لا تزال من النظم الأساسية في المجتمع ولها تأثير فعال في حياة الأفراد والمجتمعات، رغم الإضطراباتوالإختلالات التي تعرضت لها في المرحلة الإستعمارية وأثناء الحرب التحريرية بتشتيت أعضائها وإرغامها على التنقل من مكان إلى آخر بحثا عن الأمن والإستقرار، وأخيرا تحت تأثير عامل الإستقلال وما يتبعه من تغيرات هيكلية في المجال السياسي والإقتصادي والثقافي.

عرفها **مصطفى بوتفنوشت** على أنها مجموعة الصلات المحددة إجتماعيا، هذه الصلات قبل كل شيء دينية، حقوقية، أخلاقية وغالبا ما يكون الجد الرجل الأكبر هو القائد الروحي للجماعة العائلية يحافظ على تماسكها، وهذه العائلة تكون ما يسمى بالمجتمع المنزلي المكون من أقرب الأقارب المشكلين للكيان الإجتماعي والاقتصادي المؤسس على علاقات إلتزام متبادلة.

فمن خلال هذا التعريف يمكن أن نحدد خصائص الأسرة الجزائرية بأنها:

- أسرة مبنية على أساس ديني وإنتماء القرابة.
- الأسرة الجزائرية أسرة متكاملة الوظائف "[1]

حيث تعتبر الأسرة الجزائرية عماد المجتمع والأساس الذي له تأثير على أبنائها مثلها مثل جميع أسر دول العالم، كما أن للأسرة الجزائرية مميزات تميزها عن غيرها من حيث اللغة والعادات والتقاليد والتربية.

[1] مصطفى بوتفنوشت: **العائلة الجزائرية**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص19.

" كما تعتبر الأسرة الممتدة الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري وهي تجمع الأقارب وموحدة تحت سلطة واحدة تضم أجيال متعددة في تجمع حميمي فالأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية.

ولقد كشفت الدراسات التي تعرضت للأسرة الجزائرية أنها أسرة ممتدة نسبها أبوي وسلطته مطلقة وإذا إنتقلنا إلى البناء الداخلي فإننا نجد رب الأسرة يتمتع بسلطات واسعة، فهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها ومن الجدير بالذكر أن هناك بوادر تشير إلى أن هذا الشكل الأسري الممتد بدأ يتغير متأثرا بالتطورات الحديثة وتشير بعض الدراسات إلى تحول بناء الأسرة الجزائرية من ممتدة إلى نووية "[1]

ويمكن القول بصفة عامة أن الأسرة الجزائرية كما في المجتمعات الأخرى على غرار ثقافتها وأنماطها وإن كانت تتجه في تطورها نحو نمط الأسرة النواتية وذلك نتيجة الظروف الإستعمارية والسياسية والإقتصادية التي مرت بها، إلا أنها ما زالت تحتفظ بالكثير من خصائص الأسرة الممتدة حيث أصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضارية ووظائف الأسرة الريفية ويظهر ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف.

9-2- التطور التاريخي للأسرة الجزائرية

" من المعروف أن المجتمع الجزائري قد عرف تحولات عديدة وتغيرات مست جميع أنظمته بما فيها النظام الأسري الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، ذلك أن المجتمع ما هو في الحقيقة إلا مجموعة من الأسر، والأسرة هي نتاج لهذا المنتوج ولذلك تعتبر الأسرة الخلية الإجتماعية التي تتأثر بالتغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، والأسرة الجزائرية واحدة من هذه الأسر التي تعرضت لمجموعة من التغيرات أثرت على بنيتها وشكلها ومن أهمها إنتشار التصنيع وخروج المرأة للعمل وما تبعته من تغيرات في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والرعاية ومن أهم هذه التغيرات نذكر:

2-1- الهجرة إلى المدينة:

باعتبار المدينة أصبحت تمثل قطبا صناعيا ومركزا للتقدم الاجتماعي والتكنولوجيا جعلت منها محل انتقال وترويح من طرف الكثيرين بحثا عن عمل ومستوى معيشي أرقى حيث كان للنزوح جذورا من

[1] زبيدة مشري: **محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد الرابع، سكيكدة، الجزائر، ص257.

قبل الإستقلال، أي منذ عهد الإستعمار حيث شغلت المساكن التي تركها الأوروبيون وكان هذا من بين العوامل في تقلص العائلة التقليدية الجزائرية، بمعنى أن السكن الأوروبي فرض نوعا من التشكيلة الأسرية.

فانقسمت العائلة الكبيرة المهاجرة بحكم نوعية المسكن ذو المساحة الصغيرة والهندسة المعمارية الأوروبية فأصبحت خاضعة لمتطلبات الحياة الجديدة والتزاماتها الكثيرة " [1]

حيث أن العامل التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي الموجود في المدينة هو ما جعل السكان يلجؤون إليها بحثا عن ظروف أفضل وهذا ما أدى إلى تقلص خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية من حيث نوعية المسكن أو اللباس أو طرق التعامل.

2-2- التطور الاقتصادي:

" يعتبر التطور الاقتصادي أو التصنيع عاملا مؤثرا في انقسام الأسر التقليدية إلى أسر نووية حيث أدى إلى تغيير نظام العائلة المتسعة، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ بوتفنوشت: **لقد سمحت عملية إدخال التقنيات الجديدة في الاقتصاد الكلي وفي الاقتصاد الجزئي أو المنزلي بالإسراع والتعجيل بعملية تطور المواقف والتصرفات داخل المجتمع وكذلك داخل العائلة الجزائرية.**

فلقد أحدث التصنيع تغيرات جذرية على المجتمع الجزائري حيث فتح الأبواب أمام اليد العاملة مما إنعكس على مستوى تفكير الشباب ومواقفهم المختلفة فكانت طريقة تفكيرهم وآرائهم تختلف عن طريقة أو تفكير آبائهم وأجدادهم إذ أن الشباب الذي يستقل بعمله يجب أيضا أن يستقل بحياته ومن هنا يطمح إلى تكوين أسرة زواجية مستقلة "[2]

فالتطور الاقتصادي كان له أثرا بارزا في عملية تحول الأسرة من النمط التقليدي إلى النمط الحديث أي الأسرة الحديثة التي تتمتع بالاستقلالية المادية والاجتماعية ومنه أيضا تقلصت شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث لم يعد أقرب الناس يشارك في تربية الأحفاد أو يشرفون عليهم ماديا، ومنه حدث نوع من البعد الاجتماعي في الروابط الأسرية.

2-3- خروج المرأة للعمل:

[1] مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق، ص238.

[2] زبيدة مشري، مرجع سابق، ص 260.

" لقد كان دور المرأة في الأسرة التقليدية ينحصر في طاعة الرجل والعمل على إرضائه عن طريق الامتثال لجميع الأوامر، سواء كان الأب أو الزوج إضافة إلى القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم، ومع التطور الإجتماعي والاقتصادي الذي عرفه المجتمع الجزائري أصبح للمرأة الحق في التعليم الذي مكّنها من فرض وجودها كطرف فاعل ومنتج في المجتمع، الأمر الذي يسمح لها بالدخول في مجال العمل الاقتصادي، غير أن هذا الحق يسبب لها عدة متاعب أهمها:

– الإجهاد النفسي والعصبي بوظيفتين في نفس الوقت.

– نقص الرعاية الكافية للأولاد الشيء الذي أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية من أهمها التفكك الأسري وكثرة حالات الطلاق الرسوب المدرسي وإنحراف الأبناء "[1]

حيث أصبح هناك انتقال كبير من مرأة تقليدية مطيعة للزوج وعاملة في البيت، وكل ما يلزمه إلى مرأة خارج المنزل لا يتوفر لها الوقت الكافي لرعاية أفراد الأسرة إضافة إلى إجهاد النفس حيث أصبح جلب المال على حساب الراحة النفسية والطاقة الجسمية التي من الأحسن أن تُسْتَغل في سبيل الأسرة.

9-3- خصائص الأسرة الجزائرية

إن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأنظمة عرفت تحولات اقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى تربوية تركت آثارها الواضحة على البناء الاجتماعي ككل وذلك بسبب التغير الذي يشمل كل من شكلها والعلاقات الاجتماعية والمكانة والأدوار لأعضائها ما جعلها تتباين بخصوصية ثقافية وحضارية واجتماعية، وتميزها عن غيرها من الأسر العربية خاصة.

وفي هذا السياق يتم عرض خصائص الأسرة الجزائرية في إطار تحولها من نمط ممتد إلى نمط نووي من خلال ما يلي:

– " أنها أسرة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد " الدار الكبرى" عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص وأكثر الأشخاص يعيشون جماعيا.

[1] مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق، ص239.

– أنها أسرة بطريقة الأب والجد هما القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ عليها وغالبا ما تكون بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية "[1]

– " أنها جماعة عصبية توجد بذكور يملكون ويرثون ويمثلون السلطة والجاه والشرف بهم تنشأ الأسرة وإليهم تنتهي كل ما يتعلق بها من تنظيم أو تسيير أو قرار، وإنتماء المرأة (الأم) يبقى لأبيها، وينتقل الميراث إلى الابن الأكبر عادة، حتى يحافظ على صفة الإنقسام للميراث من خلال القاعدة التي تنص على حق الشفاعة والمتمثل في إبعاد كل الغرباء على أن يصبحوا شركاء في الملكية "[2]

– " الأسرة الجزائرية احتفظت بعد الإستقلال بشكلها الواسع القائم على أساس الروابط الدموية، وبوظيفتها الاقتصادية والإنتاج الزراعي والحرفي من أجل الإستهلاكوالاستخدام الذاتي، والوظيفة التربوية والعاطفية والروحية فضلا عن الوظيفية البيولوجية التي تتسم بكثرة الإنجاب.

– الأسرة الجزائرية أسرة سلالية فالإعتقاد السائد أو وجود الإنسان لأجل الإنجاب والحفاظ على العرق.

– الأسرة الجزائرية تتسم بالعلاقات الاجتماعية الموجودة داخلها بأنها علاقات أخوية تعزز الشعور بالألفة والأخوة "[3]

إن هذه الخصائص عرفت نوع من التغيير والتطور، فالأسرة الأمس ليس بأسرة اليوم، وهذا لا يعني بالفصل التام حيث بالرغم من الحداثة والعصرنة التي طرأت عليها، إلا أنها لازالت تحافظ على النمط التقليدي في بعض جوانب خصائصها الثقافية والاجتماعية، ومن مظاهر التطورات التي عرفتها في ظل جملة التغيرات والتي مست مختلف الميادين نذكر منها:

– " أنهاأسرة متغيرة تتصف بقلة عدد أفرادها، بمعنى تقلص حجمها حيث كانت أسرة ممتدة وأصبحت أسرة نووية، هذه الأخيرة التي تستقر عموما في الوسط الحضري، إضافة إلى ضعف السلطة الأبوية.

– تتسم بتعدد نشاطاتها، فكل فرد فيها له نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها ويقصد هنا بتقسيم العمل.

---

[1] المرجعالسابق، ص240.

[2] **P**ierre**B**ourdieu: **Sociologiede L'algerie**, 7 eme Edition, 1985, P: 13.

[3] محمد السويدي: **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص105.

– ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث أنه لا يوجد مجال التعاون أو التساند التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل واسع في هذا النوع من الأسر، كما أن العلاقات بين الأبناء والآباء أيضا تتسم بالمرونة وحرية التعبير.

– أما من الجانب الاقتصادي فقد تطور النظام الاقتصادي للأسرة الجزائرية من اقتصاد كان يعتمد على الإكتفاء الذاتي، أي كانت الأسرة تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والإستهلاك الذي يقوم على الإستهلاك الجماعي.

– أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسرة التقليدية، لكنه لم يعد مجرد إتفاق بين أسرتين، إنما أصبح يقوم على التوافق وحرية الإختيار للشريك الذي يعتمد على الزوجين مسؤولية هذا الإختيار وبالتالي فالمقبلون على الزواج في المجتمع الجزائري لهم حرية القبول والرفض لهذا الإرتباط "[1]

وعلى الرغم من أن الأسرة الجزائرية أخذت الطابع النووي من حيث حجمها وإستقلالهاالإقتصادي والاجتماعي، إلا أنها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة من حيث علاقات القرابة التي تربطها، ومن حيث تماسكها بقيمتها وعاداتها وتقاليدها، فرغم التحولات التي طرأت على البناء الأسري غير أن الأسرة الجزائرية ما زالت متمسكة ببعض الخصائص التي تميزها عن غيرها.

إن التغيرات والتطورات التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية على المستوى البنائي والوظيفي جعلها تنتقل من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية، فمن خلال خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة التي تطرقنا إليها، تعرفنا على أنها لطالما كانت متميزة بتماسكها وإحتفاظها ببيت العائلة الذي يضم العائلة الكبيرة التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد حيث تعتبر هذه الأخيرة رمز الصمود ولكن الإنفتاح على الثقافات الأجنبية أحدث لديها تغيرات جذرية على مستوى تركيبة المجتمع الجزائري.

فنجد أن البيوت مهما كانت مساحتها شاسعة إلا أن الكل أصبح يقرر الرحيل والإستقرار في بيت خاص، حيث أصبح شكل الأسرة المتطورة يميل إلى تقليد الحياة الأوروبية في عادات التكلم واللغة

[1] المرجع السابق، ص105.

والمعاملة، لكن هذا الشكل يوجد بقلة في المدن المتوسطة والصغيرة وينعدم تماما في القرى هذا ما جعل الأسرة الجزائرية تبقى متميزة عن غيرها.

9-4- أنواع الأسرة الجزائرية:

إن المحيط التقليدي هو أساس الأسرة الجزائرية وتكوينها، وبعد التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري نستطيع أن نميز بين نوعين من الأسر الجزائرية وهما:

4-1- الأسرة التقليدية:

" يطلق عليها اسم العائلة المركبة، الممتدة أو الواسعة وحسب **مصطفى بوتفنوشت** فإن الأسرة التقليدية هي العائلة الموسعة تضم عدد من العائلات الزوجية التي تعيش تحت سقف واحد هي الدار الكبيرة المكيفة لحاجات الأفراد ومتطلبات الأسرة.

ويحدد **محفوظ بوسبسي** مجموعة من الخصائص الاجتماعية النفسية والثقافية للأسرة التقليدية نذكر منها:

- أن الأسرة التقليدية تتميز بالوحدة والإنقسام.
- تعتمد الأسرة التقليدية على الروابط العشائرية.
-تعيش الأسرة التقليدية على التضامن بين أفرادها وسيطرة الأنا الجمعي على الأنا الفردي.
- إن الدور والمركز في الأسرة التقليدية تحدده قوانين طبيعية مثل: السن، الجنس والنسب.
- إن الإتصال داخل الأسرة التقليدية تحدده قواعد أخلاقية داخلية.
- إن تربية الأبناء داخل الأسرة التقليدية عملية جماعية يتدخل فيها كل الرجال والنساء.

أما **مصطفى بوتفنوشت** فيضيف مجموعة من الخصائص للأسرة التقليدية والمتمثلة في:

- العائلة الجزائرية تتبع سلطة الأب.
- العائلة الجزائرية أكناتية أي أن الإنتماء والإرث يتبع الخط الأبوي.

– العائلة الجزائرية تتميز بالإنقسام أي أن البنات يتركن البيت بعد زواجهن، أما الذكور يستمرون مع العائلة التقليدية وإن كونوا خلايا أسرية أخرى "[1]

4-2- الأسرة الحديثة:

" الأسرة الحديثة أو النووية هي نموذج أسري جديد ومتطور للأسرة الجزائرية تتضمن كل من الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين والذي يتفاوت عددهم حسب الأسر.

ويميز **مصطفى بوتفنوشت** بين نوعين من الأسر الحديثة:

أ- **الأسرة البسيطة ذات الحجم الصغير:** وهي مستقرة أي أنها توقفت عن الإنجاب البشري فهي تتطابق مع الأسرة النووية.

ب- **الأسرة البسيطة ذات الحجم الكبير:** تشبه العائلة الكبيرة وتحافظ على مميزات العائلة التقليدية "[2]

9-5-وظائف الأسرة الجزائرية:

" لقد فقدت الأسرة الحضارية المعاصرة الكثير من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي فنجد الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظام الإجتماعي الرئيسي، الذي كان ينهض بوظائفه المتعددة كالتنشئة الإجتماعية، ومنح المكانة والتوجيه الديني والترفيه والحماية والتعاطف والمحبة حيث أن إستمرار التغير في هذه المجالات سيؤدي إلى فقدان أكثر لوظائف الأسرة وقد أكد **وليام أجبرنWILLIAUM OGBURN** أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بيها: الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التعليمية، الوظيفة البيولوجية، الوظيفة الاجتماعية والوظيفة النفسية، وهذا ما سنتناوله في ما يلي:

5-1- الوظيفة الاقتصادية:

[1] مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق، ص258.

[2] المرجع السابق، ص260.

تعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير، فقبل ظهور التصنيع كانت الأسرة الجزائرية تشكل وحدة إنتاجية وإستهلاكية، أي أنها تستهلك ما تنتجه فالأسرة هي التي كانت تؤمن لأفرادها العمل إما في الزراعة أو التجارة أو في الأعمال الحرفية، إذ يشارك أفراد الأسرة الجزائرية في ملكية وسائل الإنتاج فالملكية في الأسرة جماعية تعود للكل وليس للفرد أو لعضو من الأسرة "[1]

" ومن أبرز هذه التطورات ما ظهرت نتائجه في المجتمعات البدوية والقروية حيث لم تعد متكيفة بذاتها إقتصادياوقد هاجر عدد أفرادها لمجتمعات حضارية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضارية في صنع الطعام وغسل الملابس أو بعبارة أخرى تتميز الأسرة العصرية حاليا بكونها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة.

وتختلف الضروريات والكماليات لدى الأسرة الجزائرية حسب المستوى المعيشي والقدرة الشرائية لكل واحد، ولكن ما يختلف عليه إثنان هو أن الأسرة الجزائرية كباقي الأسر لا غنى لها عن المأكل والمشرب والملبس، حيث كان رب العائلة يرى أنه من الضروري إقتناء جهاز تلفاز، مدفأة وثلاجة كل هذه الأجهزة المنزلية التي لا بد من وجودها في أي منزل، أو بالأحرى هي الوسائل الضرورية للمعيشة، وكل ما زاد عن ذلك هي كماليات تعتبر من وسائل الرفاهية والمتعة، ولكن في الوقت الحالي أصبحت البيوت الجزائرية بدءا من الأسرة المتوسطة لا تستغني عن وجود آلة الغسيل المكيف الكهربائي، الكمبيوتر والأنترنت وكل أجهزة المطبخ، فقد عدت من الضروريات لدى الأسرة الجزائرية "[2]

وفي هذا السياق يمكن القول أن المرأة الجزائرية أصبحت لا تستغني عن كثير من المستلزمات الإلكترونية وإعتبارها ضرورة حتمية من أجل العيش من خلال ما يوفر السوق نظرا للحركة الصناعية والاقتصادية وإتباع طرق حديثة لتسهيل البيع مثل: البيع بالتقسيط.

5-2- الوظيفة التعليمية:

" كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها، ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة بل يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة، التربية البدنية والشؤون المنزلية.

---

[1] بن قفة سعاد: **عمل المرأة والعلاقات الأسرية**، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2003/2002، ص59.

[2] المرجع السابق، ص ص 59- 60.

إن تغير وظيفة التعليم من الأسرة إلى المدرسة لا يعني أنها فقدتها تماما إذ لا تزال تشرف على واجبات أطفالها المنزلية، وهذا الدور لا يستهان به لأن الوالدين هما اللذان يؤثران على مستوى الفهم والتقدم لدى الطفل وخاصة بالمدرسة وهذا الشعور بالمسؤولية والمستوى الثقافي والتعليمي ومما لا شك فيه هو إتجاه الآباء مؤخرا نحو الإهتمام بأبنائهم "[1]

5-3- الوظيفة البيولوجية:

" رغم ما أصاب الأسرة من تقلص من وظائف إلا أنها ما زالت نظاما أساسيا في المجتمع لا يمكن الإستغناءعنه، فعن طريقها يستمر ويبقى الكائن الإنساني وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب، وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لإستمرار الكائن الإنساني.

ظلت هذه الوظيفة دائمة مع الأسرة على مدار التاريخ رغم تعرضها لعمليات تنظيمية متأثرة بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إذ تتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يصله الزوجان، وقد يحدد رسميا بالقانون أو بطريقة غير رسمية وأصبح لكل من الرجل والمرأة في عدد من الدول الحق المطلق في زيادة أو تحديد عدد أطفالها حسب ما يرغبان فيه بفضل العلم الحديث.

ويشير مصطلح **FAMILY PLANNING** إلى أن إنجاب الأطفال بطريقة منظمة على فترات متباعدة لإعتبارات صحية تتعلق بالأم والطفل أما **PLANNING** فيعني التخطيط أي طريقة معينة في الحياة يشعر فيها الفرد بالمسؤولية الكاملة نحو نسله وإنجابه، فالتغير الذي طرأ على الوظيفة البيولوجية اتجه نحو الإنجاب بوضعه في إطار تنظيمي تراعي فيه صحة الطفل "[2]

5-4- الوظيفة الاجتماعية:

" وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث كانت ولا تزال أنجع سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الإجتماعي، ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل، وبمعنى آخر تعليم الفرد وإندماجه في ثقافة مجتمعه وإتباع تقاليده، حيث يتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عوامل منها: وضعها الاجتماعي والاقتصادي ومستواها الثقافي وحجمها وتماسكها وإستقرارها بوجهها

[1] عبد الحميد العناني حنان: **الطفل والأسرة والمجتمع**، د. ط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص55.
[2] المرجع السابق، ص57.

العاطفي الذي يتجلى في معاملة الوالدين بعضهما لبعض وما يقوم به الإخوة من تنافس ومهما تكن حالتها ومستواها "[1]

9-6- مشكلات الأسرة الجزائرية:

المشكلة وتعني وجود خلل على المستوى البنائي أو إنحراف يحدث داخل المجتمع بحيث تنجم عنها معوقات تؤدي إلى إختلال توازن النسق الإجتماعي بنائيا ووظيفيا، مما يؤدي إلى إشباع حاجات أفراد المجتمع سواء كانت هذه الحاجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية أو مادية أما **المشكلة الاجتماعية** فهي "حدوث خلل أو إنحراف في العلاقات الإنسانية وهي كذلك سلوك إنحراف أو تفكك اجتماعي أو الإثنين معا، مما يؤثر على المصالح الرئيسية لكثير من أفراده "

" والأسرة الجزائرية من بين الأسر التي تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي أدت إلى زعزعة بنائها وعدم قيامها بوظائفها على أكمل وجه، من بينها طبيعة العلاقات حيث تعتبر العلاقات السائدة داخل الأسرة في كل المجتمعات أساس إستمرارهاوإستقرارها أو انهيارها وتفككها، فهي تمثل جملة التفاعلات القائمة داخل الأسرة، وهي التي تحدد الأدوار والمهام التي يقوم بها كل عضو فيها، فكلما أنجزت الأدوار كلما إزدادت العلاقات قوة وهو الشيء الذي يؤدي إلى تماسك الأسرة وإستمرارها والعكس صحيح، فكلما كان التسيب والإهمال وعدم متابعة القيام بالأدوار، كلما ضعفت العلاقات الأسرية والنتيجة هي تفكك الأسرة وتصدعها وإنحراف أبنائها.

ويمكن تحديد طبيعة العلاقات الأسرية في أربعة مظاهر رئيسية هي:

1- علاقة الزوج بزوجته.

2- علاقة الأب بأبنائه

3- علاقة الأم بأبنائها

4- علاقة الإخوة ببعضهم البعض"[1]

[1] المرجع نفسه، ص58.

حيث أن هذه العلاقات يتوقف نجاحها وإستمرارهاوإستقرارها بنوعية المعاملة السائدة بين أفراد الأسرة وخاصة الوالدين والأبناء.

- العلاقة بين الوالدين والإخوة.

" يعتبر الأب بالنسبة للمراهق المثل الأعلى والقدوة التي يقتدي بها في سلوكه وأقواله، بحيث كلما كانت علاقة الأب بأبنائه تتصف بالعطف والحنان والتفاهم والرعاية، كلما نشأ الأطفال فيما بعد في صحة نفسية جيدة، أما إذا كانت هذه العلاقة سيئة أو فيها تفضيل لبعض الأبناء دون الآخرين فإن المراهق سوف يشعر بالكره إتجاه أبيه والغيرة من إخوته وكراهيته لهم في بعض الأحيان، وهذا له تأثير كبير على شخصيته وبالتالي قد يشعر المراهق بالإحباط والإكتئاب أو قد يلجأ إلى الشارع وينقاد وراء رفاق السوء ويقوم بسلوكيات غير مقبولة إجتماعياإنتقاما من أبيه وأسرته بصفة عامة، لأنه يعتقد أنه مهمش ولا مكان له في أسرته.

كما تعد علاقة الإبن بالأم من أهم العلاقات وأخطرها، ذلك أنها الأساس الأول لتشكيل شخصية الطفل ويتوقف على طبيعة الأم وشخصيتها في النمو السليم للطفل، فهي المصدر الأساسي للرعاية والحنان والتربية على إعتبار أن الطفل أكثر إحتكاكا بالأم، وذلك بحكم الفطرة ولذلك فإن تأثير الأم كبير على سلوك أبنائها وأي ضعف في العلاقة بينهما وبين أبنائها، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى أضرار بسلوكهم.

كما أن وجود عدد من الأطفال داخل الأسرة يجعلهم يتفاعلون ويتأثرون مع بعضهم البعض، الشيء الذي يجعلهم يقلدون بعضهم في بعض السلوكات والأفعال، فإذا كان عدد الإخوة كبير ومستوى دخل الأسرة ضعيف فإن ذلك قد يجلب مشاكل عديدة منها: الأنانية في تصرفات الإخوة في الحصول على حاجاتهم أو خروج البعض منهم إلى الشارع لإشباعها ومنهم من ينقاد نحو الإنحراف والجريمة وخصوصا السرقة والإعتماد على الآخرين للحصول على غرضهم "[2]

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع (دراسة في علم إجتماع الأسرة)**،د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص87.

[2] المرجع السابق، ص، ص87، 88.

- معاملة الوالدين لأبنائهم:

" من أخطر المشاكل التي تواجهها الأسرة الجزائرية نجد إمكانية تعرض أبنائها لخطر الإنحراف أو الوقوع فعلا فيه، خاصة في الفترة الأخيرة التي إنتشرت فيها الكثير من الوسائل والطرق المشجعة للإنحراف منها إنتشار الجريمة المنظمة أو الإرهاب أو المخدرات وأماكن الإنحلال الخلقي، وكذلك ما لعبته وسائل الإعلام من دور في ترويج الكثير من الأفكار الغريبة عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، في مقابل ذلك ضعف دور الأسرة وعدم قدرتها على متابعة ومراقبة أبنائها، ولهذا نجد الأطفال تختلف مشكلاتهم وأنماط سلوكهم بإختلاف الأسر والأصول الاجتماعية التي ينحدرون منها وما تتصف به من صفات اجتماعية واقتصادية وثقافية كما تختلف بإختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في تربية الأبناء.

فمنهم صفات الأسرة التي يكون أبنائها أكثر عرضة لخطر الوقوع في الإنحراف أو سلوكات غير مقبولة اجتماعيا، مما تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها على أسلوب الإفراط في التدليل والرعاية، إلى جانب ذلك تفضيل أحد أبنائها على البقية "[1]

-الخصومات العائلية:

" تعتبر الأسرة السبيل الوحيد الذي يتعلم فيه الطفل كيف يحب الآخرين، وكيف يكون محبوبا من طرفهم، كما أن الأنماط الأخرى السلبية كالعدوان، ما هي إلا انعكاساتإستجابية متعلمة يكون الطفل قد تعلمها من البيئة الأسرية التي نشأ فيها وذلك نتيجة لضعف التماسك العاطفي بين أفرادها منها ما يتمثل في كثرة الخصام والشجار بين الوالدين، حيث تأثر هذه الأخيرة على حياة الأبناء الاجتماعية والنفسية ذلك أن الأسرة التي يسودها إختلاف بين الوالدين تترك أثر نفسي غير سليم على نمو الطفل لشعوره، بما يوجد بين والديه من إنعدام الحب والتعاطف وما تتضمنه من خلاف، فالطفل علاوة ما يحب والديه ويتخذهم قدوة ويقلد بعض سلوكاتهم ويستمد من قيمهما وعاداتهما ومعاييرهما، فخلاف الوالدين يمثل للطفل صراعا نفسيا وقلقا وخوفا وإنهيار للقدوة "[2]

[1] المرجع السابق، ص89.

[2] المرجع نفسه، ص91.

إذن فإن كثرة الخصومات في الأسرة بين الوالدين والأبناء قد ينجم عنها شعور الطفل خاصة في مرحلة المراهقة بنوع من التوتر والقلق وذلك نتيجة للصراع الذي يعيش داخله، فالطفل إذا إستطاع أن يبعد نفسه جسميا عن المشاكل التي بين والديه فإنه لا يتمكن أن يهرب من الآثار القاسية التي تؤثر على نفسيته ما يؤدي إلى القيام ببعض السلوكات الغير مقبولة اجتماعيا وهذا ما ينتقل معه في حياته ومدرسته، فيصبح غير متمكن من ضبط سلوكاته ويحاول عن طريق أفعال لا يتقبلها العرف أو القانون أو المجتمع.

-التفكك الأسري:

" يعرف **التفكك الأسري** على أنه: " إنهيار الوحدة الأسرية وتحلل نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب.

وتعد جوانب التفكك الأسري كما في حالات الطلاق وتعدد الزواج وغياب أو مرض أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، فإذا فقد الطفل والديه بسبب الحالات السابقة الذكر فقد يتعرض إلى توترات نفسية واجتماعية نتيجة لتوتر العلاقات الاجتماعية والأسرية، وضعف الإشراف العائلي والرقابة على سلوكيات الأبناء، مما قد يدفعهم للقيام ببعض التصرفات الخارجية عن القيم والضوابط المجتمعية، وبالتالي التعرض أو الوقوع في خطر الإنحراف "[1]

- تعدد الزواج:

"يمثل تعدد الزواج تكرار الزواج مرة أخرى من الأب أو الأم وبذلك يصبح الأبناء متفرقون في الحياة، فقد يعيشون مع الأب وزوجة الأب إذا تزوج مرة أخرى، أو يعيشون مع الأم وزوجها إذا تزوجت مرة أخرى وقد يعيشون مع أحد الأقارب، ومن نتائج تكرار الزواج حرمان الطفل من الرعاية الوالدية المشتركة وقد تضطرب حياة الطفل نتيجة لوجوده مع طرف آخر، قد ينبذه أولا يعطيه ما يستحقه من الحب والرعاية، الشيء الذي قد يؤثر على نمط شخصيته التي قد تظهر في شكل نزعات عدوانية أو

[1] السيد أحمد إسماعيل: **مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين**: د.ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995، ص52.

سلوكاتإنحرافية بينما الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل في كنف والديه والذي تسوده العلاقات الجيدة والتعاون الصادق بين الوالدين من أجل تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية صالحة وسوية "[1]

وذلك من شأنه أن يهيئ للطفل نمو عاطفي وحالة نفسية تتميز بالهدوء، لكن إذا كان العكس أي هناك جانب سلبي داخل الأسرة فهذا يجعل الطفل لا يستطيع أن يتكيف مع مختلف المواقف التي يتلقاها أو يتعرض لها في حياته تجعله يكتسب سلوكات غير مقبولة سواء داخل أسرته أو تنتقل معه إلى الوسط المدرسي وهو المكان الذي يمضي فيه أوقات كثيرة.

-غياب أو مرض أحد الوالدين:

" هناك الكثير من الأسر الجزائرية التي لا يتواجد فيها الوالدين في مقر إقامة واحدة وهذا بسبب العمل في مكان بعيد أو الهجرة إلى الخارج وهذه الأسرة في الحقيقة تجهل بالأضرار التي قد تلحق بالأبناء بسبب غياب أحدهم ونقص رعايتهم.

قد تتغيب الأم عن الأسرة نتيجة عملها اليومي المستمر طوال النهار وتبتعد عن الطفل في مراحل حياته الأولى والتي تعتبر حجر الزاوية في تكوين شخصية الإنسان وهو بحاجة إليها أكثر من أي شيء آخر، فالأم تلعب دورا هاما ليس من الناحية البيولوجية فقط، بل في عملية التنشئة الاجتماعية فوجود الأم مع عطفها وحنانها توفر للطفل كل مطالب الرعاية والتنشئة الاجتماعية السوية مع جميع النواحي فإذا كانت الأم مشغولة بأمور خارج البيت كالعمل فإن عملية إشباع حاجات الطفل نسبية نوعا ما، مما يؤثر على حالته النفسية والاجتماعية وقد يلجأ إلى مصادر يغطي بها ذلك النقص وهي مصادر وأساليب منحرفة.

أما غياب الأب وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة يشكل نقصا كبيرا من الناحية الوجدانية ويحدث تأثيرا واضحا على شخصيته حيث يعتبر مصدر السلطة وأول إنسان يبدأ الطفل بتقليده في كل سلوكاته وتصرفاته.

وكما أن غياب كلا الوالدين يشكل عائقا نفسيا واجتماعيا كبيرا على الطفل حيث يشعر بعدم الأمان والضياع ويفتقد إلى التوجيه والنضج والرعاية، الشيء الذي قد يدفع به إلى البحث عن أشخاص آخرين قد

[1] المرجع نفسه، ص53.

يكونوا أصدقائه وغالبا ما يكون رفاق السوء الذين يدفعونه إلى إرتكاب أعمال مخالفة للمجتمع ويصبح عرضة للإنحراف "[1]

ثانيا: ماهية التربية

1- تعريف التربية:

" حُظي مفهوم التربية بإهتمام الفلسفات التي تناولت الطبيعة الإنسانية وتفسير عمليات التعلم والنمو عند الإنسان لذلك إختلف مفهوم التربية بين الفلسفات التربوية ونظرة المربين إلى دور التربية في حياة الإنسان فمنهم من نظر إلى التربية على أنها إعداد الفرد للحياة ومنهم من رأى التربية هي الحياة نفسها "[2]

وتعرف **التربية** أيضا بأنها: "إعداد الناشئ وتعليمه تعليما متدرجا نحو الكمال الممكن جسميا وعقليا وروحيا واجتماعيا لكي يكون مواطنا صالحا قادرا على التكيف مع البيئة التي تحيط به فاهما متطلبات العصر الذي يعيش فيه، ويؤدي ما عليه من واجبات للمجتمع، ويتمتع بماله من حقوق مشروعة لكي تتحقق له السعادة "[3]

حيث يمكن أن نقول بأن **التربية** هي عملية مستمرة مع الإنسان لا تنتهي ولا تزول إلا بوفاته وتعمل على تعليم الفرد يستطيع من خلاله التكيف مع مختلف المواقف من أجل إعداده للحياة وجعله مواطنا صالحا.

كما تعرف بأنها: "منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية الهادفة إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة "[4]

---

[1] المرجع السابق، ص**55**.

[2] محمد علي عطية: **أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، ط1، دار المناهج، الأردن، 2010، ص22.

[3] الكايد عبد الحق: **أسس التربية**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص20.

[4] طلعت محمد محمد آدم: **دليل الأسرة في أصول التربية**، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص18.

وأيضا يقصد بها: " تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الإنسان عن طريق التعليم والتدريب والتثقيف والتهذيب لغرض إعداد الإنسان لعمارة الأرض وتحقيق معنى الإستخلاف فيها "[1]

وهنا يمكن القول بأن التربية هي مجموعة العمليات والأنشطة التي يهدف من خلالها المجتمع إلى مساعدة الأفراد على التكيف مع مكونات النظام الاجتماعي العام السائد داخله وتسهيل الإندماج فيه بشكل الذي يضمن تحقيق التجانس والتكامل بين أفراد ذلك المجتمع للمحافظة على تماسكه وإستمراره.

وإجمالا يمكن القول بأن التربية هي إعداد الفرد للحياة إعدادا كاملا متكاملا وتزويده بالمهارات والمعارف وتعديل سلوك الفرد نحو الأفضل، لأنها عمل موجه نحو هدف معين ينبغي بلوغه.

2- تطور التربية:

" تمثل التربية عملية اجتماعية نشأت بوجود الإنسان، وقد كانت التربية في المجتمعات القديمة قبل ظهور الجماعات المتخصصة، تمارس من خلال الأنشطة اليومية لأفراد المجتمع، فكان الطفل يتعلم من خلال محاكاة الراشدين في قيامهم بأعمالهم اليومية ومشاركتهم في الأنشطة فكان الطفل يتعلم من خلال المشاركة في العمل ومتطلباته، فالممارسة الفعلية والتعلم من خلال المحاولة والخطأ والإستفادة من توجيهات وخبرات الراشدين كانت تمثل أسس التربية في ذلك الوقت.

ولقد أدركت المجتمعات البشرية منذ بدء الخلق أهمية التربية، فكانت تمارس في المجتمعات البدائية بطريقة عفوية تلقائية، عن طريق التلقين والمشاركة في أنشطة الكبار سواء في مجال الأسرة أو مع الأقران وأثناء الشعائر الدينية، وفي مجالات المهن والألعاب وقد كانت التربية في المجتمعات البدائية تهدف إلى تحقيق التوافق والإنسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية.

أما بالنسبة للتربية في العصور القديمة فقد إهتمت الحضارة الصينية القديمة بتنشئة الأفراد على عادات وتقاليد ومعتقدات ثابتة وفق أساليب تعتمد على التدريب الآلي وفي مؤسسات التعليم يخضع الطلاب إلى إمتحانات صعبة تحددها الدولة وتشرف عليها.

[1] إبراهيم صالح بن عبدالله الحمضي: **التربية الأخلاقية وأثرها في بناء مستقبل الشباب**، نقلا عن شبكة الألوان**WWW.ALUKAH.NET** 2019/12/29 21:24 سا.

كما إهتم المصريون القدامى إهتماما خاصا بالتربية في مجالات عديدة منها التربية الدينية والتربية الاجتماعية والتربية الأسرية "[1]

" وبتطور المجتمعات ظهرت جماعات أخرى متخصصة مثل رجال الطب والتعليم الديني وحفظ القصص وممارسة الكثير من الفنون الشعبية وكان هذا التحول هو بداية الإنتقال من التربية غير المقصودة إلى التربية المقصودة ذات الأهداف المحددة والتي يقوم بها أفراد مختصون حسب طرق وأساليب منظمة "[2]

إن تطور التربية كان ولا يزال يتبع تطور المجتمعات وتقدمها وتطور المعارف وإختلاف المجالات الحياتية لذلك لا بد أن تكون عملية التربية عملية متجددة كونها مستمرة، فإذا كانت التربية القديمة غير مقصودة وغير مخطط لها والهدف منها تمكين الفرد من التأقلم والتكيف مع المجتمع عن طريق التطبيع من قبل الأسرة فالتربية الحديثة عملية مخطط لها ومحددة الأهداف وهي بناء الإنسان المتكيف مع مجتمعه وهو هدف مقصود ويتحقق عن طريق أو من خلال الطرق التربوية المتطورة والحديثة التي هي موجودة في المؤسسات التربوية على إختلاف أنواعها.

3- خصائص التربية:

تعددت خصائص التربية وإختلفت حسب إختلاف وجهات النظر وحسب تطور هذا المفهوم والتغير الإجتماعي والثقافي ويمكن تلخيص أهم الخصائص والصفات ونجد منها:

1- التربية عملية إنسانية: فهي عملية تشكيل أفراد إنسانيين وهي نتاج التفاعل الإنساني أي تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية والاجتماعية فهي عملية إنسانية لا تتم إلا في وجود مجتمع إنساني.

2- التربية عملية تغيير في السلوك: وهذا يعني أن كل ما يتعلمه الإنسان من علم أو فن إن لم يؤدي إلى تغيير في سلوكه لا ينبغي أن يعد علما أو فنا تعلمه الإنسان لأن من صفات التعليم حدوث التغيير

[1] سميرة أحمد السيد: **الأسس الاجتماعية للتربية**،د.ط، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص37.

[2] إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**،د.ط، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، د سنة، ص36.

والمقصود به هنا هو التغيير إلى الأحسن، بمعنى إحداث تطور في سلوك الإنسان من الأسوء إلى الأفضل"[1]

3- الإستمرارية: " إن هذه الخاصية للتربية تعني أن التربية عملية مستديمة تمتد مع الإنسان منذ ولادته وحتى مماته ولا تتوقف أو تنتهي بإنتهاء مرحلة دراسية معينة مهما تقدم مستواه، فالفرد يتعلم ويتطور حتى آخر يوم في حياته ويعتقد **جون جال روسو** أن التربية تبدأ منذ المهد "[2]، حيث أن التربية مستمرة منذ ولادة الطفل حتى وفاته، ودائمة معه في كل مراحل حياته وهذا ما أعطاها صفة الإستمرارية.

4- **التطور والتجديد:**" إن التربية الإنسانية عملية تتسم بالتطور والتجديد وذلك من خلال الزيادة في المعرفة وإظهار الطاقات وتوجيه السلوك وبناء العلاقات الاجتماعية والوعي بأهداف المجتمع.

5- الفردية والإجتماعية: التربية الإنسانية تتسم بأنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع فالإنسان لكي ينمو نموا إجتماعيالابد له من أن يتفاعل مع المجتمع"[3]

6- التربية تختلف باختلاف الزمان والمكان:" التربية دائما متغيرة ومتطورة، ومادام الذي يقوم بها هو العنصر البشري الذي يتصف بالتغير حسب الظروف والمواقف، فهي دائما تختلف من عصر لعصر ومن مجتمع لمجتمع بل إنها تختلف في داخل المجتمع الواحد من مكان لمكان ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى "[4]

4- أهمية التربية:

التربية هي الأداة التي تضع الإنسان في بداية طريق النمو والوسط الإجتماعي القائم، حيث تتجلى أهمية التربية في حياة الأفراد والمجتمعات على النحو الآتي:

[1] طلعت محمد محمد آدم، مرجع سابق، ص14.

[2] فوزية الحاج علي البدري: **التربية بين الأصالة والمعاصرة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص29.

[3] محسن علي عطية: **أسس التربية الحديثة ونظرة التعليم**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص27.

[4] المرجع نفسه، ص28.

4-1-" لا يولد الإنسان إنسانا حيث لا يملك من مقومات الإنسانية: اللغة، الفكر، المشاعر الأخلاق...إلخ ولا ينتقل إليه شيء من ذلك بالوراثة من أبويه، وعليه أن يكتسب كل ذلك من خلال التربية الأسرية والإجتماعية.

4-2- إن التربية هي التي تقوم بتكوين الوعي لدى الناشئ، وهي التي تغرس في نفسه ضرورة التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى.

4-3- مهما تقدمت المعرفة فإنه سيظل في معارفنا بعض الفجوات، فالعلم يثير من الأسئلة على مقدار ما يمنحنا من اليقين، وتبرز أهمية التربية العقلية في أنها تنمي لدينا ملكات إدراكية، وتؤسس مكونات ثقافية تمكننا من إصدار أحكام سديدة ومنطقية على الرغم من نقص المدلولات والمعلومات والإنسان الذي لم يتلقى تربية جيدة قد لا يستفيد حتى من المعلومات اليقينية، وتفسير الأشياء تفسيرا خاطئا ويسهل خداعه ويصدر أحكاما لا يساندها علم ولا منطق.

4-4- تعتبر التربية إستراتيجية قومية كبرى لكل الشعوب، كما أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية والمجتمعات "[1]

5- ضرورة التربية:

" التربية عملية ضرورية للإنسان لأنها تمكنه من تدريب صغاره على طرق العيش كما تمكنه من المحافظة على نفسه والمحافظة على أهداف حياته، فعندما يولد الطفل يكون مزودا بقدرات عضوية تمكنه من الرضاعة كي ينمو جسمه، ويستطيع التكيف مع الحياة ولكنه مع ذلك بحاجة إلى من يرشده ويوجهه ويعتني به، ويأخذ بيده ويدله على طريق العيش اللازمة له في حياته، وهنا تأتي ضرورة التكيف مع البيئة المحيطة الطبيعية والاجتماعية معا ولأن الإنسان في حالة نمو دائم، ولكنه نمو بطئ إذا ما قارناه بنمو المخلوقات الحية الأخرى، لهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي تحتاج إلى وقت أطول للتدريب عليها والتكيف معها.

فالتربية إذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة، وضرورتها لكل من الفرد والمجتمع معا، أما ضرورتها للفرد

[1] عبد الكريم بكار: **التربية والتعليم**، ط3، دار القلم للنشر والتوزيع، سوريا، 2011، ص، ص 22-23.

فتكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله ونقل التراث الثقافي إليه، وأنماط السلوك التي ترضى عنها الجماعة وكل ذلك لابد من إكتسابه على مر الأيام، لأن فترة الطفولة الإنسانية طويلة بطبيعتها، والحياة البشرية معقدة وكثيرة التعديل والتغيير، وينقل النمط السلوكي والتراث للأفراد يحتفظ المجتمع بثقافته من الضياع، وليس هذا فقط بل إن التراث عند نقله لا يكتفي بالمحافظة على التراث كما هو أو كما نقل من الأجداد للآباء ومن الآباء للأبناء، بل إن دور التربية هنا يظهر لإضافة أو حذف ما هو غير مناسب من التراث "[1]

ولهذا نقول إن ضرورة التربية لكل من المجتمع والأفراد تظهر في نقل التراث الثقافي والإحتفاظ به وتنقيته من الشوائب وتعديله وبالتالي إستمرارهوإزدهاره وتطوره وبقائه.

6- وظائف التربية

تتمحور وظائف التربية فيما يلي:

6-1- نقل التراث الثقافي:

" إن لكل جماعة إنسانية ثقافتها الخاصة بها التي تميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى ولما كانت الثقافة تمثل حصيلة ما تعلمه أفراد جماعة معينة أو مجتمع معين، أي طرق معيشتهم وطرق تفكيرهم، ومشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم ومعارفهم، وفنونهم ومعتقداتهم فإن استمرارية هذه الثقافة تعتبر أساس لبقاء المجتمع وإستمرار تقدمه ولأن العلم : التراث الثقافي" لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة فالعلوم التي يكتسبها الآباء لا تنتقل إلى الأبناء بالوراثة البيولوجية ولكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.

فالمجتمع يحتاج إلى التربية لأنها تساعده على تعزيز ونقل تراثه الثقافي، وتعمل وسائط التربية على نقل التراث الثقافي المتراكم من جيل إلى جيل للمحافظة عليه وعلى إستقرار المجتمع ولا تقوم وسائط التربية بنقل التراث الثقافي كما هو وإنما تعمل على تنقيته من العناصر الثقافية التي لم تعد تحقق حاجات الأفراد والتي لا تتناسب مع متطلبات المجتمع وطبيعة العصر، فمهما يكن التراث الثقافي زاخرا بما حصله

[1] إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ص38.

الجنس البشري من علم غزير وخبرة واسعة فهو لا يخلو من العيوب ولأن الوقوف عند حد المحافظة على هذا التراث وعدم تجديده بما يتلاءم مع الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري وبما يتناسب مع روح العصر فإن ذلك يؤدي إلى أن يصبح المجتمع تقليديا جامدا، مثله في ذلك مثل بركة الماء الذي إذا لم تتجدد مياهها من حين إلى آخر أصبحت فاسدة.

6-2- نقل الأنماط السلوكية:

إن الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته العقلية والعاطفية وفي تحديد أنماطه السلوكية، بالنسبة للفرد فإنه وعن طريق التربية يتم إكتسابه للصفة الأساسية التي يتميز بها، فالفرد يكتسب المكونات الاجتماعية والنفسية لشخصيته عن طريق التربية، فالطفل أثناء حياته الاجتماعية داخل المجتمع ينتقي مثيرات معينة يستجيب لها إستجابات نمطية بحيث إذا ظهرت هذه المثيرات فإن الاستجابات التي تعلمها تكون رد فعل مباشر لهذه المثيرات"[1]معنى هذا أن الطفل يمر بعملية تعليمية يكتسب نتيجة لها الاستجابات السلوكية المختلفة التي يواجه بها مواقف الحياة المختلفة.

6-3- القيام بعملية التطبيع الاجتماعي:

" تهدف التربية إلى تشكيل شخصية الفرد وإكسابه الصفة الاجتماعية فالفرد يرث صفاته العنصرية من والديه وأجداده ولكنه يكتسب مكونات شخصيته الاجتماعية عن طريق التعلم وتقوم التربية بتطبيع المجتمع تطبيعا اجتماعيا ينتج عن إكتسابهم للصفات الانسانية والنفسية والاجتماعية التي يتميزون بها وبذلك ينتقلون من طور الفردية البيولوجية إلى المرحلة النفسية والاجتماعية.

6-4- التربية وسيلة لبقاء المجتمع:

إن للحياة شكلا اجتماعيا يشتمل على الخبرة البشرية بما فيها من عادات ونظم ومعتقدات وتطبيقا لمبدأ الإستمرار من خلال التجدد نجد أنه كما يتجدد الوجود العضوي للكائن البشري تتجدد المعتقدات والمثل العليا والأفكار من خلال ممارسة الحياة، إن إستمرار الخبرة من خلال تجدد الجماعة وحياتها هي حقيقة قائمة والتربية بمعناها الواسع فهي الوسيلة لهذا الإستمرار الاجتماعي للحياة.

6-5- التربية وسيلة للتوجيه والسيطرة الاجتماعية:

[1] منير مرسي سرحان: **في اجتماعيات التربية**، ط3، دار النهضة العربية، لبنان، 1981، ص24.

تلعب البيئة الاجتماعية دورا هاما في التوجيه والسيطرة الاجتماعية فإذا كان الكبار في المجتمع يؤمنون بالقيم والأنماط السلوكية التي يمارسونها فإنهم يرغبون دائما في السيطرة على بيئتهم عن طريق السيطرة على هذه القيم وإستمرارها، ولا يتحقق هذا الإستمرار وبالتالي السيطرة على هذه البيئة إلا بإكتساب الصغار لهذه القيم والأنماط السلوكية فعن طريق السيطرة على الصغار وتوجيه سلوكهم الوجهة التي يريدها الكبار تتحقق لهم هذه السيطرة الاجتماعية "[1]

وإن التربية بقيامها لهذا الدور يساعد أفراد المجتمع على التكيف في مجتمعهم وعدم الخروج على المعايير السائدة مما يقلل من فرص الإنحراف الاجتماعي، كما أن التربية في أدائها لوظيفة الضبط الاجتماعي في المجتمع تعمل على غرس وتدعيم القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية التي من شأنها أن تكون هامة وضرورية وأساسية في فترة زمنية معينة داخل أي مجتمع من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم والهدوء له.

6-6- التربية عملية نمو:

" تعتبر التربية عملية نمو بالنسبة للفرد الإنساني، إذ يولد هذا الفرد ضعيفا من الناحية الاجتماعية والجسمية معا، فهو يحتاج إلى عناية البالغين به وعن طريق هذه العناية أو عن طريق تعامله مع هؤلاء الأفراد البالغين ينمو الطفل من الناحية الجسمية ومن الناحية الاجتماعية فالتربية تحقق الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو للفرد عقليا واجتماعيا وجسمانيا والبيئة الاجتماعية هي الوسط التربوي لذلك، فالفرد يعتمد على الكبار في إكسابه الخبرة اللازمة لتكيفه وتفاعله مع الآخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر بها الفرد على بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه "[2]

فالتربية توفر للفرد النمو الضروري والذي هو بحاجة إليه من أجل الوصول إلى نمو عقلي واجتماعي وجسماني كامل، وذلك بالإعتماد على الأفراد البالغين ذات الخبرة من أجل تحقيق التكيف داخل المجتمع.

7- أنواع التربية:

[1] المرجع نفسه، ص ص25-27.

[2] المرجع السابق، ص28.

إن الهدف الأساسي من التربية هو إعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة وحسب هذا فهي التي تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيد في سرعة إدراكه ومنه يمكن تلخيص أنواع التربية فيما يلي:

7-1-" التربية الجسمية:

إن إدراك المربي للنمو الجسمي للطفل هام جدا في عملية التربية ولهذا يفرض العناية بصحة الطفل والعناية بها وذلك بتوفير العوامل المساعدة لذلك.

7-2- التربية الخلقية:

إن حضارة أي أمة تبنى بأخلاقها وصلاح أفرادها ولا يكون هذا إلا إذا تعاونت كل من المدرسة والمنزل والبيئة بإعتبارها تمثل العوامل الأساسية للتربية الخلقية في حياة الفرد والتي تعمل على منحه تربية مستوحاة من العقيدة الصحيحة والسليمة وتقاليد الأمة الحقيقية، ليوفق في إستعمال العلم والتكنولوجيا مراعيا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة للمحافظة على قيم المجتمع وبيئته"[1]

7-3- التربية الاجتماعية:

" إن المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة في أمس الحاجة للتربية الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع نظرا للنتائج السلبية التي وصلت إليها مجتمعاتنا جراء السلوكيات الاجتماعية التي أصبح بعض الأفراد يتحلون بها، مما جعل العنف هو اللغة الوحيدة والوسيلة الأولى للتخاطب والتعبير عن الأفكار، ولهذا يتجلى دور المعلم وأفراد المجتمع للإهتمام بالتربية الاجتماعية لأنها تعوّد الطفل على حياة الجماعة، ويفكر في غيره وأن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين والعمل من أجل نشر الحوار والتشاور"[2]

[1] عرقوب سامية: **رحلة في التربية والتعليم**، ط1، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص18.
[2] المرجع نفسه، ص19.

ولهذا من أجل أن تكون هناك حياة اجتماعية بعيدة عن الفوضى والعنف علينا العناية بالتربية الاجتماعية وإعطائها المكانة اللازمة وهذا يكون بتكوين معلمين في هذا المجال بإعتبار المربي خير قدوة ومثال للتلميذ كما يكون والديه.

7-4- التربية الجمالية:

" هي التعبير عن الشعور والعواطف بتصوير الأشياء تصويرا ملائما ومناسب ووضعها بشكل منظم ومرتب، وهي تربية الطفل على حب كل ما هو جميل وتقديره للإعجاب به "[1]

وذلك من أجل تشجيع الطفل على القيام بأفعال مقبولة اجتماعيا توفر له الراحة النفسية وتقبل كل ما هو مفيد.

ثالثا: ماهية التربية الأسرية

1- مفهوم أساليب التربية (الأسلوب التربوي)

تعرف **الأساليب التربوية** بأنها: " كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بها التوجيه أو التربية أو لم يقصد بها شيء كذلك يمكن القول بأنها تلك الطرق والمواقف والأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة "[2]

كما يقصد **بالأساليب التربوية** " مجموعة الإجراءات والطرق والوسائل المتبعة من طرف الوالدين مع الطفل هذا الأسلوب يكون وفق إتجاهات معينة يتبناها الوالدين يمكن أن تكون هذه الأساليب إيجابية تخدم الطفل ومن ثم تخدم الأسرة كما يمكن أن تكون سلبية تهدم حياة الطفل وتحقق أهداف الأسرة "[3]

" وأساليب المعاملة الوالدية هي وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء وعن طريقها يتم نموهم النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثلهم للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما "[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص، ص20-21.

[2] طلعت محمد أبو عوف: **الأسرة والأبناء الموهوبين**، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، د سنة، ص127.

[3] سهير كامل: **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001، ص12.

[4] هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، د. ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د سنة، ص208.

حيث إن أساليب التربية هي الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل.

كما تعرف بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين أو الآباء سواء كانت إيجابية أو صحيحة لتأمين نمو الطفل في الإتجاه السليم، ووقايته من الإنحراف أو سالبة وغير صحيحة تعيق نموه عن الإتجاه الصحيح والسليم بحيث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته.[1]

وتجدر الإشارة إلى أنه في كل أسرة توجد العديد من الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربيتهم ولو إختلفت ومن المؤكد أنه لا يمكن الجزم على أن أسرة معينة تتبع أسلوبا تربويا معينا بصورة مطلقة ومحددة بل يمكن القول أنها تتميز بأسلوب معين، حيث تتناوب الأساليب التربوية في الأسرة الواحدة ولكنها تختلف وتتفاوت من موقف إلى آخر.

2- مفهوم التربية الأسرية

" إن مفهوم التربية الأسرية أو التربية الوالدية من المفاهيم الشائعة في الثقافة العصرية، وتعتبر أكثر شمولا وعمقا من المفاهيم التي كانت سائدة، مثل التربية الصحية والتربية البيئية والتربية الاجتماعية كونها شاملة لكل تلك المفاهيم تتعامل مع المستجدات في الحاضر والمستقبل فالأسرة تمثل دورا مهما في تربية الطفل ولا سيما في السنوات الأولى من حياتهم ففي البيت توضع البذور الأولى لتكوين الشخصية فالبيت هو الذي يعلم الطفل التراث الاجتماعي، كما يتعلم معنى الملكية الفردية والحقوق والواجبات، حيث أن الإحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا مما يزيد ثقته بنفسه، وفي العالم الذي يتعامل معه "[2]

ومنه يمكن القول بأن التربية الأسرية هي إعداد أفراد الأسرة للحياة والنجاح داخلها وخارجها إضافة إلى زيادة وعي أفرادها من خلال مؤسسات التربية وطبقا لعقيدة وقيم وتقاليد المجتمع.

3- سمات التربية الأسرية:

[1] المرجع السابق، ص208.

[2] عبد الله رشدان، نعيم حبيب جعيني: **علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص293.

إن الإدراك المبني على دقة الصلة بين التربية وإحتياجات الحياة العائلية قد أثر في التربية الأسرية كما أنه أثر في غيرها من الميادين الأخرى، لذلك نلاحظ وجود عدة سمات للتربية الأسرية ونجملها في ما يلي:

– " تراعي التربية الأسرية في مفاهيمها حاجة المجتمع المحلي وعاداته وتقاليده بالإضافة إلى فهم أفراد الأسرة لحاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية.

– تراعي التربية الأسرية المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسرة والمجتمع.

– تهتم التربية الأسرية بإعداد الفتاة كزوجة وأم وربة بيت.

– دخول برامج التربية الأسرية ضمن البرامج الثقافية لتعليم الكبار لقناعتهم بأن الأسرة هي العامل الأول في تطوير المجتمع والسير به نحو حياة أفضل سواء إتجه ذلك في الأسرة العصرية التي تسعى إلى التطور الدائم، أو الأسرة التي فاتها موكب التعليم، ومن الموضوعات التي تدخل في برامج التعليم نجد "[1]

" التربية الغذائية والتمريض المنزلي والملابس ورعاية المراهقين والمراهقات ورعاية الأطفال وتنظيم النسل "[2]

وإجمالا نجد للتربية الأسرية خصائص عديدة نظرا لأهميتها ودورها الفعال فهي التي تقوم بزيادة درجة وعي الفرد من مختلف الأعمار وفي كل الظروف المختلفة المرتبطة بحياة الأسرة وذلك من جميع الجوانب سواء الاجتماعية أو الثقافية، الاقتصادية والنفسية تحت هدف تحقيق السعادة والأمان والإستقرار للأسرة والمجتمع.

4- مبادئ التربية الأسرية:

ونجد من أهمها ما يلي:

– " تستمد التربية الأسرية إتجاهها وقيمتها من اتجاهات وقيم المجتمع.

– تراعي التربية الأسرية عادات وتقاليد المجتمع، فتدعم الصالح منها وتطوره إلى ما هو بحاجة إلى تعديل وتطوير.

– تسهم التربية الأسرية في تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة ومتوازنة وشاملة.

[1] أيمن سليمان مزاهرة: **الأسرة وتربية الطفل**،د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص، ص17- 18.

[2] المرجع السابق، ص، ص18- 19.

– تسهم التربية في حماية البيئة.

– تهتم التربية الأسرية بالأطفال منذ الصغر من خلال تربية منسجمة مع قيم المجتمع.

– التربية الأسرية تقوم بدعم الحياة الزوجية وتقي الأبناء من الإنحرافات والمشاكل.

– لتربية الأسرية دور هام في فهم القيم والضوابط الاجتماعية أي تكوين الفرد إجتماعيا كي يكون قادرا على الإندماج الفاعل مع مجتمعه "[1]

5– أهداف التربية الأسرية:

تكمن الأهداف الرئيسية من وراء تأصيل وتعميق دروس التربية الأسرية إلى:

– " مساعدة الفرد على أن يكون عضو فعال داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع هذا من خلال تأكيد وتعريف الأسرة بوظائفها مع الأبناء.

– المساعدة في تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة للفرد في مراحل العصر المختلفة وإكتسابه خبرات جديدة تجعله قادرا على إدراك تفاصيل بيئته، تلك المدركات تزداد مع النمو النفسي والاجتماعي للطفل وإزدياد قدرته على التفكير، حيث أن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات الحية بصفات عدة هي القدرة على الإستفادة من الخبرة السابقة بما في ذلك خبرة الآخرين.

– التربية الأسرية السليمة تجعل الفرد أكثر راحة من الناحية النفسية حيث أنها تجعل الفرد نتيجة التنشئة السليمة يتميز بالقدرة على الصمود في تحقيق أهدافه أو عدم الإخفاق أو الإحساس بالفشل والإحباط عند مواجهة الأزمات والشدائد وعدم الإستسلام.

[1] خليل نزيهة: **أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي (دراسة ميدانية لبعض الثانويات ببسكرة)**، أطروحة ماجيستر في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2004/2003، ص28.

– تعمل الفرد أكثر قدرة في التغلب على القلق الشديد وتخطي حالات الإكتئاب التي قد تعتريه خلال فترات بسيطة في حياته وتجعله يكون أكثر إقبالا على الحياة وتقبل حياته والرضا عن نفسه وعن مجتمعه، ومواجهة مشكلات وعقبات حياته بطريقة تتماشى مع أعراف وتقاليد المجتمع.

– تنمية قدرات الإنسان في مراحل العمر المختلفة على العطاء والإنجاز والعمل والإنتاج في حدود إمكانياته وقدراته وإستعداداته، فقد تجعل التربية الأسرية السليمة الفرد يتخلى عن الكسل والخمول وبابتعاده عن الخضوع لحالات العزلة والكبت.

– إن التربية الأسرية السليمة عن طريق الأسرة والوسائط التربوية المختلفة تجعلها أكثر قدرة على مواجهة الأمراض التي تعد أمراض جسمية ولكنها ترجع إلى عوامل نفسية سببها مواقف إنفعالية "[1]

6- أساليب التربية الأسرية:

أساليب التربية الأسرية هي الطرق التي تميز معاملة الوالدين لأبنائهم وهي أيضا الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الأسرية التي تحدد التأثير الإيجابي والسلبي في سلوك الطفل، كما قد تكون هذه الطرق التربوية إما صحيحة أو خاطئة تظهر من خلال مواقف التفاعل وفي هذا الصدد يمكن أن نذكر أهم أساليب التربية الأسرية فيما يلي:

6-1- الأساليب السوية (ذات التأثير الإيجابي):

" أ- التوجيه المباشر

تتجه الأسرة نحو تعليم الطفل وتدريبه على السلوك المقبول إجتماعيا بصورة مباشرة وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستغلها الأسرة لإيضاح ذلك للطفل لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعيا.

ب- التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة:

[1] نادية حسن أبو سكينة، منار عبد الرحمان خضر :**العلاقات والمشكلات الأسرية**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص، ص 270- 273.

في هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة بهدف إكسابهم بعض العادات والاتجاهات الاجتماعية ويقوم هذا الأسلوب على إستعداد الطفل المتعلم إما بتقليد أو بتكرار ما يراه في مواقف متشابهة "[1]

حيث يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب السوية والصحيحة التي يتمكن من خلالها الآباء توجيه الأبناء وحثهم على تحقيق المشاركة والتفاعل مع الآخرين في العديد من المواقف الاجتماعية إضافة إلى إكتسابها والعمل والإقتداء بها في الموقف المناسب.

ج- التوجيه عن طريق الثواب والعقاب:

" يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في الأسرة خلال عملية تنشئة الطفل ويعد الثواب الذي يكون مقرونا بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب والاثنان معا أكثر فاعلية.

فالمربي سواء الأب أو الأم أو كلاهما يعتمدان صيغ الثواب أو العقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الطفل يكون سريعا وفعالا إذا قام بالسلوك المُشِينْ كالكذب والنفاق، لدى يجب أن يستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن إستخدام العقوبة يبين له أن سلوكه مستهجن وغير حميد ومثل هذه العقوبة ستردعه وتمنعه من تكرار السلوك المستهجن، وإذا لم تستخدم الأسرة أسلوب الثواب والعقاب مع الطفل فإن هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الإيجابي والسلبي الذي يقوم به في المجتمع "[2]

وعليه يمكن القول بأن هذا الأسلوب يستخدمه الآباء عادة لتدريب أبنائهم على إكتساب سلوك مقبول من طرف الآخرين، فالطفل في الأسرة يتم مكافئته عندما يساعد أخاه الأكبر أو يساعد أمه في الأعمال البسيطة الملائمة لسنه وغيرها، كما أنه يمكن أن يتم معاقبته حين يلجأ إلى سلوكيات لا يحترم من هم أكبر منه سنا أو يلجأ إلى سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا.

د- أسلوب التشجيع:

" ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية إعتماد الأطفال على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهموإتخاذ القرارات وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، وقد يندرج الآباء والأمهات في

[1] خالد أحمد الشنوت: **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، ط7، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2007، ص54.

[2] إقبال محمد بشير وآخرون: **ديناميكية العلاقات الأسرية**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، دون سنة، ص، ص 78- 79.

توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوراهم بشكل إيجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق إلى إتباع السلوك المقبول إجتماعيا ونبذ السلوك الغير مقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الإستمرار فيه "[1]

ويعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأطفال حتى تتوفر لهم حياة هادئة ومطمئنة، فكلمات التشجيع والثناء تجعل الطفل يحس بقيمته الذاتية بتقديره لنفسه فالتشجيع ينمي قدرات الطفل وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابي.

" وقد قام **REEDET DENY BERY**عام 1995 بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين اللذان قاموا بتدريب وتشجيع أطفالهم أثناء اللحظات الإنفعالية، يكون لديهم أطفالا ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفيزيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم "[2]

هـ- الاستجابة لأفعال الأطفال بصورة مباشرة:

إن الاستجابة التي تبنيها أفراد الأسرة في أفعال الطفل بصورة مباشرة تؤدي إلى إحداث تغييرات في سلوك الطفل، فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفقا لاستجابة الأسرة.

حيث أن كلما كان تعامل الأسرة بشكل مباشرة مع أطفالها كلما أدى ذلك إلى تغير في سلوكياتهم بنحو مباشر تجعلهم يتعلمون مهارات وأفعال مختلفة بسبب إستجابة الأسرة بصورة مباشرة.

و- تحفيز الإستقلال لدى الطفل:

" وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتصرف وحده في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل وترك الحرية له في إتخاذ قراراته الخاصة بمفرده وعدم تقييده، بحيث يجعلانه يكيف سلوكه طبقا لرغباتهما، ومن مزايا أسلوب تحفيز الإستقلال لدى الطفل أنه يتيح الفرصة أمامهلإكتشاف الأشياء وإدراكها وتنمية الإعتماد على الذات لديه "[3]

[1] صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص220.

[2] سامية خليل: **الذكاء الوجداني**، د ط، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص88.

[3] المرجع السابق، ص88.

إن هذا الأسلوب يجعل الطفل يعتمد على نفسه حيث يسمح له آبائه بالتصرف بكل حرية تمكنه من التكيف مع الواقع لكن في إطار رغبات آبائه، مما يجعل الطفل يكتشف الأشياء ويدركها ويصبح أكثر اعتمادا على ذاته.

ن-حث الطفل على الإنجاز:

" يعد الحث على الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية والمنزلية وتشجيعهم على بلوغها، وتشجيعهم كذلك على الإطلاع والتحصيل ومناقشة الأقران والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز، وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم، حيث يرى بعض الباحثين بأن حث الوالدين الأبناء على الإنجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للإنجاز لديهم.

ي- أسلوب الحوار والمناقشة:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الهامة في تربية الطفل ويتضمن التواصل اللفظي مما يجعله قادرا على التأثير في الأفكار والمشاعر وتغيرها نحو الأفضل وغرس القيم النبيلة.

كما يعد أسلوب الحوار والمناقشة وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للطفل والتعرف على مستوى النمو في قدراته وقد ثبت أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يقلل المعلم من إنتقاداته وتعليمه وأوامره حيث أن كل من الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء أساليب أفضل بكثير من الإلقاء والتلقين وأساليب السلطة التقليدية التي نجدها في معظم المدارس، كما تعتبر المناقشة عن طريق الحوار من الأساليب التعليمية القديمة لعرض الحقائق والقيم والفضائل، فهذا الأسلوب يثير الرغبة لدى التلاميذ للإستماع إلى الحقائق والمفاهيم وتنمي لديهم مهارات التحليل وقيم العمل الجماعي"[1]

[1] عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص172.

إضافة إلى إحترام الرأي الآخر والطلاقة والتحدث بلغة سليمة، كما تكسبهم اتجاهات سليمة في الحكم على الآراء.

6-2- الأساليب الغير سوية (ذات التأثير السلبي)

أ- أسلوب الحرمان:

" يقوم هذا الأسلوب على منع الطفل من الحصول على كل ما يحتاجه كحرمانه من عطف الأم والأب وكلما إزداد الشعور بالحرمان لدى الطفل كلما تعرضت شخصيته للإضطرابوزادات مشاعر القلق لديه ولا يقوى الطفل المحروم على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها "[1]

أي أن هذا الأسلوب يؤثر على الطفل بشكل سلبي من خلال حرمانه لما هو بحاجة إليه لنمو شخصيته وإدراكه وهذا أيضا له تأثير كبير على شخصيته وإضطراب مشاعره وهذا كله يمكن أن يؤدي بالطفل إلى سلك سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا نظرا للحرمان الذي سبب له نقصا في شخصيته وإدراكه وتفكيره.

ب- أسلوب التسلط

" ويتمثل هذا الأسلوب في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيقها التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح بين الخشونة والنعومة مثل، إستخدام التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو غير ذلك، وتكون النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك بإستخدام العنف أو اللين، وهذا الأسلوب يلغي رغبات وميول الطفل منذ الصغر كما يقف عقبة في ممارسته لهواياته ويحول دون تحقيق لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه وقد يرجع هذا الأسلوب في المعاملة إلى خبرات الآباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللاشعوري لديهم قويا نتيجة لإمتصاص معايير صارمة وغالبا ما يحاولون تطبيق هذه المعايير على أطفالهم وربما لأن الأب مدمن أو سكير، ومن هنا يكون غير راض عن نفسه لذلك ينشد الكمال في أبنائه بفرض تسلطه وأحيانا نجد الصرامة من الأم نتيجة فقدها لأمها في طفولتها

[1] صالح محمد جادو، مرجع سابق، ص224.

وتحمل مسؤولية إخوتها الصغار، لذلك تتخذ لنفسها إتجاهات صارمة في معاملة أبنائها وهذا الإتجاهغالبا ما يساعد في تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة خجولة حساسة وتشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة من نفسها خصوصا في مواجهة المواقف"[1]

ويعني هذا الأسلوب منع ورفض رغبات الطفل والصرامة والقسوة في المعاملة إضافة إلى تحميل الأطفال مهام ومسؤوليات فوق طاقاتهم وتحدد طريقة أكلهم ونموهم ودراستهم وما إلى ذلك كل هذا له تأثير سلبي كبير.

ج- أسلوب الحماية الزائدة:

" وتتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها من أجل شخصية إستقلالية، حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها فلا يتاح للطفل فرصة إتخاذ قرار بنفسه والأسرة قد تتبع هذا الأسلوب لأنها ليس لديها إلا طفلا واحد تخاف عليه وتبالغ في حمايته، أو يكون ولدا واحدا وسط البنات أو لأنه الطفل الأول للأسرة، وينقص الوالدان الخبرة بتربية الطفل فيبالغان في رعايته أو بسبب وصول الطفل بعد لهفة وطول إنتظار للإنجاب، أو لأن الأم عانت كثيرا في وضع الطفل، أو لأن الطفل ضعيف وكثير المرض ومثل هذا الطفل تنمو لديه شخصية ضعيفة خائفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، غالبا ما يسهل إستثارتهاوإستمالتها للفساد حتى ضد الوطن"[2]

الواقع إن الحماية الزائدة أو التدليل الزائد قد يسلب رغبة الطفل في التحرر والإستقلال جزاء تدخل الوالدين في جميع شؤون الطفل بإستمرار حيث تسلب منه فرصة إختيار الأنشطة المختلفة بنفسه وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمل المسؤولية مستقبلا، مما يسبب له الكثير من المشاكل التي تجعله يكتسب سلوكيات غير مقبولة وغير معبرة على شخصيته.

د- أسلوب الإهمال:

[1] محمد محمد نعيمة: **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، ط1، دار الثقافة العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص35.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: **الإحساس بالمسؤولية وتحمل تابعاتها**، د.ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص128.

" صور الإهمال كثيرة منها عدم اللامبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، كذلك إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمان إضافة إلى عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أو نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه.

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الوالدين لأطفالهم حالات الطلاق مما يؤدي إلى عدم تمتعه بعناية والدته وكذلك خروج المرأة للعمل مما يجعلها تترك طفلها خلال ساعات العمل بمفرده في المنزل أو تركه للجيران أو للمربية "[1]

يمكن القول أن أسلوب الإهمال نوع آخر من الأساليب الغير سوية، كما يعتبر الإهمال نوع من العقاب النفسي، وإذا زاد عن الحد المعقول قد يؤثر على نمو الطفل الاجتماعي لأن لهذا الأسلوب أسباب عديدة داخل الأسرة.

هـ- أسلوب النبذ:

" ويتضمن أسلوب النبذ كثرة التحذيرات والتهديد المستمر بالطرد والإذلال أو تفضيل الأخوة والطفل المنبوذ يكون دائم القلق والإضراب، ويشعر بالعداء لكل الناس وليس فقط كمصدر النبذ "[2]

ولهذا غالبا ما يكون أسلوب النبذ له تأثير سلبي على الطفل وعلى سلوكاته، مما يؤدي به الأمر إلى إكتساب العداء مع أقرانه أو سلوكيات غير مقبولة مثلا كالغش في المدرسة كمحاولة منه لتجاوز النبذ إذا كانت علاماته تحت المتوسط ولهذا نجد الكثير من أطفالنا يعانون كثيرا من مثل هذا النوع من الأساليب المعاملة الوالدية الغير سوية.

ن- أسلوب التفرقة:

[1] عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص173.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سابق، ص128.

" كثيرا ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأبناء وعدم المساواة بينهم على المركز أو الجنس أو السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر.

وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة، حيث أن التفرقة أسلوب يتضمن التفضيل والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والإهتمام، ويتجلى السلوك الوالدي المتحيز بأن يبدي الوالدين حبا أكبر للإبن الأصغر أو الأكبر أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية أو إمتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي أخوته "[1]

وإجمالا يمكن القول بأن بعض الأسر تخطئ كثيرا في معاملة الأبناء مما يخلق نوعا من الغرور فيها بينهم ويلجأ الأبناء بسبب ذلك إلى محاولة إثبات ذواتهم ويمكن عن طريق ذلك القيامبسلوكيات غير مقبولة نتيجة التفرقة داخل أسرته.

ي- أسلوب التذبذب

" يعد من أشد الأنماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم واللين والقسوة، تجعل الطفل في حيرة من أمره دائم القلق غير مستقر ويترتب على هذاالنمط شخصية متقلبة متذبذبة، وجاء في دراسات عدة أن أسلوب التذبذب في المعاملة وعدم الإتساق يرتبط بظهور السلوكيات العنيفة، وأن الآباء في معظم الأسر السيئة والذين كانوا غير متسقين وثابتين في تنشئتهم وعقابهم لأطفالهم يولدون فيهم المزيد من المخلفات وأن المعاملة بهذا الشكل لا تساعد الطفل في بيئته"[2]

7- العوامل المؤثرة على التربية الأسرية:

أ- سن الوالدين

" مما لا شك فيه أن الفوارق العمرية الكبيرة بين الأبناء والآباء لها تأثير كبير، فحين يكون الأب مثلا في الخمسين من عمره والإبن في العاشرة ويكون الفرق بينهما 30 عاما من شأنه أن يجعل هناك

[1] عاطف أبو العيد: **كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية**، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص14.
[2] المرجع السابق، ص15.

هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماما، والحال نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم حيث يكون الأب في الخمسين والأم في العشرين فيصعب التفاهم بينهما مما يؤثر على الأبناء والأسرة كلها.

ب- الحالة الصحية للوالدين:

للحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين إنعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة أحد الوالدين أو كلاهما بمرض أو بعاهة أو بإعاقة حسية أو حركية يؤثر سلبا في التربية السليمة للأبناء فالأب المعوق مثلا قد يلجأ في بعض الحالات إلى إستعمال القسوة أو الشدة والتهديد في تنشئة أولاده كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على فرض النظام داخل المنزل وفي أحيان أخرى يحدث العكس حيث يتبع أسلوب للرفض واللاّمبالاة وعدم الاكتراث والهروب من تحمل مسؤولياته تجاه أفراد أسرته ولشعوره بالعجز وعدم قدرته على مواجهة صعاب الرعاية والتوجيه "[1]

ج- المستوى التعليمي للوالدين:

" الأسرة من حيث المستوى التعليمي للأم والأب وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة وتطلعاتها وتخطيطها لمستقبل الأبناء، تحدد إلى حد بعيد لقدرات الطفل، فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة فالأسرة قد تتيح لأبنائها الفرص المناسبة لتحقيق مطلب النمو المعرفي من خلال ما تقدمه للطفل من أنشطة وألعاب وخبرات بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية النفسية التي تساعد على الإكتساب المعرفي وتشجيع البحث وحب الإستطلاع.

هذا كما أن إهتمام الأسرة بالقراءة للأطفال في سن مبكرة يقدم النموذج لأهميتها كوسيلة للحصول على المعرفة، ويشجع الأبناء على القراءة مما يساعدهم على حسن إستخدام اللغة وزيادة حصيلتهم اللغوية، ويؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى اتجاهات يتبناها الوالدان في التطبيع الاجتماعي لأبنائهما، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه في معاملتهم لأبنائهم والعمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميا وثقافيا وبهذا تختلف إتجاهاتهم في

[1] المسلماني صفاء: **علم الاجتماع التربوي (نظرة معاصرة)**،د.ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د سنة، ص60.

عملية التنشئة الاجتماعية عن إتجاهات الأسر غير المثقفة وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الإعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحثهم على المطالعة والدراسة.

د- جنس الأبناء:

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين تتأثر على نحو مهم بجنس الأطفال، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء حسب جنسهم، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بجنس الأبناء وأن الآباء كانوا أكثر تسامحا مع الأبناء الذكور ومنهم مع الإناث، كما أن الأمهات هن أكثر ضبطا للإناث وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث في حين أن الأمهات هن أكثر تسلطا مع الإناث منهم مع الذكور.

هـ- عمل الأم:

خرجت المرأة للعمل فتغيبت عن منزلها وقلت فرص التجمع الأسري والتباحث في شؤون الأسرة وأفرادها وتهيئة جو من الطمأنينة والأمن، ولعل هذه الآثار التي ترتبت عن خروج المرأة للعمل تعكس إنعدام الرباط الاجتماعي والنفسي الذي يربط بين أفراد الأسرة جميعا والذي يدعوهم دائما إلى وضع مصلحة الأسرة فوق كل إعتبار وهذا ما يؤثر بشكل أكيد على ممارسة الأم لدورها التربوي نحو أطفالها "[1]

و- الوضعية الاقتصادية للأسرة:

" ويقصد بها الحالة الاقتصادية من فقر وغنى أو وضع متوسط بين الفقر والغنى وهل يوجد إكتفاء ذاتي عند الأسرة أنها تحتاج إلى مساعدة من غيرها، وكل حالة من الحالات المذكورة لها عواقبها على الأسرة عمليا ونفسيا، فالحاجة الملحة مع الفقر الشديد على سبيل المثال يمكن أن تدفع بالإنسان إلى السير في طريق الإنحراف ومنها العنف أو الجريمة أو المخدرات أو السرقة أو الغش...إلخ، كما أن الغنى الفاحش في المقابل يمكن أن يدفع صاحبه إلى الفساد والإنحراف وراء الشهوات والملذات كما هو معروف وربما كان العنف كامنا فيها بصورة مؤكدة.

[1] أحمد عمر همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص336، 337.

حيث أشارت دراسة **ليفين** إلى إتجاهات الأهل نحو العقاب في تربية أطفالهم حيث طبق دراسته على 198 أسرة من الطبقتين الدنيا والوسطى، إلى أن الوالدين من الطبقة الوسطى أكثر تسامحا مع أطفالهم من الوالدين في الطبقة الفقيرة كما أن علاقتهم بأبنائهم أكثر دفئا، وذلك لأن أفراد الطبقة الدنيا يرون في العقاب الجسدي ضرورة لتنشئة الاجتماعية لأطفالهم، بينما يستخدم الوالدان في الطبقة الوسطى التفكير المنطقي، والتفاهم وتقبل مشاعر أطفالهم وتستخدم الأسرة من الطبقة المتوسطة عدة أساليب الإثابة والحب والتقدير في عملية التنشئة الاجتماعية وتكون أكثر مرونة في غرس العادات والقيم وفي التعامل مع أبنائها ونادرا ما تستخدم العقاب البدني وتخطط هذه الأسر عادة لمستقبل أبنائها في سن مبكرة، وبذلك تؤكد على القيم المرتبطة بالدور الإيجابي للتلميذ مثل الإستقلاليةوالإعتماد على النفس والسعي للنجاح والتقدير وحسن إستخدام الوقت والدقة في الأداء والمبادرة وإحترام الآخرين "[1]

ز- القيم الدينية والحضارية:

" لا يمكن إغفال الموروث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة، والذي إنتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال، إذ أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والإلتزام الأخلاقي والإنتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومقاومة سلوك كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية.

في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية، تنشئ أطفالها على نفسية تحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والإنتماء الحضاري.

فالأسرة مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تؤثر في سلوك الأطفال ولكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي، وإنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقعات الإجتماعية النابعة من الثقافة السائدة "[2]

ي- الموقع الجغرافي:

[1] حسن عبد الرزاق منصور: **ثقافة العنف ومصادرها**، د ط، دار أمواج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص144.

[2] حنان مالكي: **مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية**، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية، الجزائر، 2014/2013، ص148.

" إن البيئة الجغرافية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف بإختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف، ويرجع هذا الإختلاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة وتوقعات الأسرة من الأبناء في كلا البيئتين.

فالأسرة الريفية تميل إلى نمط الأسرة الممتدة تحت الحاجة الاجتماعية لعدد الأولاد، والمتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات، ثم إن الطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات أو أقل من ذلك، على عكس الطفل في المدينة الذي يعتمد على دخل الأسرة إلى غاية سن متقدم عند إكمال دراسته، وإذا لم يجد وظيفة فإنه سيثقل عامل الأسرة الاقتصادي وبالطبع هذه الصعوبات تتناقض بشكل كبير وملحوظ في البيئة الريفية "[1]

8- عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة:

إن من أبرز السمات التي تتميز بها مجتمعاتنا المعاصرة أنها تتسم بالتغير السريع في شتى مجالات الحياة، والتغير الاجتماعي هو ذلك التغير في الأدوار التي يتقمصها الأفراد داخل المجتمع من زمن لآخر، وكذلك التنظيمات والمؤسسات داخل المجتمع وما يطرأ على هذه الأدوار من تغيرات وهو يخضع لعدة عوامل متداخلة منها السياسية والاقتصادية والثقافية والتغير الاجتماعي فنجد العلاقة بين الزوجين من حيث السيادة والتبعية ومن حيث توزيع المسؤوليات ورعاية الأبناء ومتابعتهم داخل المنزل وخارجه ومن حيث تنشئتهم وما يميزها من أساليب متسلطة أو مرنة يتأثر كل هذا بالوسط الاجتماعي العام، هذا التغير الذي يحدث في الأسرة إنما يعود إلى عدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسكانية والإيكولوجية والقيمية وغيرها من العوامل ذات الصلة والتأثير في حياة الأسرة، ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن التغيرات التي تحدث في الأسرة تجري بتأثير متبادل مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالنظام الاقتصادي أو السياسي أو الديني فكل تغير يحدث في الأسرة يظهر في بقية النظم والعكس صحيح.

8-1- العوامل التكنولوجية:

[1] عبد الله زاهي الرشدان: **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص103.

" للتكنولوجيا دور في الحياة العامة للأفراد وتأثيراتها في تغير المجتمع ترجع إلى إستخدام المجتمع لها فنرى أن قيام الثورة الصناعية وظهور الكثير من المخترعات العلمية في شتى الميادين أنشأ تقدما في النواحي المادية والاقتصادية لخدمة المجتمع، فالتصنيع يوفر للأسرة وسائل الراحة وتسهل بعض الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أعضائها ومن جهة أخرى يمكن القول أن بعض هذه الوسائل قد أدت بصورة أو بأخرى إلى الإبتعاد عن تلك الروح العاطفية التي يقضيها أفراد الأسرة في الحديث مع بعضهم، فلعقود طويلة ظلت الأسرة تلعب دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بما فيها علاقات الأبناء بالآباء أما اليوم فقد إنتقل جزء كبير من الدور إلى شبكات الأنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية الأمر الذي فتح الباب أما أنماط من التواصل الإفتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء فضلا عن ظاهرة الإستخدام السيء لتلك التكنولوجيا والتي وصل في كثير من الحالات إلى ممارسات غير أخلاقية "[1]

8-2- العوامل الجغرافية:

" من الواضح أن كل أسرة تعيش دائما في مكان معين فطبيعة هذا المكان يؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة وأي تغير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغيرات في الأسرة فحدوث زلزال أو فيضان أو إعصار سيحدث تغيرات في إتجاهات وسلوك أعضاء الأسر الذين يسكنون هذه المناطق والعوامل الجغرافية يقصد بها مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربية والمناخ والمواد الأولية، وبالتالي مستوى المعيشة والرخاء في المجتمع يختلف من منطقة إلى فالعوامل الجغرافية تؤثر في تحديد نوعية الأنشطة التي تمارسها الأسرة، حيث نجد وظائف المرأة في الريف تختلف عن وظائفها في المدينة.

أما المجتمعات المعزولة عن بعضها البعض سواء كان بفعل المحيطات أو الصحاري أو السلال الجبلية أو الغابات فإنها توصف بالشعوب البدائية لأن عملية التغير لديها بطيئة.

8-3- العوامل الاقتصادية:

[1] ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص165.

لقد أسست النظرية الماركسية على الغرض الأساسي أن التغيرات الاقتصادية في البناء التحتي للمجتمع هي المحرك الأول للتغير الاجتماعي، ويتكون البناء السفلي من قوى وعلاقات خاصة بالإنتاج بينما يتكون البناء الفوقي من السمات الخاصة بالنسق الاجتماعي مثل: النظم السياسية، القضائية الدينية والتي تخدم وتدعم البناء التحتي الذي تكونت بواسطته، إن سرعة أو بطئ التغير الاجتماعي تتوقف على نوع النظم السائدة ويقوم التفسير الاقتصادي للتغير الاجتماعي على أساس الإعتقاد في أن العامل الاقتصادي هو العامل الأساسي في إحداث التغيرات الاجتماعية في حياة الناس وفي المجتمع، ويمكن أن نشير إلى الإختلافات القائمة في حجم الأسرة ومكان الإقامة وأنماط الإستهلاك مع أي تغيير في الإقتصاد أو في الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية.

8-4- العوامل القيمية:

لقد بينت بعض الدراسات السوسيولوجية أن ظهور العلاقات الرسمية التعاقدية قد أثر في طبيعة العلاقات القيمية القرابية التي تراجعت عما كانت عليه الأسرة التقليدية التي تتصف فيها العلاقات القرابية بالتماسك القويّ كما أن القيم الدخيلة التي غزت الأسرة من خلال وسائل الإعلام فقد توقفت الأسرة المسلمة عن النمو والامتداد بالشكل المطلوب في إطار القيم الإسلامية "[1]

9- التربية في الأسرة الجزائرية:

" تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع الإنساني وهي أساس الحياة الاجتماعية، فالأسرة تمثل الشكل الأساسي للبناء الاجتماعي والتأثيرات الاجتماعية المتبادلة، كما أنها تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو بذور الشخصية الانسانية وتتضح فيه أصول التطبيع الاجتماعي ويتعلم فيه الأفراد في مرحلة مبكرة الأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تقود إلى عملية الضبط الاجتماعي "[2]

" وكانت عمليتي التنشئة الاجتماعية والتربية داخل الأسرة الجزائرية التقليدية تتم بمشاركة كل أفراد الأسرة، حيث الطفل لا يبقى دائما بجنب أمه لصيق بها، وإنما للإخوة والأجداد والأقارب كالعم والخال أيضا ودورهم التربوي في تربية الطفل وبهذا تكتسي عملية التنشئة الاجتماعية طابعا جماعيا تبعا للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته.

[1] المرجع السابق، ص ص166، 167.

[2] عاطف أبو العيد، مرجع سابق، ص10.

وبصفة عامة نجد الأسرة التقليدية تعمل وبشدة على تثبيت ملامح الضمير الخلقي عند الطفل، فهي تكسبه بعض العادات للبدن والروح وتعلمه كيف يمكنه التعامل إزاء الآخرين"[1]

ومنه يمكن القول أن التربية في الأسرة الجزائرية التقليدية تكتسي خاصية الجماعية وهي التي يتدخل فيها أغلب أعضاء العائلة الكبيرة في مسألة تربية الأبناء، حيث نجد إلى جانب الوالدين يدخل الجد، ومحاولة الإشفاق على الطفل وحمايته في حالة قسوة والديه، كما نجد تدخل أيضا الأقارب كالخال والعم ومحاولة تربية الأطفال حسب رغباتهم.

" وبالنسبة للوالدين فإننا نجد أن لدور الأم في تربية أبنائها داخل الأسرة الجزائرية التقليدية أهمية كبيرة في تنشئة الأبناء، حيث تعد هي الأساس في تربيتهم والتربية التي تمنحها لأبنائها تكون نابعة من قيم وعادات الأسرة التقليدية، كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو المعيل الأول للأسرة وهو الذي يعمل على اصطحاب أبنائه للمسجد لأداء الصلاة ولتعلم القرآن الكريم، وهو الآمر الناهي عن كل منكر في البيت والذي يعمل دائما على أن يكون أبناؤه على أحسن تربية وفي نفس الوقت يمكن القول أن التربية داخل الأسرة الجزائرية الحديثةتختلف عما كانت عليه في الأسرة التقليدية وقد تلاحمت مجموعة من العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغير أنماط وتوجهات التربية الأسرية في الأسرة الجزائرية منها إنتشار التعليم ووسائل الإعلام المختلفة وكذلك ظهور مؤسسات تربوية أخرى مساندة للأسرة في وظيفة تربية الأبناء وذلك كان له التأثير الكبير في وظائف التربية في الأسرة الجزائرية، كما أن لإرتفاع المستوى التعليمي للأبناء مقارنة بما هو عليه مستوى أوليائهم يجعل من الأب والأم يغيران في طرق تربيتهم لأبنائهم وفي مواقفهما اتجاههم، فنقل أساليب السيطرة والتحكم التي يظهرها الكبار في الأسرة من قبل لتعوض بقيم أخرى كالأخوة والإقناع والتشاور والشيء الملاحظ في الأسرة الجزائرية الحديثة هو غياب الأطراف الأخرى المشاركة في العملية التربوية في الأسرة الجزائرية التقليدية وهم الجد والجدة والأعمام والعمات الذين كان لهم دور تربوي لا يستهان به داخل الأسرة الجزائرية التقليدية كما ساهم ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين وذلك نتيجة انتشار التعليم في توسع مجال إدراكهما لحاجات أبنائهما النفسية والاجتماعية إذ يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تربية أبنائهما، حيث أصبح أفراد الأسر الجزائرية المتعلمة والمثقفة يميلون إلى

[1] عائشة بن قطب: **التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية**، دراسة ميدانية لعينة من حي وسط حضري بمدينة البليدة، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993/1992، ص127.

توظيف ما تعلموه في معاملتهم لأبنائهم والعمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميا وثقافيا، والأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحثهم على المطالعة والدراسة "[1]

10- التربية الأسرية والسلوكات المنحرفة داخل المدرسة

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية في حياة الطفل وأشدها تأثيرا على سلوكاته وشخصيته، حيث تعتبر البؤرة الأولى والمصدر الأساسي لكل الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الطفل سواء داخل أسرته وخارجها.

وتعد المتهم والمصدر الأول في أغلب الإنحرافات التي يقع فيها الأبناء، ورغم التغير الذي مس نظام الأسرة في توزيع الأدوار، وتقلص العديد من الجوانب الوظيفية التي كانت عليها من قبل، والتي أصبحت من مهام مؤسسات اجتماعية أخرى، إلا أن هذا لم ينقص من أهميتها وإسهاماتها في السير الطبيعي لتربية وتنشئة الطفل وللفرد عموما.

فالأسرة هي المدرسة الاولى للطفل تقوم بعملية التربية والتنشئة الاجتماعية وتشرف على كثير من الأمور الحياتية ومراحل النمو التربوي والاجتماعي والأخلاقي وتكوين شخصية الأبناء والحرص على تصرفاتهم وسلوكاتهم، ولكن مع هذا قد يكون دور الأسرة عكس ذلك فكثيرا من الأطفال يعيشون داخل جو أسري مضطرب تكون منهم أطفالا مضرين يسلكون تصرفات وسلوكات منحرفة غير مقبولة لا اجتماعيا ولا تربويا، حيث أن أكثر انحرافاتسلوكات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في تربيته وتنشئته وفق نموذج تربوي سوي، ومن المؤكد أن كل أسرة تحمل ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه وتسعى عن طريق التربية إلى تنشئة أبنائها ضمن المعايير الاجتماعية في البيئة المحيطة، وتتطلب عملية نقل واكتساب الثقافة السائدة للأبناء عن طريق تربية صحيحة متوازنة في أساليبها وتعاملها مع أبنائها لكن أغلب الأسر لا توفق في تلك الموازنة ما يخلق العديد من المشاكل التي تجعلها تفقد السيطرة في التواصل والتفاعل مع أبنائها، حيث يختل توازن دورها ما يؤدي إلى ظهور العديد من الانحرافات والأفعال الغير مقبولة الذي ينتج عن ذلك اهتزاز في الدور التربوي للأسرة، فكثيرا من الاولياء ما يعتقدون أن كل ما يحتاج إليه الطفل هو الشدة والعقاب في كل

[1] المرجع السابق، ص124- 125.

فشل يقع فيه عند تنفيذ ما يوجه إليه، لكن التربية الأسرية السوية لابد أن يكون فيها نوع من الموازنة بين الشدة واللين حسب كل موقف.

كما أن للمدرسة أهمية كبيرة سواء بالنسبة للأسرة والمجتمع بصفة عامة أو للطفل بصفة خاصة فهي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي أوكل إليها المجتمع مهمة التعليم وكل ما يخزنه الطفل من سلوكات وتوجهات يفرغه داخل الوسط المدرسي، فالمرحلة التي يكون فيها الطفل توجهاته وسلوكاتهوميولاته هي مرحلة المراهقة فغالبا ما ترتبط مشكلات المراهق المدرسية بمرحلة التحول التي يمر بها، وكذلك عدم قدرته في أغلب المواقف، التكيف مع الواقع الاجتماعي نتيجة للتعارض في حاجاته النفسية ونمط القيم القائم داخل الأسرة، فكل ما يتعرض له ويكتسبه داخل الأسرة ينتقل إلى المدرسة عن طريق ممارساته اليومية داخل الوسط المدرسي.

كما أصبحت المدرسة اليوم معرضة هي الأخرى للكثير من الآفات والإنحرافات السلوكية ما جعلها تفقد سيطرتها في أغلب السلوكيات رغم مجهودات المعلمين والمشرفين التربويين فأغلب الإنحرافات السلوكية في المؤسسات التعليمية انعكست على جوانب عديدة للتلاميذ وعلى شخصياتهم وعلاقتهم بالمدرسة ونظمها ومناهجها نتيجة الخلل الذي مس دور الأسرة، وعدم التوازن في طرق وأساليب التربية الأسرية والمعاملة الوالدية، فالطفل المراهق في هذه الفترة يقع دائما في الإحراج حين يعاقبونه على سلوك يبدو للأسرة صبياني ما يجعله يتعرض للنقد والإستنكار الدائم، لأن مثل هذا النقد بعدم الأمن والخيبة ما يجعله يتعامل بسلوكاتإنحرافية وأخيرا يمكن القول أن مشكلات التلاميذ داخل المدرسة ينبغي فهمها وإدراكها من قبل الأسرة والوالدين وبالرغم من أن المعلم هو أيضا مفتاح لمثل هذا الفهم والإدراك إلا أن الدور الأكبر يرجع إلى التربية الأسرية التي جعلت منه يتعامل بمثل هذه السلوكات المنحرفة داخل الأسرة وداخل المدرسة أيضا.

11- التربية الأسرية وإستفحال ظاهرة الغش في المؤسسة التعليمية

الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها مكانة هامة داخل المجتمع فإذا أنشئت هذه الأسرة على أسس وقواعد ثابتة راسخة من القيم، فإنها بذلك تبنى مجتمعات قوية ومتماسكة لا تؤثر فيها التغيرات المختلفة.

أما إذا أهملت الأسرة دورها في التربية فإن أفرادا من المجتمع ينشؤون فيها لا يمكن لهم أن يساهموا في بناءها بل يكونوا من عوامل الهدم، ولعل أهم أدوار الأسرة يبرز في الإهتمام بالجانب الأخلاقي والسلوكي في تعليم الأبناء المبادئ الخلقية وإرشادهم إلى السلوك السوي والمقبول.

وهذا من أهم الواجبات التي يمكن أن تقوم به الأسرة فهي وحدها التي تتمكن من ترجمة المعاني الخلقية إلى أفعال وسلوكات، تمارس أمام الأبناء فيكتسبون منها ذلك، ولا يمكن لأي مؤسسة أن تقوم بدور الأسرة، فإذا أصيب هذا الأخير بخلل لا يمكن لأي مؤسسة تعليمية أن تعوض تلك الفجوة.

كما أن تراجع القيم في الأسرة، يؤثر بشكل واسع على أخلاق وسلوكات الأبناء والضغوطات المحاطة بها جعل دورها يتراجع في أداء دور المراقبة، حيث أن غياب الرقابة والإتصال والقيم الأخلاقية داخل الأسرة يعد السبب الكامن وراء ظهور سلوكات غير مقبولة كسلوك الغش.

فالمراهق يمر بمرحلة جد صعبة نتيجة العديد من التحولات والتغيرات الحاصلة التي تشهدها هذه الفترة، لأنها تتوسط بين مرحلة الطفولة والشباب، فهي من أهم المراحل التي يكون غيها الطفل المراهق توجهاته وأفكاره نحو الأشياء، فإن ليجد من يوجهه ويرشده داخل أسرته نحو الوجهة السليمة فقد يقع في الكثير من الأخطاء من بينها سلوك الغش الذي ربما سيكون حسب معتقده أنه بالأمر العادي ما يجعله يمارس مثل هذه الأفعال الغير مقبولة لا تربويا ولا اجتماعيا ولا أخلاقيا.

وهذه السلوكات كالغش أصبحت منتشرة في أغلب الأسر بكل أنواعها ووسائلها سواء التقليدية أو الحديثة، ما جعلها تستفحل داخل المؤسسات التعليمية، فالمدرسة هي أسرة الطفل الثانية، التي لها مكانة كبيرة ودور فعال في حياة الطفل ونتيجة التفاعل والتبادل من خلال الممارسات والتربية والتنشئة القائمة داخل الأسرة والتعليم في المدرسة، فإن كل ما هو مأخوذ به في الأسرة معمول به داخل المدرسة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم تبين لنا أن للأسرة أهمية كبيرة بالنسبة للطفل، لأنها المسؤولة عن تقرير النماذج السلوكية التي ينشأ عليها في الكبر، فلا شك أن شخصية الطفل وأفكاره المستمدة من المجتمع وما يكتسبه من البيئة المحيطة والتقاليد والعادات والمعايير الثقافية، إنما هي نتاج لما يتلقاه في أسرته منذ ولادته حيث تلجأ الأسرة في التعامل مع أطفالها عن طريق مجموعة من الأساليب التربوية التي لها أثر بالغ في تربيتهم، وذلك من خلال طرق وأساليب التربية المتبعة والتي يلجأ إليها الآباء في تربية أبنائهم، سواء

كانت تلك الأخيرة سلبية أم إيجابية لأنها تلعب دورا هاما في تقوية روابط العلاقات القائمة داخل الأسرة والمجتمع.

الفصل الرابع: ظاهرة الغش والمدرسة الجزائرية

تمهيد

أولا: ماهية الغش المدرسي

01- تعريف الغش

02- أسباب الغش

03- مراحل تطور ظاهرة الغش

04- طبيعة ودوافع أطراف عملية الغش

05- أنواع الغش

06- أساليب الغش

07- الخصائص النفسية والسمات الشخصية لدى الغشاشين

08- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الإمتحانات

09- آثار ظاهرة الغش

10- طرق علاج ظاهرة الغش

ثانيا: المدرسة الجزائرية:

01- تعريف المدرسة

02- مفهوم المرسة من المنظور السوسيولوجي

03- مراحل تطور المدرسة الجزائرية

04- مهام المدرسة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الغش المدرسي مشكلة سلوكية من منظور الكثير من الباحثين إذ يعد من السلوكاتالإنحرافية ومن أخطر المشاكل التي يعاني منها المحيط المدرسي اليوم إضافة إلى تعدد وسائله وطرقه وفقا لثقافة المجتمع، والغش المدرسي من بين الظواهر التي تهدد مسيرة النظام التعليمي في جل مراحلة حيث أصبح عادة سيئة يمارسها التلاميذ في جميع المراحل التعليمية ولها تأثير كبير على شخصية المتعلم وللغش عدة أشكال وأساليب متعددة يمكن إرجاعها للأسرة أو للمدرسة.

حيث إستفحلت هذه الظاهرة داخل الوسط المدرسي على نطاق واسع وهو ما تعاني منه اليوم المدرسة الجزائرية ما أفقد مصداقية نتائج التلاميذ وتفوقهم بالإضافة إلى تأثيره على المنظومة التعليمية ككل، حيث تناولنا في هذا الفصل جميع العناصر المرتبطة بظاهرة الغش المدرسي من تعريفه إلى تطور مراحله وأساليبه وطرقه وأسبابه، كما تناولنا بعض العناصر التي تفيدنا عن المدرسة الجزائرية وأهميتها.

أولا: ماهية الغش المدرسي

1- تعريف الغش

" الغش من منظور **علم الاجتماع** يعرف بأنه: ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع وعلى نظمه ومؤسساته.

كما يعرف على أنه سلوك غير تربوي ويتم عن شخصية غير سوية أو غير ناضجة تتصف بالخوف، والقلق والعجز والسلبية والتواكل، وضعف الإرادة والثقة بالنفس"[1]

" كما يعرف الغش على أنه سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية "[2]

ويعرف أيضا:" على أنه ظاهرة كثيرة الإنتشار لدى التلاميذ أو الأطفال أو الراشدين من الجنسين مع إختلاف الطريقة المتبعة ونوع المكاسب التي تتحقق من ذلك، حيث أصبح عادة سلوكية تهدف إلى التحايل على واقع الحال مما يؤدي إلى إظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي للوصول إلى هدف معين أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال "[3]

ويمكن القول على أن الغش سلوك يقوم به التلميذ بطريقة غير مقبولة لا قانونيا ولا اجتماعيا ولا حتى أخلاقيا، حيث يتبع كل الطرق من أجل الحصول على المعلومات بطريقة غير مشروعة.

" كما يعرف الغش المدرسي على أنه ظاهرة واسعة الإنتشار داخل المجتمعات، وأصبح يمارس في كافة المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع كنسق عام، بحيث أصبح التلاميذ يمارسون هذا السلوك بهدف الحصول على نتائج جيدة ودرجات ومعدلات تراكمية "[4]

---

[1] هاديمشعان ربيع : **علم النفس التربوي**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2008، ص120.

[2] بكيش عمر سليمان: **دراسة حول ظاهرة الغش في الإمتحانات في المدرسة الثانوية**، مجلة أسبوعية التربية، العدد السابع، الكويت، 1979، ص48.

[3] سامي محمد ملحم: **المشكلات النفسية عند الأطفال**، د ط، الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص164.

[4] محمد لشهب: **المدرسة والسلوك الإنحرافي**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، 2000، ص120.

من خلال هذا التعريف يمكننا القول بأن الغش أصبح ظاهرة لها إنتشار واسع بين التلاميذ حيث أصبح من السلوكيات المتداولة داخل المؤسسات التربوية لأسباب تعود لتلميذ نفسه.

" كما يعرف الغش المدرسي بأنه محاولة المتعلم إيهام المدرس أن العمل المقدم من إنجازه، وبهذا لا يتمكن الأستاذ من تقويم قدرات التلميذ ومهاراته ومعارفه للوقوف عند مواطن الضعف والخلل والقصور ومعالجتهما من جهة، وتقدمه وتحسنه من جهة أخرى مما يساهم في تزييف حقائق الإمتحان أو التقويم"[1]

" ويعرف أيضا الغش في الإمتحانات بأنه مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود فمشكلة الغش إذا هي مشكلة اجتماعية على كافة المستويات والحل الأنجع لها ولتغيير نظرة المجتمع إلى قيمة العمل وإستخدام الضمير الداخلي والتأكيد على أنها ليست غاية كما يظن البعض لكنها وسيلة الوصول إلى هدف أو أهداف معينة، والإمتحانات ما هي إلا وسيلة من وسائل التقويم ليس تقويم المعلم فحسب بل تقويم عمل المدرس داخل حجرة الدراسة وتقويم المنهج والوسائل وكل ما يتعلق بالعملية التربوية ككل "[2]

وإستنتاجا لما سبق يمكن القول بأن الغش سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها وذلك بسبب الكثير من العوامل، حيث يمكن إرجاعها إلى عوامل أسرية أو للتلميذ نفسه تدفعه نحو هذا السلوك، مما جعل هذا الأخير ينتشر على نطاق واسع حتى أصبح ظاهرة اجتماعية لها العديد من الأخطار سواء على المجتمع أو الأسرة أو الفرد ذاته.

" والغش هو ذلك السلوك الغير سوي واللاّأخلاقي يكون مدفوعا بمدركات وأفكار خاطئة لدى الفرد الغاش من أجل إشباع بعض الدوافع كالنجاح في إمتحان الباكالوريا.

حيث أن الغش هو محاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يتوجب البعد عنه عمليا "[3]

---

[1] **M**arie**E**stelle : **L'ecole de la Triche Par De Srichard**, Paris, 2011, **P**25.

[2] **CH**ritope**M**ichout: **Les Nouveaux Outilis de la Tricherie Scolaire Ou Lycée**, Recherches en Education univ de Nantes, **N^0 16**, France, **Juin 2013**, **P**131

[3] شريكي ويزة: **الغش في إمتحان البكالوريا(أسبابه، تقنياته والإجراءات للحد منه) من وجهة نظر التلاميذ السنة ثالثة ثانوي**، دراسة ميدانية، بولاية بومرداس، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014/2013، ص16.

ومن المنظور الإسلامي:

" الغش هو خديعة وخيانة وضياع للأمانة، وفقد الثقة بين الناس، وكل كسب من الغش فهو كسب خبيث وحرام لا يزيد صاحبه إلا بعدا من الله "[1]

" بالإضافة إلى أن الغش هو خداع وتضليل، وغش الطالب أو التلميذ (الغش الأكاديمي) يعنى به أفعال قام بها التلميذ أو الطالب المخادع للأستاذ حتى يعتقد أن العمل الذي قام به هو عمله الشخصي.

"والغش الأكاديمي يحرم الأستاذ من إمكانية تقييم المعارف لدى التلاميذ أو الطلاب وإمكانياتهم المعرفية ومدى تقدمهم المعرفي"[2]

" والغش عادة سلوكية اجتماعية تفتقر للثقافة والوعي التربوي، والغش كعملية يتخذ أنواعا وأشكالا مختلفة منها سرقة المعلومات من الآخرين أثناء الإختبار وتزوير الأوراق والإمضاءات وتزوير الدرجات والعلامات".[3]

حيث يمكن القول بأن الغش عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ للحصول على الإجابة الصحيحة بطريقة غير مشروعة، دون تكلف ما يجعل الأستاذ يفقد مصداقية التقييم الذي يمنحه للتلاميذ.

" كما أن الغش هو سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية والغش هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج "[4]

نجد أن مصطلح الغش قد تم تناوله من عدة إتجاهات بحيث كل إتجاه كان له رأي، وعرف الغش من وجهة نظر خاصة، وكذلك تختلف مفاهيم الغش بتعدد مجالات إستعمالها وتداولها لكنها في معظمها تستقر من حيث الممارسة والوسيلة والغاية وهذا التنوع والإختلاف دليل على حجم وأهمية هذه الظاهرة لذلك فقد تعددت تعاريف الغش المدرسي من جميع النواحي الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والدينية وأي

---

[1] زياد منير جحيلي: **مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس دراسة ميدانية في المدارس السعودية**، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية السعودية، 2013، ص، ص12- 13.

[2] شريكي ويزة، مرجع سابق، ص18.

[3] طارق عبد الحميد البدري: **إدارة التعليم الصفي الأسس والإجراءات**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص136.

[4] فضيلة عرفات، محمد السبعاوي: **ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وطرق علاجها**، مجلة التربية والعلم، المجلد 14، العدد3، قسم العلوم التربوية والنفسية، 2007، ص70.

تعريف من التعاريف السابقة تطرق إلى جميع هذه النواحي، فالغش هو سلوك غير مشروع وغير أخلاقي يقوم بها التلميذ، بحيث تكون غايته تحقيق كسب أو نجاح غير مستحق على حساب شخص آخر من أجل التفوق والحصول على أعلى الدرجات دون بدل جهد ذاتي.

2- أسباب الغش:

الغش سلوك مكتسب وليس فطري، أي يتعلمه التلميذ من البيئة التي يعيش ويزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب، حيث تؤكد الدراسات المتعددة التي أجريت في هذا الشأن بأن هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي شخصيته وقدراته وإتجاهاته والبعض الثالث يرجعها إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر على التلميذ والنظام المدرسي السائد، وكفاءة المعلم وظروف الإختبارات، كما توجد أسباب أخرى تساهم في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي أسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ ويمكن تلخيص أسباب الغش فيما يلي:

2-1- الأسباب الشخصية:

" الغش من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين على حد سواء وإظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير وتبدأ عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة منها المادية كالطعام وغير المادية كالنجاح في الإمتحان".[1]

ومن الأسباب الشخصية كذلك نجد:

- " عدم معرفة الطالب بالجزاء أو العقوبة التي تقع عليه في حالة الغش.
- الإدراك الخاطئ لسلوك الغش وعدم تقدير المسؤولية من قبل التلميذ، والرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والإنتقال إلى مرحلة أعلى "[2]

[1] بطرس حافظ بطرس: **المشكلات النفسية وعلاجها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص469.

[2] فضيلة عرفات ومحمد السبعاوي، مرجع سابق، ص74.

– " المقارنة بين الطفل وإخوته الذين يحرزون تقدما متميزا في الدراسة، يجعله يمارس الغش ليحصل على الرضا.

– تقليد الطفل للكبار عند ممارستهم هذا السلوك سواء في المدرسة أو المنزل، فالقدوة مهمة جدا في إنغمار الطفل في هذا النوع من السلوكيات كالغش.

– الهروب من الفشل أو العقوبة فعندما يكون الطفل مهددا بفقدان العطف والحنان أو الرعاية فقد يلجأ إلى الغش.

– الكسل وضعف الشخصية فسلوك الغش هو حيلة الكسول"[1]

2-2- الأسباب الاجتماعية

– " ترجع كثير من حالات الإنحراف المبكرة إلى فشل الأسرة أو عدم توفيقها في أداء وظيفتها التربوية الأساسية "[2]

– " إن دور الأبوين واتجاهاتهم في التنشئة الأسرية لأولادهم مثل: التقبل والإهمال أو الرفض ونقص الرعاية والحب أو الحماية المفرطة أو التسلط أو القسوة...وغيرها، كأنها عوامل تساهم في إكتساب الطفل سلوكيات معينة مثل الصدق والأمانة والتعاون وأداء الواجب والثقة بالنفس، كما تساهم في إكتسابه عادات الكذب أو الغش أو الخداع وأن أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش لدى الطفل هو مشاهدته أو سماعه للأفراد الذين يقومون على تربيته وهم يغشون في أعمالهم أو علاقاتهم مما يجعله يكتسب ذلك منهم وهكذا "[3]

–" قسوة بعض الأولياء في معاقبة أبنائهم في حالة فشلهم في الإمتحان ما يثير الخوف والرهبة في نفوس التلاميذ.

– الحالة الاقتصادية السيئة للأسرة، فيقبل الطفل على هذا السلوك لكسب المال.

– ضعف الضبط الاجتماعي، فالمعروف أن الضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية، ويطلق عليها ابن خلدون **الرقابة الاجتماعية** وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على ممارسة

[1] بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، ص270.

[2] إبراهيم وجيه محمود: **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، د ط، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1981، ص184.

[3] هادي مشعان ربيع: **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث**، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص218.

السلوك السوي دون إنحراف أو إعتداء، ونظرا لتدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها إحترام القوانين والأنظمة والأعراف، وتكثر فيها المحسوبية والوساطة والشفاعة وتغيب فيها القدوة الحسنة من المسؤولين"[1]

– " الفساد الإداري والسياسي في كثير من البلدان النامية والذي يعتبر من مظاهر استغلال النفوذ وأخذ الرشوة وإختلاس المال العام، وتزوير النتائج بأشكالها المختلفة ومنها، التزوير في اللجان الانتخابية التي مقرها المباني المدرسية، وبالتالي فلن يكن غريبا أن يستبيح التلاميذ الغش"[2]

2–3– الأسباب التربوية:

" أ– نظام الإمتحانات

لقد أدى نظام الامتحانات إلى خطر أخلاقي وصحي تأثر به التلاميذ تأثيرا كبيرا مثلك أعصاب مضطربة، الخوف، القلق، الإرهاق...إلخ، إضافة إلى عوامل ضعف الأخلاق فإنها تقرن العلم بأهداف مادية، فقد تدفع التلميذ إلى التحايل على النجاح.

إضافة إلى صعوبة الامتحانات وعدم وجود وقت للتلاميذ من أجل المذاكرة، والخوف الذي ينتجه الإمتحان، والأهمية المعطاة لها تدفع التلاميذ نحو إتباع سلوك الغش، بالإضافة لعدم مراعاة الإمتحانات لهذه الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ وكثرة أعداد الطلبة وضعف الرقابة، والتهاون في تطبيق العقوبات اللازمة، كلها عوامل تساهم في لجوء التلاميذ إلى الغش خلال الامتحانات"[3]

ب– أسلوب وكفاءة المعلم في التعليم:

– " يعتبر المعلم العنصر الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية، وبإمكان المعلم أن يساهم وبشكل مباشر أو غير مباشر في دفع التلميذ إلى سلوك الغش في الإمتحان وذلك عندما لا يكون لديه الكفاءة اللازمة للتدريس أو توصيل المعارف بشكل واضح ومفهوم بحيث يجعله غير مستعد للإمتحانات "

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص471.

[2] زياد منير الجحيلي، مرجع سابق، ص25.

[3] صلاح عبد العزيز: **التربية وطرق التدريس**، ج2، ط2، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص390.

– خصائص شخصية المعلم وطريقة التعليم من المتغيرات المهمة التي تشجع المتعلمين لممارسة الغش في الإمتحانات "[1]

– " تهاون بعض المعلمين في استخدام دفاتر الحضور والغياب وعدم محاسبة التلميذ على كثرة الغياب مما يفوت عليه فرص التعليم.

– إلتزامالمعلم بالمقرر الدراسي حرفيا قد يكون سببا في لجوء التلاميذ إلى أسلوب الغش.

– التفرقة في معاملة الطلبة من قبل بعض المدرسين والإدارة.

– تشدد المدرس في تصحيح ورقة الإمتحان "[2]

ج– الوسط المدرسي:

– " يسود في المدارس والجامعات في فترة الإمتحانات والأيام التي تسبقها والأيام التي تلحق بها جو مشحون بالتوترات والإنفعالات بسبب تغيير نظام الدروس العادي والذي يصبح بعيدا عن الإنضباط وبسبب إهتمام الإدارة بالأعداد والتحضيرللإمتحانات فإن هذه الأهمية المبالغ فيها تدفع الطالب إلى أن يجعل شغله الشاغل الوحيد هو الحصول على الدرجات المرتفعة بغرض النجاح بشتى الوسائل المشروعة منها والغير مشروعة ومن الطبيعي أن ذلك يشجع على عملية الغش "[3]

– " كثرة إعداد الطلبة وقلة أعضاء التدريس في المدرسة ذاتها مما يجعل عملية التوزيع للمراقبين عملية غير متوازنة وبالتالي تولد صعوبة في السيطرة على التلاميذ عند مراقبتهم في الإمتحان.

– سوء ترتيب مقاعد التلاميذ وكبر حجم المقرر الدراسي وتشابه موضوعاته.

– عدم التنسيق بين المدرسين فيما يخص بموعد إجراء الإمتحانات.

– سوء توزيع المدرسين حسب تخصصاتهم.

– ضعف الضبط الاجتماعي من خلال القدوة الحسنة من المسؤولين "[4]

---

[1] هادي مشعان ربيع : **الإرشاد النفسي والتربوي من المنظور الحديث**، مرجع سابق، ص219.

[2] شريكي ويزة، مرجع سابق، ص31.

[3] المرجع السابق، ص32.

[4] فضيلة عرفات ومحمد السيعاوي، مرجع سابق، ص78.

2-4- الأسباب الخاصة بوسائل الإعلام

" وتعد وسائل الإعلام إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل سلوك الطلاب وصياغة منظومة قيمية، ولكن بعض الأجهزة قد تساهم في تكريس ظاهرة الغش وذلك بإحدى الوسيلتان:

الأولى: الإهتمام المبالغ فيه بشؤون الإختبارات وتغطية أخبارها حتى أصبح إجتيازالإختبار هو الهدف من التعليم وهو ما قد يجعل الطلاب وأولياء أمورهم في حالة توتر طوال مرحلة الإختبارات بالتالي تقل جاهزية الطلاب للإختبارات ويضطرون إلى الغش.

الثانية: تقديم بعض الأعمال الفنية التي تتضمن ممارسات سلوكية سيئة تحث على الغش وتشجيع الطلاب على التمرد على معلمه والإخلال بالنظام في مدرسته "[1]

وهناك أسباب أخرى عديدة نذكر منها بصفة عامة في النقاط الموالية:

-" يرجع سبب لجوء التلاميذ إلى الغش في الإمتحانات إلى الأستاذ وذلك لعدم تلقينهم التعليم الكافي وهذا ما قد يعرضهم إلى الفشل الدراسي، وبالتالي لجوء التلميذ أو الطالب إلى الغش يؤدى إلى تنوع أسبابه "[2]

-" كما يؤكد كل من **MURDOER & ANDERMAN** أن سبب لجوء التلاميذ إلى الغش هو الحصول على نتائج جيدة مقارنة بأقرانهم ومحاولة إبهار أساتذتهم بطريقة غير مشروعة "[3]

-"سلوك الغش قد يرجع بالدرجة الأولى إلى عملية التنشئة الاجتماعية وهي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير، وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها كما تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية.

بحيث يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية إستفحال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من

---

[1] هادي مشعان ربيع: **الإرشاد النفسي والتربوي من المنظور الحديث**، مرجع سابق، ص220.

[2] **M**e cobe D.L: **AcademicDichonestyOmonySchoolStudents**, Electronc version, RoslynHeights -Ny: Librapublishus, 1999, p681.

[3] **M**urdocr. TB, Anderman. EM;**Motivational Perspectives On StudentCheating**, Educational psychologie, 2006, p41.

تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه وهي عملية لإستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ويعني بالإستدماج أنه الآلية أو الميكانيزم يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية بالإضافة إلى العوامل الأسرية والاجتماعية يجب الأخذ بعين الإعتبار الجانب السلبي للإعلام الذي ينشر أفكار وثقافة سلبية تساهم في التأثير على الفرد أي التلميذ أو الطالب فتوحي إليه مختلف الطرق والأساليب التي يعتمد عليها للقيام بسلوك الغش خاصة بإنفتاح العالم ومشاركة الإعلام ووسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والأسرة والمساجد لتنشئة الأجيال.

وتعتبر **الأسرة أهم عامل**يساهم في تنمية سلوك الغش عن طريق مشاهدة التلاميذ أفراد أسرتهم وسماعهم وهم يغشون في أعمالهم فيكتسبون هذا السلوك "[1]

لذلك فالأسرة هي المحور والركيزة الأساسية التي لها علاقة كبيرة بإكتساب سلوك الغش، وحسب قراءتنا العديدة نلاحظ فيما يخص أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ممارسة الغش في الإمتحانات نذكر منها:

- ضعف الوازع الديني باعتبار الغش نوع من السرقة.
- الرغبة في النجاح بدرجات مرتفعة دون مجهود يذكر.
- وجود قصور في الضوابط الرادعة لكل من يغش أو يساعد على الغش.
- إهتزاز الإطار القيمي والأخلاقي وتغير معايير المجتمع المشروعة.
- عدم توافر الإجراءات الأمنية الجادة.
- ضعف التوعية داخل الأسرة.

3- مراحل تطور ظاهرة الغش:

3-1- مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1- 7 سنوات)

" تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حين يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع أو مقصود، بل يقوم

[1] هادي مشعان ربيع، **الإرشاد التربوي من المنظور الحديث**، مرجع سابق، ص220.

به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله وليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله إتجاه ذلك.

حيث يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل في كل جانب.

3-2- مرحلة غش الحاجة (8-12 سنة)

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيق لمفهوم هذا الغش، وسلوكه ونتائجه السلبية فهو قد ينتقل، فواجب الحساب مثلا: يسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل أو عدم قدرته على حل المسائل أو التمارين لهذا الواجب فدون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش، حيث أن الغش الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة في المعلم أو الاب أو الأم أو الأخ الأكبر"[1]

هنا نلاحظ ان الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبى فردية مرحلية.

3-3- مرحلة الغش الشخصي (13-18 سنة)

" تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة، أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم دون أن يكون الغش صفة أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريد التلميذ أو يحتاجه وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح وفي غيبة الإنتباه للأسرة والمدرسة، أو لفت الإنتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية التلميذ أو الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش

[1] محمد حسن العمايرة: **المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها علاجها**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص150.

تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل التلميذ أو الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش"[1]

3-4- مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر)

" يصبح الغش لدى التلميذ أو الطالب خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الإمتحانات، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها "[2]

4- طبيعة ودوافع أطراف عملية الغش

4-1- طبيعة ودوافع من يغش

" من يقوم بفعل الغش يمكن أن يندرج تحت الأنماط التالية:

***الطماع:** وهو الذي يريد أن يأخذ أكثر مما يستحق، وأكثر مما تسمح له ملكاته وقدراته.

***المغامر:** وهو الذي يجد في الغش نوع من المغامرة والمخاطرة يسعد بها لأن الخروج عن المألوف يعطي شعورا بالقدرة على الأعمال الإستثنائية وعلى إختراق الحواجز.

* **اللص:** وهو الذي يسلب الآخرين ممتلكاتهم وقدراتهم.

* **المتمرد:** فالغش هنا هو خروج عن السلطة، وكسر لقوانينها وخداعها وكل هذا يعطي الإحساس بكسر سلطة المعلم والمجتمع والحكومة.

* **السيكوباتي:** الذي لا يحترم نظم وقوانين المجتمع، ويعيش لرغباته ومكاسبه ولا يتعلم من أخطائه.

* **السلبي الإعتمادي:** الذي لا يجب أن يتعب، أو يجتهد في تحصيل العلم ولكنه يعتمد دائما على جهود الآخرين ومساندتهم.

***الإنتهازي:** الذي ربما لا يمارس سلوك الغش طوال الوقت، ولكنه على إستعداد في ظروف معينة أن يغير في قيمه ومبادئه إذ وجد أن هذا يستحق مصالحه في ظروف معينة.

---

[1] المرجع نفسه، ص151.

[2] زياد منير الجحيلي، مرجع سابق، ص30.

ولقد ذكر بعض الباحثين أن الميل المزمن إلى الغش ذو علاقة بخصائص الشخصية، ويتميز الأشخاص الذين تكون هذه الخاصية عندهم مرتفعة بأنهم بارعون في التلاعب وقياديون وفرديون وهم يرفضون الغش إذا كان لمصلحة الآخرين إلا أنهم يقومون هم أنفسهم به إذا كان مفيدا لهم وإذا تم ضبطهم وهم يغشون فمن الأرجح أنهم ينكرون بشدة قيامهم بأي عمل خاطئ "[1]

4-2- طبيعة ودوافع من يُغَشش

" أما من يتطوع بإعطاء معلومات للآخرين أثناء الإمتحانات فيمكن أن يكون:

* **فاقد الثقة بنفسه:** لذلك يريد أن يثبت للآخرين أنه يعرف ما لا يعرفونه وأن باستطاعته تقديم العون لهم"[2]

* **صاحب المروءة الكاذبة:** والذي يتخيل أن مساعدة الزملاء والأصدقاء في الإمتحان نوع من المروءة والشهامة.

* **المتسول للحب:** وهو شخص يفتقد الحب من الناس، أو على الأقل يشعر بذلك، فهو يتطوع لخدمتهم لنيل حبهم واهتمامهم "[3]

4-3- طبيعة من يرضى بالغش من المراقبين:

وهؤلاء يمكن أن يكونوا:

* **المجامل:** الذي لا يرغب في تسهيل الغش، ولكنه يحب المجاملات ويضعف أمامها فلا يستطيع أن يقول لا لمن يطلب منه شيئا.

***السلبي المستسلم الضعيف:** الذي لا يستطيع أن يقول لا رغم رفضه الداخلي لهذا الأمر، ومعرفته بعدم مشروعيته فيتجنب المواجهة ويترك الأمور تسير كما يريد الآخرون.

---

[1] محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص166.

[2] زاهر الشهري: **الغش، تعريفه، مظاهره، مضاره**، د ط، دار القاسم، المملكة العربية السعودية، د سنة، ص81.

[3] المرجع السابق، ص81.

***السيكوباتي:** الذي يحقق منافع من وراء تسهيل الغش سواء كانت مادية أو وظيفية أو اجتماعية أو غيرها وهو في سبيل ذلك يدوس على النظم والقوانين والقيم لأنه منذ البداية لا يحترمها، ويعتبرها قيودا غير منطقية على سلوكه"[1]

من خلال ما سبق يمكن القول أن كل ما تطرقنا إليه يمثل طبيعة من هم مشاركون وأطراف في عملية الغش حيث يسهل عليهم الأمر للقيام بهذا السلوك حسب دوافعهم وعلى إختلافها لكنهم في الأخير جميع هذه الدوافع الطبيعة التي يحملونها تقودهم إلى الغش مهما كان الوضع أو الوقت أو المكان.

5- أنواع الغش:

إن الغش المدرسي كما تتعدد أسبابه وأساليبه وأغراضه ووسائله تتعدد أيضا أنواعه حيث يختلف كل نوع عن الآخر حسب الغاية:

" 5-1- غش الإلتباس:

حيث يلتبس الطفل عدد من الأمور من غير قصد نتيجة قصور عقلي أو إدراكي ولا ينطوي هذا النوع من السلوك إنحراف في السلوك.

5-2- غش التقليد:

يمارس هذا النوع من السلوك عند الأطفال أو التلاميذ لتحقيق غايات، وإذا استمر هذا النوع من السلوك عند التلميذ يصبح عادة سلوكية تقليدا لما حوله من الكبار أو من أقرانه ويشكل خطرا عليه، كما يتعرض لعواقب نتيجة هذا الفعل سواء من الوالدين أو من المعلم أو من القانون الداخلي للمدرسة.

5-3- غش المزاح:

يمارسه التلاميذ أو الأطفال بهدف المزاح أو إبقاء الآخرين في المأزق دون خشية أو خجل منهم ومن الممكن أن يتطور هذا السلوك مع العمر ليصبح عادة سلوكية غير مسموح به قانونيا أو اجتماعيا أو تربويا.

[1] عبد العزيز المعايطة، عبد الله جغيمان: **مشكلات تربوية معاصرة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص26.

5-4- الغش الانتفاعي:

هذا النوع من السلوك هو من أكثر أنواع الغش إنتشارا في الوسط المدرسي بين التلاميذ بحيث يقومون به لمنع عقوبة تقع عليهم، بهدف تحقيق مكاسب على حساب الغير، ويحدث لدى التلاميذ بين فئات العمر 6-12 سنة، كالغش في الامتحانات.

5-5- الغش المرضي:

يحدث هذا النوع من السلوك بطريقة لا شعورية في نطاق خارج عن إرادته، كما يسمى الكذب المرضي أي يقوم به التلميذ دون وعي منه.

5-6- الغش الدعائي:

يهدف إلى تغيير مكانة التلميذ وموقعه بين أقرانه وتعزيز النجاح خوفا من الغش والضعف الدراسي وهذا السلوك يحدث لدى التلاميذ نتيجة الشعور بالنقص"[1]

وهناك كذلك نوعان للغش:

"**1- الغش الفردي:** هو الغش الذي يقوم به التلميذ بمفرده دون إشتراك التلاميذ الآخرين معه كالنقل أو استعمال وسائل وتقنيات مثل: إستعمال أوراق على أطراف جسمه أو الكتابة على الطاولة التي يجلس عليها لأداء الإمتحان أو الواجب لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية تعود عليه بالفائدة كتحقيق نتائج جيدة.

2- الغش الجماعي: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والمهارات والسلوكيات الغير مسموح بها والممنوعة قانونيا وتربويا كالتحايل والغش.

والغش الجماعي يشترك فيه مجموعة من التلاميذ لتمرير مادة دراسية، وأيضا استعمال الهاتف النقال هذه المكاسب التي تتحقق من وراء ذلك تعود بالفائدة على الجميع"[2]

[1] سامي محمد ملحم: **المشكلات النفسية عند الأطفال**، د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص164.

[2] محمد لشهب، مرجع سابق، ص30.

من خلال ما سبق نتوصل إلى أن للغش المدرسي أنواع عديدة وهذا ما يؤكد حجم وخطورة هذه الظاهرة فكلما كانت هناك أنواع عديدة كلما تفاقمت حجم وخطورة هذه الظاهرة كونها تمس المؤسسات التربوية التي تعتبر عماد المجتمع وأساسه حيث يتعلم ويتربى فيها التلاميذ.

6- أساليب الغش:

إن التلاميذ الذين يغشون في إختباراتهم يقومون دائما بتعديل وتطوير أساليبهم المتبعة في ضوء تجاربهم السابقة:

كما يمكن أن يتبع التلميذ الغاش أكثر من أسلوب أو طريقة للغش في الإختبار الواحد وهكذا كلما تعرف المعلمون على طريقة في الغش يلجأ التلاميذ الذين لديهم هذا السلوك إلى أساليب أخرى أكثر تطورا ومن الأساليب الأكثر شيوعا لدى التلاميذ منها:

6-1- الطرق التقليدية: وتتضمن ما يلي:

- **البرشامة:** " وهي عبارة عن ورقة يختلف حجمها بين الصغر والكبر وتحتوي على تلخيص أهم نقاط مادة الإمتحان أو الموضوعات التي تكون ضمن الأسئلة، ويتفنن بعض الطلاب فيعمل وإعداد هذه البرشمات وطريقة الاستفادة منها أو إخراجها أثناء الامتحان.

- الكتابة على الدرج الذي يجلس عليه الطالب أو الكتابة على بعض أجزاء جسمه مثل اليدين والرجلين"[1]

- الكتابة على الطاولات التي يتركز عليها الطالب في قاعات الامتحانات قبل دخول الطلاب واستغلال غيب المشرفين أو تأخرهم عن التواجد في القاعات قبل بداية الامتحانات بوقت مناسب.

- إستخدام أوراق مكتوبة بإستخدام الفرجار حتى لا تظهر المعلومات وذلك كي لا يكتشفها المراقب.

-نقل أو نسخ الإجابة من ورقة صديقه المجاور في الامتحان.

- تسرب الإجابات: قد يطلب تلميذ من شخص آخر أن يجيب عوضا عنه أو قد يقوم أحد التلاميذ بإعطاء الإجابة للآخرين "[2]

- " النقل عن طريق الكتابة على المناديل الورقية.

---

[1] محمد منير مرسي : **المعلم والنظام (دليل المعلم في تعليم المتعلم)**، د ط، عالم الكتب، مصر، 1998، ص82.

[2] زياد منير الجحيلي، مرجع سابق، ص35.

– نقل الإجابة عن طريق الرموز والإشارات المتفق عليها ما بين الطلاب وهذا ما يحدث خاصة في الإختبارات الموضوعية ولا سيما أسئلة الصح والخطأ "[1]

6-2- الطرق الحديثة (التقنية)

– " **استخدام الهاتف الذكي:** حيث أن تحضير ورقة الغش أو استخدام آلة حاسبة تتطلب بالضرورة عمل مسبق ومجموعة مختارة من المعلومات الأكاديمية وهذه المهارات ليست ضرورية مع الهاتف الذكي لأنه يمكن من خلاله الحصول الفوري للجواب على شبكة الإنترنت حيث أن تقنيات الغش الموجودة على الهاتف المحمول أو اللوحة الإلكترونية **TABLETTE** متنوعة وتسمح بتخزين في الذاكرة بطبيعة الحال، أو إما عن طريق تصوير أو كتابته مسبقا أو يقوم طرف آخر لتصدي الموضوع للإمتحان ومن ثم تلقي الإجابة عن طريق الرسائل القصيرة أو البريد الإلكتروني.

– إستخدام الحاسب الآلي والأنترنت وخاصة في المجال المحلي.

– استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الواتسابوالفيسبوكوتويتر وغيرها من المواقع والبرامج في أجهزة الهواتف الذكية.

– استخدام الساعات الرقمية الجديدة في تخزين المعلومات التي تتعلق بالمادة الدراسية ويستخدمها الطلاب أو التلاميذ متى يحتاجونها "[2]

أي أن للغش أساليب وتقنيات عديدة تجعل الطالب أو التلميذ يستعين بها للوصول إلى هدفه والحصول على درجات مرتفعة وهذه التقنيات تختلف بين التقليدية والحديثة، فالأولى عبارة عن طرق بسيطة يلجأ التلميذ إلى تحضيرها وكتابتها أما الثانية فهي معقدة لكن سهلة الإستعمال وتوفر المعلومات لدى الطالب لتسهل عليه توفير المعلومات بشكل غير قانوني وغير مشروعي.

[1] هادي مشعان ربيع، **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث**، مرجع سابق، ص235.

[2] زيادة منير الجحيلي، مرجع سابق، ص38.

7- الخصائص النفسية والسمات الشخصية لدى الغشاشين:

حاولت بعض الدراسات أن تتفحص الخصائص النفسية والسمات الشخصية والإختلافات السلوكية بين التلاميذ الذين يمارسون سلوك الغش وهي كالآتي:

- " إن الطلاب الأقل ذكاء هم الأكثر إقبالا على الغش من الطلاب ذو ذكاء مرتفع.
- إن الطلاب / التلاميذ الغشاشين لديهم مستوى مرتفع من الخوف من الفشل.
- إن الطلاب / التلاميذ الغشاشين أقل من غير الغشاشين في مستوى الحكم الخلقي.
- التلاميذ ذوي التفكير المتوسط أو الذكاء المتوسط هم أكثر عرضة لممارسة الغش وأقل إحساسا بالذنب وأكثر سرعة في الإقدام على الغش وأقل مقاومة للأفراد.
- يتصف الطلاب الغشاشين بعدم التقبل الاجتماعي.
- يتميز الطلاب الغشاشين بفقدان تقدير الذات.
- يتصف الطلاب الغشاشين بإرتفاع مستوى سوء التوافق الاجتماعي، وإظهار العدوان والقلق الاجتماعي وتأخر النضج.
- الغشاشين ليس لديهم إتساق في أفكارهم فهم يمارسون عكس ما يعتقدون.

ويتميز الطلاب أو التلاميذ الغشاشين عن غير الغشاشين في الصفات والخصائص التالية:

- إحترام الذات.
- الاستغراق في العمل
- المنافسة
- إرتفاع مستوى دافعية الإنجاز
- إرتفاع مستوى التحصيل.
- إرتفاع مستوى الطموح "[1]

[1] فيصل محمد خير الزراد: **ظاهرة الغش في الإختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج)**، ط1، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د سنة، ص70.

هذه مجموعة من السمات والخصائص نستطيع من خلالها إدراك الفرق بين التلميذ الغشاش والتلميذ المجتهد الذي يعتمد على نفسه وذكائه ويبدل جهدا في المذاكرة عكس التلميذ الغشاش الذي يتصف بالإتكالية وحب الحصول على الأشياء دون جهد.

8- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات:

" لفهم سلوك الطالب أو التلميذ الذي يمارس الغش لابد من تناول الأعراض السلوكية التي لوحظت وسجلت ميدانيا لدى الكثير من طلبة وتلاميذ التعليم الإكمالي والثانوي وحتى الجامعي.

- كثرة الالتفاتات يمينا وشمالا، وعدم الجلوس بإعتدالوإستقرار.
- كثرة الحركة، وبروز مظاهر القلق والإضطراب على وجه المتعلم، وجسمه بصفة عامة.
- تركيز النظر على الأستاذ الحارس لترقب غفلته وإلتفاته إلى جهات أخرى أو إهتمامه بأمر معين.
- تعمد إفساد أوراق المسودة وأوراق الإمتحان ومطالبة الأستاذ الحارس بتغييرها من حين لآخر وبشكل متكرر بهدف تشغيلهم، وتغيير وضعياتهم وبالتالي إفساح المجال لهم ولزملائهم للقيام بعملية الغش.
- الإكثار من أوراق المسودة في الطاولة، بهدف إدراج أوراق مشابهة لها معدة سلفا حتى لا تلفت الإنتباه.
- كثرة إستفسار الأساتذة أو المعلمين المكلفين بالحراسة حول بعض الأسئلة، وأحيانا حول الوقت لتسهيل عملية الغش.
- كثرة مطالبة زملائهم بتسليم لهم القلم أو المسطرة أو الآلة الحاسبة ...وغيرها بإذن من الأستاذ وخلالها تستغل فرصة الاتصال لإلتقاط بعض الأفكار أي لتمرير الإجابات.
- التستر وراء الزملاء أو وضع اليد على الخد بشكل يخفي الشفتين من أعين الأستاذ الحارس للإتصال بصوت خافت مع الذين يقربونهم، وحينما يقترب منهم بعض الأساتذة يتظاهرون وكأنهم يتكلمون مع أنفسهم.
- التظاهر بأنهم يفكرون في الإجابة عن طريق النظر إلى الحائط أو السبورة، إلا أن أعينهم بمثابة "كاميرا" مركزة على أوراق زملائهم الجالسين أمامهم لإلتقاط بعض المعلومات"[1]

[1] عمر إبراهيم علام: **ظاهرة الغش في الإمتحانات**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 18، السودان، 2011، ص، ص20-21.

9- آثار ظاهرة الغش:

" 1- إن إنتشار ظاهرة الغش في الامتحانات له أثر على البناء القيمي والخلقي لأجيال متتابعة وقد تمتد آثار هذه العلة الأخلاقية إلى ما بعد الإنتهاء من التعليم والخروج إلى الحياة ليصبح لدينا جيل من المواطنين يتسمون بالتهاون الأخلاقي والتهرب من المسؤولية وإلتماس الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء الأمور سواء بالواسطة أو المحسوبية أو الرشوة.

2- يسبب الغش تأخر الأمة وعدم تقدمها وعدم رقيها وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش يؤدي ذلك إلى إهدار الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء والمشاكل الاجتماعية وغير الاجتماعية في المجتمع.

3- يؤدي الغش إلى جعل التلميذ يستمر في الضعف المدرسي، وزيادة التخلف الدراسي مما يسبب في إعاقة عملية التعليم والتعلم وبالتالي حدوث صعوبات في مجال التعليم.

4- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق والمعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب ونتائجهم في الامتحانات والذي يؤدي إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم والقياس بين الطلاب.

5- يعمل الغش على إحداث خلل في النظام التعليمي والذي بدوره يعكس تدني مستوى التلميذ أو الطالب العلمي ومستوى طموحاتهم بشكل سلبي.

6- يولّد الغش في نفوس الطلاب عدم إحترام الأنظمة والقوانين التي تقرها اللوائح والأنظمة التعليمية.

7- إن لظاهرة الغش إنعكاسات سلبية على المستقبل الدراسي للمتعلم.

8- الغش يؤدي إلى الفقدان المعياري والتفكك الاجتماعي الذي يسبب زيادة في الجريمة كما أن إستخدام الغش في الإطار المدرسي يفسر فقدان الشعور بأهداف المدرسة وتخفيف المتطلبات الأكاديمية وإضعاف السلطة التدريسية"[1]

ومنه إن للغش آثار سلبية وخيمة تعود على الطالب الغشاش وعلى المجتمع بأكمله إذ يعتبر من أخطر الظواهر التربوية والأكاديمية والاجتماعية التي يقوم بها التلميذ أو الطالب إذ تؤدي إلى إنتشار الفساد وعدم الرقي، ومن آثاره أنه يخل بالعملية التعليمية ويهدم أركانها الأساسية.

[1] صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان: **الإختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية (خطوات إعدادها وخصائصها)**، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2000، ص48.

10- طرق علاج ظاهرة الغش:

يوجد بعض المقترحات والتوصيات التي قد تصلح للقضاء على هذه الظاهرة ومنها:

- " طرق التدريس المتبعة في جميع مراحل الدراسة تحتاج إلى إعادة النظر، فطريقة التلقين والحفظ ليست مجدية، وإنما يجب أن يحرص المعلم على غرس الثقة في نفس كل طالب مهما كان شأنه وتشجيعه على التحليل والسؤال، فالمدرس الناجح هو ذلك الذي يسأل بكل الطرق والوسائل ويشوق ويشجع ويصنع من درسه حلقة علمية، ويستخدم كل الوسائل الممكنة لتقريب المعلومات إلى الأذهان، حيث يشوق التلاميذ/ الطلاب لأداء الإمتحان بإكثار من الأسئلة اليومية في الدرس، والتأكد من أن كل طالب إستوعب ما تقدم من المعلومات اليومية ومحاولة توعية الطلاب بهدف الإمتحان مع ضرورة إعادة تفعيل المرشد التربوي والنفسي في مساعدة الطلبة على كيفية الإستعداداللإمتحان والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء الطالب في الموقف الإختباري.

- إحياء الوازع الأخلاقي وتنمية الضمير الداخلي بأن الله رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال.

- تبصير التلاميذ/ الطلاب بالأضرار الناجمة عن هذا السلوك الخاطئ من أجل الوصول إلى مستوى عال من الأخلاق والسلوك الإيجابي.

- إمكانية الإستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة تعالج ظاهرة الغش في الإمتحانات وتأثيرها على الطالب وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي والتعريف بالإجراءات التي يتعرض لها التلميذ في حالة الغش.

- تكييف مناهج التدريس مع الواقع المعيشي ومتطلبات العصر ومتغيراته والإبتعاد عن الطرق التقليدية.

- ينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب بحيث يدرس كل سبب على حدى للوصول إلى علاج فإذا بطلت الأسباب فتنتهي هذه الظاهرة بإنتهاء أسبابها مع تكاثف جهود كل الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش"[1]

[1] المرجع السابق، ص، ص 49- 50.

ثانيا: ماهية المدرسة الجزائرية

1- تعريف المدرسة:

" تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها ويميل أغلب الباحثين اليوم إلى تبني الإتجاه النظمي في تعريف المدرسة وينظرون إليها بوصفها نظاما إجتماعيا ديناميكيا معقد ومكثف ويمكننا إستعراض مجموعة من المفاهيم التي تؤكد على بنية المدرسة تارة ووظيفتها تارة أخرى"[1]

" يعرف **فيرديناندبويسون المدرسة** بأنها مؤسسة إجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

كما يؤكد الفكر التربوي من خلال هذا التعريف على الدور الوظيفي للبناء المدرسي وتفاعله مع البناءات الاجتماعية بغرض تحقيق الإندماج والتكيف الاجتماعي من خلال مختلف الأدوار التي تقدمها المدرسة للأجيال المتعاقبة كما تعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تمارس وظيفة التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وذلك بغية تحقيق مجتمع صالح.

كما تعرف **المدرسة** على أنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي"[2]

ومن ثمة فالمدرسة مؤسسة تربوية تعليمية قد تكون عامة أو خاصة تعني بتكوين النشء وتربيتهم وتنمية قدرات المتعلمين إضافة إلى تقوية مهاراتهم الحسية والحركية حيث أن المدرسة فضاء تربوي ينضبط فيه الجميع، كما أنها نظام من العلاقات التربوية والاجتماعية قائمة على مجموعة من المبادئ.

---

[1] أحمد محمد عوضي بني أحمد: **الإحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص90.

[2] جميل حمداوي: **سوسيولوجيا التربية**، ط1، شبكة ألوكة، المغرب، 2015، ص120.

2- مفهوم المدرسة من المنظور السوسيولوجي:

إذا كان علم إجتماع التربية هو الإطار المرجعي الذي سيناقش من خلاله مفهوم المدرسة ونقاطها الأساسية فإن الرجوع إلى بعض علماء الإجتماع الأوائل لإلقاء الضوء على بعض التعريفات التي سادت التحليلات السوسيولوجية في التربية:

ومن بينها نجد **إميل دوركايم** كعالم إجتماعينظر إلى التربية ويعتبرها شيئا أساسيا إجتماعيا في طبيعته، وفي أصوله ووظيفته وربما أن المدرسة من مؤسسات المجتمع تكمل الدور التربوي والتطبيعي للأسرة حيث أنها لا يمكنها أن تنفصل عن مؤسساته الأخرى فهي مكملة لها فالمجتمع الذي أوجدها لخدمته لذلك يؤكد **دوركايم**على الهوية الاجتماعية للمؤسسات التربوية وبالتالي أصبح من الضروري النظر إلى التعليم بإعتباره نظاما اجتماعيا في علاقته بالنظام الاقتصادي والثقافي والسياسي فإتخاد المدرسة كتنظيم إجتماعي هي إحدى وحدات التحليل الأساسي لعلم إجتماع التربية.[1]

أما **تالكوتبارسونز** فرؤيته للمدرسة في إطار النظام التعليمي العام للمجتمع والذي يمكن فهمه تبعا لذلك في ضوء النظم الاجتماعية الأخرى مثل النظام الاقتصادي أو السياسي.

وإنطلاقا من وجهة نظر **بارسونز** الوظيفية نجده يعامل الفصل الدراسي على أنه الوسيط الذي يتم من خلاله إعداد الأفراد وتدريبهم مهنيا للقيام بأدوارهم في المجتمع، وينظر بارسونز للمدرسة على أنها مؤسسة محايدة تعمل على إمداد التلاميذ بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها للعمل في المجتمع الواسع الذي تتعدد مؤسساته وتتنوع وظائفه.

ويعرفها **أرنولد كلوس** بوصفها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد فيه بنيتها وإديولوجيتها الخاصة.

ويقترح الباحث **شيمانتعريف سوسيولوجي للمدرسة** على أنها: شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم إكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.[2]

---

[1] عبد الله الرشدان: **علم إجتماع التربية**، د.ط، دار الشروق، الأردن، 1998، ص96.

[2] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشعاب: **علم الإجتماع المدرسي**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 2004، ص16.

وبهذا فالتحليل السوسيولوجي للمدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية ونظاما تربويا واجتماعيا تحدد أدوار العناصر التي تنتمي لها وتشكل البنية الكلية للمدرسة.

" فالمدرسة كما تبدو لعالم الإجتماع هي نظام إجتماعي من السلوك والأفكار التي يقوم بها الفاعلون الإجتماعيون، كما يعتبرون مؤسسة وشبكة من الفاعلين تنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين "[1] وهذايعني أن السلوك يشكل جانب من الجوانب البنيوية للمدرسة بإعتبارها نظاما إجتماعيا.

" فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية لديها دور مهم جدا من الناحية التربوية والاجتماعية وذلك من خلال الوظيفة التعليمية والتطبيعية وربطها بين الماضي والحاضر والمستقبل حيث أنها تنقل للجيل الجديد تجربة ومعارف الكبار والمعايير والقيم الأساسية التي تبنوها والإختيارات التي قاموا بها وحافظوا عليها والتي عليها يرتكز المجتمع الحالي "[2]

3- مراحل تطور المدرسة الجزائرية

لقد مرت المدرسة الجزائرية بعد الإستقلال بمجموعة من المراحل أدلت بلورتها ومعالمها المستقبلية رغم بعض حالات التمايز بين فترة وأخرى وتتمثل في:

"3-1- المرحلة الأولى: (التبني والتوجيه)

في هذه المرحلة أخذت الجزائر على عاتقها تحمل المراحل الأولى من الإستقلال وذلك في ظل غياب نظرة شمولية لما يجب أن يتخلله النظام التربوي للمدرسة الجزائرية مستقبلا.

وقد كانت الجزائر مجبرة على الإحتفاظ بالنموذج المدرسي الذي كان سائدا وقت الإستعمار بالرغم من سيادة القرار السياسي وحريته لدى الإدارة الجزائرية وذلك للمحافظة على تعليم عدد أكبر من الجزائريين كما سعت إلى إحداث بعض التغييرات والتوجه نحو التأسيس للمدرسة الجزائرية الجديدة التي

[1] عبد الله رشدان، مرجع سابق، ص96.

[2] علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشعاب، مرجع سابق، ص17.

تحافظ على مقومات الهوية وتكرس القيم الدينية والاجتماعية في البلاد ومن أبرز الإجراءات التي كانت الجزائر تسعى إليها في المجال التعليمي:

– ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.

– توجيه العناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريس هذه المادة.

– تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم التي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون.

–إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة الوطنية.

3-2- المرحلة الثانية: (الإصلاح الجزئي والتصحيح الضروري)

وتميزت هذه المرحلة بالرغبة الملحة من طرف بعض المعربين لإدماج اللغة العربية في المسار التعليمي وإعتبارها لغة للعلم ووسيلة هامة لإكتساب المعارف وذلك كان بعد ميثاق الوحدة الثقافية العربية سنة **1964** والذي كان الهدف منه منذ الحرص على تنشئة الأجيال وتعليمهم مع مراعاة البعد القومي والديني في البرامج والمناهج الدراسية المقدمة في الوطن العربي وقد عرف هذا التصحيح اللغوي عدة مراحل مهدت لتعريب السنة الأولى سنة **1965**وإمتد هذا الإجراء ليشمل السنوات الثانية والثالثة والرابعة من التعليم الإبتدائي"[1]

" وقد تقرر بداية من سنة **1971** العمل بإجراء الخاص بتعريب الأقسام المفتوحة في مراحل التعليم إذ نتج عن هذا الإجراء تقسيم التلاميذ إلى معربين ومزدوجين نتيجة ظهور ازدواجية لغوية في نظام التعليم، أي تعليم يلقن باللغة العربية وتعليم يلقن باللغة الفرنسية داخل المدرسة الواحدة، وكان ذلك بسبب قلة الإطارات المكونة باللغة العربية في بعض الإختصاصات وعجز النظام العربي عن تدعيمها بما يكفي من المكونين، ورغم أن هذا الإجراء كان إستثنائيا من أجل تغطية العجز والمضي قدما في توحيد لغة التعليم في المدرسة الجزائرية إلى أنه عرف إستمرار نتيجة الخلاف السائد بين مختلف المسؤولين والمشرفين على تطبيق النظام الجديد وقد زاد هذا التراخي السائد من حدة الإنقسام والصراع على المستوى الفكري والثقافي للطلاب ومن النتائج المحققة في هذه المرحلة:

[1] بشار عبد الله سليم: **علاقة مكانة المعلم الإجتماعية بدوره في تنمية المجتمع**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد العشرون، العدد 2، 2012، ص48.

– تعريب الصفوف الأولى من التعليم تعريبا شاملا.

– تعريب المواد الاجتماعية في مختلف المراحل (التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة)

– تعريب ثلث أقسام المواد العلمية تعريبا تاما في المراحل الثلاث.

– ضبط التصور القانوني الكامل لبناء نظام تربوي وطني"[1]

3-3- المرحلة الثالثة: (الإصلاح العميق وبناء النظام التربوي الوطني)

" وعرفت هذه المرحلة تبني نموذج التغيير الشامل والإصلاح العميق للمدرسة الجزائرية وكان ذلك بموجب أمرية**16 أفريل 1976** التي أسست بلوائحها الجزائرية ونصوصها التنظيمية النظام التربوي وعملت على تأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها فضلا عن ديمقراطيتها وإنفتاحها حول العلوم التكنولوجية، وقد كان هذا التبني نظرا لما أملته مختلف الظروف والتغيرات التي عرفتها الجزائر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومختلف الحاجات الناجمة عن هذه التغيرات، ومن التوجهات التي يتميز بها هذا النظام تتمثل في:

– إقرار نظام التعليم الأساسي الذي يعوض التعليم الإبتدائي والمتوسط ويمدد المرحلة الإلزامية إلى 9 سنوات، ويدمج في مناهجه بين العمل الفكري والعمل اليدوي ويربط المدرسة بالمحط الاجتماعي والاقتصادي ويسعى إلى تنمية حب العمل والتدريب عليه.

– جعل اللغة العربية لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل لتحقق الغاية الأساسية من تجديد النظام وهي توحيد التعليم.

– التركيز على التربية العلمية والتكنولوجية التي يتيح للمتعلمين توظيف المعارف النظرية في مجال العمل التطبيقي"[2]

– " تحديد نظام التعليم الثانوي وتنويع المسارات الدراسية التي تنظم الإختصاصات.

– تنظيم تعليم اللغات الأجنبية بوصفها روافد مساعدة على التفتح على العالم والإستفادة من تجارب الغير في تجديد الدور الذي يسند لها في إطار اهتماماتنا العلمية"[3]

---

[1] المرجع السابق، ص49.

[2] جميل حمداوي، مرجع سابق، ص126.

[3] المرجع السابق، ص126.

حيث أن هذه المراحل هي الركائز الأساسية التي مر عليها التعليم الجزائري والمدرسة الجزائرية نظرا لما خلفه الإستعمار فما كان على النظام التربوي الجزائري إلا أن يمر بهذه المطبات للوصول إلى نظام يلائم جميع الأطوار ويكون معترف به من أجل الإلتحاق بالتطور الحاصل خارجا.

4- مهام المدرسة الجزائرية:

" تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم لشخصية التلاميذ بتمكينهم من إكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الإندماج في مجتمع المعرفة ومن ثم يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

- ضمان إكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها بإستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدينة، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية والفنية والرمزية.
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.
- تزويد التلاميذ بكفاءة ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.
- ضمان التحكم في اللغة العربية بإعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة إكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم بإعتبارها وسيلة للإطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات الأجنبية "[1]

[1] مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة عنابة، الجزائر، 2006، ص، ص 140- 143.

" وتقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالإتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر إمتدادا لها بتنشئة التلاميذ على إحترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة الحياة في المجتمع ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

– تنمية الحس لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح وإحترام الغير.

– منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار والقبول لرأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف على تفضيل الحوار.

– توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل بإعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة.

– إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الاجتماعية الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.

– تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية"[1]

[1] وطفة علي أسعد: **علم الإجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008، ص، ص، 83– 84.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الغش المدرسي يتأثر بجملة من العوامل والأسباب ما جعلت هذا الأخير يستفحل داخل المؤسسات التعليمية من جهة ومعاناة التلاميذ من جهة أخرى وذلك لفقدانهم القدرة على الإعتماد على أنفسهم بهدف الحصول على نتائج جيدة وإرضاء أسرهموذلك ما أدى إلى تزييف الواقع ومصداقية المدرسة ونتائج تحصيل التلاميذ.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-مجالات الدراسة

2-منهج الدراسة

3-مجتمع الدراسة وإختيار العينة

4-أدوات جمع البيانات

5-أساليب التحليل الإحصائي

خلاصة الفصل

تمهيد:

للدراسة الميدانية مكانة هامة في البحث السوسيولوجي فبعد البحث الذي أجريناه معا من خلال التراث النظري حول موضوع البحثإرتأينا إلى وجود معظم الدراسات والأبحاث التي كتبت حوله ومن خلال عملية جمع المعطيات والملاحظات التي وقفنا عليها في ميدانالبحث واستنادا إلى التساؤل الرئيسي الذي قمنا بطرحه والذي يعتبر المحرك والدافع لعملية البحث، وهو في نفس الوقت حلقة وصل بين الإطار النظري والإطار الميداني وفي إطار إختبار الفرضية العامة وفرضياتها الجزئية وتجسيدا لما طُرح من أهداف.

وعليه فإننا سنحاول في هذا الفصل **المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة** والذي هو إمتداد للفصول النظرية السابقة أن نحدد ما يلي: مجالات الدراسة (المكانية والزمانية والبشرية) ومنهج الدراسة المتبع ثم بعد ذلك تم الإنتقال إلى ميدان البحث لجمع كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع من خلال أدوات جمع البيانات من مقابلة وإستمارة كما تم في هذا الفصل تحديد مجتمع الدراسة وعينته وإختيار الأسلوب الأنسب للمعاينة، في محاولة منا للتعبير بلغة دقيقة وواضحة عن الظاهرة موضوع بحثنا حتى تكون النتائج المتوصل إليها ذات مصداقية علمية.

1- مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المهمة التي لا يمكن الإستغناء عنها أو إغفالها في أي دراسته علمية وإن هذا التحديد المكاني والزماني والبشري يضمن الموضوعية والعلمية في تناول موضوع الدراسة ويساعد أكثر في تحديد مجتمع الدراسة.

1-1- المجال المكاني:

ويقصد به الحيز المكاني للدراسة الميدانية مع ذكر بعض خصائصه، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي في بعض أحياء ولاية جيجل (حي بوريب الجوهر(العقابي)، حي الفرسان، حي بني أحمد بقاوس).

1-2- المجال الزماني:

ويقصد به المدة التي إستغرقتها الدراسة سواء في الجانب النظري أو التطبيقي وقد تم إجرائها في الموسم الدراسي 2020/2019م، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة النظرية: وقد بدأناها تقريبامنذ التسجيل في مسار الماستر وبعد موافقة إدارة الكلية على الموضوع الذي إقترحناه، بداية كانت بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع دراستنا النظرية وإستغرقنا فيها حوالي شهرين من أواخر شهر ديسمبر إلى غاية شهر فيفري.

المرحلة الميدانية: وهي مرحلة النزول إلى ميدان البحث حيث قمنا مباشرة بعد الإنتهاء من الجانب النظري وإعداد أداة الدراسة التوجه إلى ميدان دراستنا وذلك بإجراء مقابلة مع بعض أفراد عينة دراستنا واستطلاع واقع الدراسة حيث قمنا بتوزيع أداة البحث الرئيسية على المبحوثينبالإنتقال إلى مقر سكناهم وذلك في الفترة الممتدة ما بين 2020/06/03 إلى غاية 2020/06/06.

1-3-المجال البشري:

أجريت دراستنا على عينة من التلاميذ الذين مارسوا سلوك الغش خلال الموسم الدراسي 2020/2019 في بعض أحياء ولاية جيجل والذي بلغ عددهم 30 فردا.

2- منهج الدراسة:

" إن أهمية البحث العلمي الاجتماعي لا تكتمل إلا بعد ربطه بواقع معين والتأكيد من نتائجه من خلال جمع البيانات التي تحيط بموضوع الدراسة من مختلف جوانبها ولا يتم ذلك إلا بالإستعانة بأدوات منهجية مناسبة ومن هنا تكمن أهمية منهج البحث وأدواته باعتباره طريق الوصول بين الجزء النظري والجزء الميداني"[1]

إن موضوع البحث الذي يجريه الباحث يحرص عليه في كثير من الأحيان باستخدام منهج معين دون غيره يتلاءم مع معطيات بحثه ويمكنه من دراسة الموضوع دراسة علمية سوسيولوجية لذلك فتحديد المنهج يعتبر خطوة مهمة وضرورية لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث السوسيولوجي في مشوار بحثه للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي طرحها في بداية بحثه ويعرف المنهج على لسان غرافييت على أنه "مجموعة من العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلقيات البحث من أجل الوصول إلى حقائق مهما كانت وتفحصها"[2]

وما دام محور دراستنا يعالج قضية تربوية هي "**التربية الأسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش**" فإن أكثر المناهج المناسبة لها هو "**المنهج الوصفي التحليلي** على اعتبار أنه يهتم بوصف دقيق وتفصيل لظاهرة أو موضوع محدد سواء في صورة كيفية نوعية أو في صورة كمية رقمية كما أنه قد يقتصر على وصف الوضع القائم الذي توجد عليه الظاهرة في فترة زمنية محددة أو في فترات زمنية تطويرية"[3]

ويعرف**المنهج الوصفي** بأنه:" أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة من ظاهرة أو موضوع معين من خلال فترة أو فترات معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفلسفية للظاهرة"

---

[1] عمار بوحوش الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، د ط، دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص50.

[2] جمال معتوق: **منهجية العلوم والبحث الاجتماعي**، د ط، دار مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص79.

[3] علي غربي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**،دط، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص83-84.

ويعتبر المنهج الوصفي كذلك بأنه:" وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خطئها إما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تصور يشمل عدة فترات زمنية"[1]

3- أدوات جمع البيانات

يستخدم الباحثون الأداة أو التقنية للإشارة إلى الوسيلة التي يمكن أن تستخدم في البحث ويرى كل من **Durond et Pet weilrobert** في كتابهما "علم الاجتماع المعاصر" أنه يمكن إختصار تقنيات البحث الميداني السوسيولوجي في عملية أساسيةهي **الاستمارة.**

3-1- الاستمارة

إعتمدنا في دراستنا على أداة الاستمارة وذلك لأهميتها في الوصول إلى البيانات الميدانية بالأخص في العلوم الاجتماعية.

حيث تعتبر الاستمارة في هذه الدراسة الأداة الرئيسية في جمع كافة البيانات المتعلقة بموضوعنا ويعرفها البعض على أنها:" نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو المشكلة أو الموقف ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[2]

كما تعرف بأنها: "مجموعة من الأسئلة المرتبة الهادفة تكون متسلسلة كل سؤال يؤدي إلى آخر ويقوم الباحث بعرضها على المبحوثين.

وأيضا هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في الاستمارة وترسل الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على إجابات الأسئلة الواردة فيها"[3]

---

[1] رجاء وحيد دويدي: **البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العلمية)**، ط1، دار الفكر، سوريا، 2000، ص183.

[2] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص151.

[3] سلاطنية بلقاسم، حسان الحيلاني: **أسس البحث العلمي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص77.

وتعرف كذلك بأنها:" مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الإستقصاء التجريبي أي إجراء البحث الميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من البنود تخص القضايا التي نريد جمع المعلومات عنها من المبحوث"[1]

ووقع إختيارنا للإستمارة بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير نظرا لضيق الوقت إضافة إلى أنها تتيح الفرصة للوصول إلى جميع أفراد العينة وإمكانية المبحوث الإجابة على الأسئلة في فترة زمنية محدودة وقد قمنا بتصميم استمارتنا تحت عنوان" **التربية الأسرية وعلاقتها بإستفحال ظاهرة الغش**" والتي تتضمن 3 محاور رئيسية:

الجدول رقم(01): يوضح محاور بناء الإستمارة:

رقم المحور	عنوان المحور
المحور الأول	البيانات الشخصية
المحور الثاني	غياب القيم الأخلاقية الأسرية وعلاقتها بإستفحال ظاهرة الغش
المحور الثالث	الأساليب التربوية الغير سوية وعلاقتها بتبني ثقافة الغش

المصدر: (إعداد الطالبتين)

وقد تم بناء الإستمارة وفق الخطوات أو المراحل التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة الصياغة الأوليةوالتي تضمنت في البداية 30 عبارة مع 6 أسئلة تخص البيانات الشخصية وبعد الإنتهاء من صياغة الأسئلة في شكلها المبدئي وترتيبها في محاور تم عرضها على الأستاذ المشرف ومن تم تعديلها وزيادة بعض الأسئلة فيما يخص المحور الثاني الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى مع تصحيح بعض العبارات في هذا المحور وكذا المحور الثالث الخاص بالفرضية الجزئية الثانية وتم إلغاء سؤال واحد في محور البيانات الشخصية وسؤال في المحور الثاني والتي خلصت في الأخير إلى بناء الإستمارة في شكلها النهائي لتصبح جاهزة ليتم عرضها على الأساتذة المحكمين فأصبحت الإستمارة مكونة من 3 محاور رئيسية: المحور الأول المعنون بالبيانات الشخصية وتضمن 5

[1] عمار بوحوش الذنيبات، مرجع سابق، ص51.

أسئلة والمحور الثاني 14 سؤال والمحور الثالث 11 سؤال لنلخص عدد الأسئلة في مجملها إلى 29 سؤال.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي تم فيها عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين والمكون عددهم 3 أساتذة والهدف منها ضبطها لغويا وكذا ضبط المفاهيم والمؤشرات التي استعملت في العبارات ومدى توافقها مع ما جاء في صلب الموضوع.

حيث تم إخضاع الإستمارة إلى بعض التعديلات الطفيفة من حذف وتعديل ما اتفق عليه الأستاذ وهي كالآتي:

تم التعديل في صياغة اختيارات العبارة (4) من محور البيانات الشخصية والتي كانت متعلقة بمستوى التحصيل الدراسي (ضعيف، متوسط، جيد، جيد جدا، ممتاز) وأصبحت(ضعيف، متوسط، جيد جيد جدا) وتم حذف الإختيار الأول من السؤال رقم (5) من المحور الأول المتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين والذي كان (أمي، إبتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) وأصبح (إبتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

كما تم إعادة صياغة العبارة رقم (7) والتي كانت مطروحة بالصياغة التالية: هل علاقتك بوالديك قائمة على الصدق؟ إذا كانت إجابتك بنعم هل تكون صادقا في حالة قيامك بسلوك خاطئ، وأصبحت العبارة هل تكون صادقا في حالة قيامك بالغش في الإمتحانات؟

كذلك تم حذف الاختيار(2)من السؤال رقم (9) حيث كانت العبارة هل يحرص والديك على ممارستك للعبادات بشكل منتظم: (نعم، أحيانا، لا) وأصبحت بعد التعديل (نعم، لا) وإضافة في حالة الإجابة بنعم (هل تنهاك هذه العبادات عن القيام بسلوكات داخل المدرسة، هل تنصح زملائك بالكف عن ممارسة الغش، هل تشعر بالاستياء جراء ممارستك للغش).

كذلك تم حذف السؤال رقم (11) وإستبداله هل عدم تحملك المسؤولية الأخلاقية له علاقة بممارسة الغش، وتم كذلك إعادة صياغة السؤال رقم (12) والذي كان هل تعتقد أن عدم حصولك على العلامة يعتبر حافزا لك للإجتهاد أكثر؟ وأصبح بعد التعديل هل تعتقد أن عدم حصولك على العلامة يدفعك إلى ممارسة الغش؟

كذلك تم إعادة صياغة السؤال رقم (16) الذي كان على النحو التالي: (هل إمتلاك الفرصة يدفعك إلى ممارسة الغش في الإمتحان) وأصبح بعد التعديل (هل تغش كلما سنحت الفرصة) كما تم إضافة كل من الأسئلة رقم (17، 18، 19).

تم إعادة صياغة السؤال رقم (18) والذي كان (هل لديك رأي أو موقف في الأمور الأسرية) وأصبحت صياغة السؤال (هل تمنح لك صلاحية إبداء الرأي في الشؤون الأسرية).

كذلك تم إعادة صياغة السؤال رقم (19) الذي كان (هل يدللك أفراد أسرتك) وأصبح (هل تتمتع بالدلال من قبل أفراد أسرتك) وتم حذف عبارة دائما من بدائل الإجابة للسؤال رقم (20) التي كانت (دائما، أحيانا، نادرا) وإستبدالها (غالبا، أحيانا، دائما).

كما تم إضافة اقتراحات للسؤال رقم (22) الذي كان (هل ترى أن إنشغال والديك عنك يؤدي إلى إهمال دروسك: نعم، لا) وأصبح إذا كانت الإجابة بنعم من خلال: تلبية جميع الطلبات، التغاضي عن الأخطاء، الحرص الزائد عن اللزوم).

كذلك تم حذف السؤال رقم (25) لأنه لا يخدم الفرضية، كما تم إعادة صياغة السؤال رقم (27) الذي كان (هل تتعرض للتجريح داخل الأسرة إذا تحصلت على نتائج غير مرضية) وأصبح بعد التعديل (هل الحصول على نتائج غير مرضية في فصل ما يدفعك إلى الغش في فصل أخر).

كذلك تم حذف السؤال رقم (28) الذي كان محتواه (هل ترى بأن والديك يتعاملون بأسلوب التفرقة بينك وبين إخوانك) وأصبح (هل يلجأ والديك إلى معاقبتك عند معرفة قيامك بسلوك مشين كالغش داخل المدرسة).

مع إعطاء الأستاذ المشرف لملاحظات عامة كمحاولة الربط بين متغير القيم الأخلاقية بسلوك الغش وكذا محاولة الربط بين الأساليب التربوية الغير سوية وسلوك الغش وأخيرا إعادة الصياغة لبعض الأسئلة.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة النهائية أين تم النزول إلى الميدان وتوزيعها بعد آخر تعديل قمنا به وبعد أن أصبحت جاهزة للتوزيع وكان شكلها النهائي كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية وضم (5) أسئلة.

المحور الثاني: المتعلق بالفرضية الجزئية الأولى وتتضمن (13) سؤال من السؤال رقم (6) إلى السؤال رقم (19).

المحور الثالث: المتعلق بالفرضية الجزئية الثانية ويتضمن (11) سؤال من السؤال رقم (20) إلى غاية السؤال رقم (29).

صدق الإستمارة

"وجدير بنا أن نتأكد من صدق الإستمارة وذلك لمعرفة ما إذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يضيفه ونجاح الباحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الإختيار الرشيد الأنسب للأدوات الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة بمعنى أنه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات المتحصل عليها والتأكد بالفعل من أن الأداة التي نستخدمها في القياس فعلا الظاهرة المراد دراستها ولا تقيس شيئا آخر غيرها".[1]

وتم التأكد من صدق الإستمارة من خلال قبول الأستاذة المحكمين للإستمارة ككل.

الجدول رقم (02): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين

التخصص / الأساتذة المحكمين	الجامعة	التخصص	الدرجة العلمية
بوخالفة رفيقة	جيجل	علم الاجتماع	أستاذ مساعد
ياسف هبة	جيجل	علم الاجتماع	أستاذ مساعد
بوبزاري رانية	جيجل	علم الاجتماع	أستاذ مساعد

المصدر: (إعداد الطالبتين)

[1] محمد محمود الجوهري: **أسس البحث الاجتماعي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص 183-184.

4- مجتمع الدراسة (العينة)

يلجأ الباحث إلى دراسة وإختيار عينة المجتمع الأصلي للبحث إلا أن إختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين ويلجأ الباحث الاجتماعي إلى دراسة المجتمع الأصلي من خلال عينة يتم تشكيلها وفق أسس علمية يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا وهادفا وهذا يستلزم من الباحث أن يختار العينة على أساس تكافئ فرص إختيارمفردات المجتمع الأصلي للبحث جميعها.

وتعرف العينة بأنها:" عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"[1].

وتعرف**العينة** كذلك بأنها: "مجتمع الدراسة الذي تجمع فيه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة".[2]

وغالبا ما يلجأ الباحثون على طريقة العينة عند إجراء أي دراسته وذلك لجمع البيانات وخاصة عندما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث، وبما أن الدراسة التي نحن بصدد الوقوف عليها تهدف إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التربية الأسرية وإستفحال ظاهرة الغش وقد تم إختيارنا للعينةالعشوائية القصدية لمناسبتها لدراستنا، فإعتمادنا على العينة العشوائية كان مقصودا به الأحياء التي إخترناها من ولاية جيجل لتوزيع الاستمارة أما العينة القصدية فنقصد بها عينة التلاميذ الذين سبق لهم أن مارسوا الغش والذين بلغ عددهم في هذه الأحياء 30 تلميذ وتلميذة، وقد تم تحديدها بالذات لأن مجتمع الدراسة كبير ويصعب حصره أو أخذ جميع أفراد المجتمع وكذا الظروف الراهنة التي يشهدها المجتمع في هذه الفترة من الوباء.

وتعرف العينة القصدية بأنها العينة المقصودة أو المعتمدة حيث يقوم الباحث بإختيار خصائص معينة في تلك المفردات أي أنه يختار مجموعة من المؤشرات تكون محددة مسبقا لإجراء البحث على هذه

[1] عبيدات محمد وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص84.
[2] رجاء وحيد دويدري: مرجع سابق، ص310.

المفردات ويتم إختيار هذا النوع من العينات عندما يكون المجتمع غير متجانس (غير معروف) أي لا يمكن تعميمها على المجتمع الكلي أو الأصلي:

5- أساليب التحليل

قمنا من خلال دراستنا هذه إتباع أسلوبين للتحليل هما:

5-1- الأسلوبالكمي:

وهو عبارة عن مجموعة من القواعد المنطقية والأساليب والطرق الرياضية والإحصائية تستخدم في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات وقد سمي هذا الأسلوب بهذا الاسم لأنه يتناول دراسة المشكلات من الجوانب القابلة للقياس بهدف تحويل البيانات إلى جداول وأرقام تعبر عنها، والمعادلة التالية توضح ذلك.

r= التكرار الخاص بكل اجابة
c= النسبة المئوية
n= عينة الدراسة

وفي هذا الأسلوب قمنا بعرض البيانات التي تم جمعها في جداول بسيطة وذلك من خلال تكميم المعطيات والأجوبة المتحصل عليها من خلال إستمارة البحث، حيث تم حساب عدد الإجابات حسب عدد الأسئلة وكذلك حساب نسبتها المئوية ثم تمثيلها بواسطة جداول وتبويبها وتنظيمها.

5-2- الأسلوب الكيفي:

وهو عبارة عن مجموعة من الأساليب التي تتناول دراسة الظواهر والعمليات والمشكلات من جوانبها الكيفية غير قابلة للقياس الكمي وهي بحذ ذاتها أساليب يغلب عليها الطابع الكيفي كالوصف والتصنيف والرسم البياني والمناقشة والحوار والمقابلة والتحليل.

وفيه أيضا يتم عرض وتحليل وتفسير البيانات والمعطيات الواردة في الجداول وربطها بالواقع من خلال العودة للتراث النظري للموضوع وتوظيفه في كل ما يساعد في إستنطاق الأرقام ومعرفة الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي بمعنى تحليل المعطيات الكمية تحليلا سوسيولوجيا.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات الميدانية للدراسة بدءا بإعداد أدوات البحث إلى غاية تطبيقها على مجتمع الدراسة، فقد إشتمل تحديد مجالات الدراسة وتعريف منهج البحث الذي إعتمدناه فيها وهو المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى وصف مجتمع الدراسة والمتمثل في التلاميذ الذين مارسوا الغش، كما تم التطرق إلى التعريف بأدوات البحث التي إستعملت في جمع البيانات المتمثلة في المقابلة والاستمارة وأخيرا تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في دراستنا وكانت هذه العناصر مساعدة لنا في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة ومكنتنا من المرور إلى مرحلة من البحث الميداني.

الفصل السادس: عرض وتحليل بيانات موضوع الدراسة

تمهيد

1- تحليل بيانات موضوع الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتناول تحليل البيانات التي قمنا بجمعها بالاعتماد على أدوات جمع البيانات التي يتم الاستعانة بها في دراستنا هذه ويشمل العدد الإجمالي للجداول 30 جدولا منها 5 جداول متعلقة بالبيانات الشخصية وباقي الجداول مرتبطة بفرضيات الدراسة والتي احتوت كلها على الأسئلة الواردة في الاستمارة والتي ساعدتنا في التوصل إلى النتائج النهائية وبعدها قمنا بتحليل البيانات الموجودة من أجل التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي اعتمدناها في دراستنا.

1- تحليل بيانات موضوع الدراسة:

الجدول رقم (03): يبين توزيع مفردات العينة حسب الجنس

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	11	%36.7
أنثى	19	%63.3
المجموع	**30**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم **(03)** أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث **63.3%**أما نسبة الذكور فقد قدرت **36.7%**ومن خلال هذا التفاوت الموجود بين النسب نستنتج أن نسبة المبحوثين هم من جنس الإناث وهذا يرجع إلى النمو الديموغرافي في الجزائر الذي تحتله فئة الإناث.

الجدول رقم (04): يبين توزيع مفردات العينة حسب السن:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
من 16 سنة إلى 17 سنة	16	%53.3
من 18 سنة إلى 19 سنة	9	%30
من 20 سنة إلى 21 سنة	5	%16.7
المجموع	**30**	**%100**

من خلال المعطيات النسبية المسجلة في الجدول أعلاه تبين لنا أن الفئة العمرية من سن 16 إلى 17 سنة قدرت ب 16 تلميذ وتلميذة بنسبة **53.3%** وهي الفئة الغالبة في عينة بحثنا تليها الفئة العمرية من 18 إلى 19 سنة المقدرة ب 9 تلاميذ بنسبة **30%** ، ثم الفئة العمرية من 20 إلى 21 سنة والمقدرة ب 5 تلاميذ وذلك بنسبة **16.7%**من إجمالي مفردات العينة، هذه الإحصائيات نتائج متوقعة على إعتبار أن الفترة الدراسية الثانوية ترتبط إرتباطا وثيقا بهذه الفئات العمرية خاصة أن غالبيتهم يتوزعون من مستوى الأولى إلى مستوى الثانية ثانوي في حين أن العينة العمرية ما بين 20-21 فمعظمهم تلاميذ متأخرين في مراحل دراسية سابقة أو في المستوى الثالثة ثانوي.

الجدول رقم (05): يبين توزيع مفردات العينة حسب الصف الدراسي

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
سنة أولى ثانوي	11	%36.7
سنة ثانية ثانوي	8	%26.7
سنة ثالثة ثانوي	11	%36.7
المجموع	**30**	**%100**

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول **رقم (05)** الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي أن أعلى نسبة هي لكل من السنة الأولى ثانوي والثالثة ثانوي، حيث قدرت نسبة السنة الأولى **36.7%**أي ما يوافق 11 تلميذ وتلميذة أما نسبة السنة الثالثة بنسبة متساوية قدرت بـ **36.7%**أي 11 تلميذ وتلميذة كذلك في حين أن نسبة السنة الثانية ثانوي قدرت ب**26.7%**أي ما يعادل 8 تلاميذ.

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن طغيان عدد التلاميذ لكل من السنتين الأولى والثالثة يرجع إلى نسبة النجاح المرتفعة في السنوات النهائية في كل من المتوسط والثانوي أو إلى نسبة الرسوب في السنة الأولى ثانوي وذلك نتيجة المرحلة الإنتقالية التي يعيشونها من مرحلة التعليم المتوسط إلى الثانوي وما يضمنه هذا الإنتقال من تغيير في المؤسسة وما تحتويه من برامج ومناهج جديدة وهنا يجد التلميذ صعوبته في التأقلم والتكيف مع الوضع الجديد.

أما الثانية ثانوي فإن في هاته المرحلة يعيش التلاميذ بداية التأقلم مع المرحلة التعليم الثانوي أما ارتفاع نسبة التلاميذ في السنة الثالثة ثانوي فقد يكون سببه هو أن التلاميذ يعيشون مرحلة انتقالية وتحفيزية إذ تعتبر خط العبور الذي يسلكه التلميذ للوصول إلى المرحلة الجامعية لذا يسعون جاهدين من أجل النجاح.

الجدول رقم (06): يبين توزيع مفردات العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ضعيف	1	%3.3
متوسط	19	%63.3
جيد	4	%13.3
جيد جدا	6	%20
المجموع	**30**	**%100**

تشير البيانات الإحصائية المتحصلة عليها في الجدول رقم **(06)** الخاصة بتوزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي أن أعلى نسبة هي للفئة المتوسطة، حيث قدرت بنسبة **63.3%**أي ما يعادل 19 تلميذ وتلميذة، يليه المستوى الجيد جدا بنسبة **20%** أي ما يعادل 4 تلاميذ، كما قدر المستوى الجيد بنسبة **13.3%**في حين المستوى الضعيف قدر ب **3.3%** أي ما يعادل تلميذ واحد.

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي مرتفع ومقبول وهذا يعني وجود خبرات وقدرات عالية ومعارف تساهم في نجاح المنظومة التعليمية بكل سهولة.

الجدول رقم (07): يبين توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

العينة / الاحتمالات	إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الأب	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**
	10	%33.3	09	%30	08	%26.7	3	%10	30	%100
الأم	09	%30	10	%33.3	07	%23.3	4	%13.3	30	%100

من خلال معطيات **الجدول رقم (07)**: الذي يوضح المستوى التعليمي للآباء والأمهات يتضح لنا أن المستوى التعليمي (الابتدائي) للآباء قد نال المرتبة الأولى بنسبة **33.3%**أي ما يعادل 10 آباء وتليها نسبة **30%** من الآباء ذوي المستوى المتوسط أي ما يعادل 09 آباء، لتليها نسبة الآباء ذوي المستوى الثانوي بـ**26.7%**أي ما يعادل 08 آباء في حين قدرت نسبة الآباء الجامعيين بنسبة **10%** أي بمعدل 03 آباء.

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن غالبية أفراد العينة الدراسية لديهم مستوى تعليمي ابتدائي لدى يمكن القول أن للمستوى التعليمي للأبوين دورا بارزا في عملية التربية بكل أصنافها سواء الأخلاقية أو الدينية فهذا المستوى قد يشكل حاجزا في عملية التكوين للتلميذ.

الجدول رقم (08): يبين توزيع مفردات العينة حسب كيفية العلاقة مع الأسرة

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيدة	19	%63.33
عادية	11	%36.67
سيئة	/	/
المجموع	**30**	**%100**

تشير الشواهد الإحصائية المتعلقة **بالجدول رقم (08)**: والذي يبين **نوعية العلاقة مع أفراد الأسرة** حيث قدرت نسبة **63.3%** من أفراد العينة أي ما يعادل 19 تلميذ وتلميذة بأن العلاقة جيدة، كما قدرت نسبة اللذين أفادوا بانها عادية ب **36.7%**أي ما يعادل 11 تلميذ وتلميذة، في حين أن التلاميذ الذين كانت العلاقة سيئة فكانت نسبة منعدمة ومنه يمكن القول أن نوع العلاقة القائمة داخل الأسرة تلعب دورا هاما في عملية التربية، ونلاحظ أن أغلب أفراد العينة صرحوا أن العلاقة بين أفراد أسرتهم تنحصر بين العادية وجيدة وهذا ما قد يعكس رأي المبحوثين الذيم صرحوا بحسن العلاقة.

في حين أن الفئة المتبقية فكانت منعدمة فلم تكون هناك علاقة سيئة بين أفراد الأسرة وهذا ما يدل على الاستقرار الأسري.

الجدول رقم (09): يبين توزيع مفردات العينة حسب صدق العلاقة بالوالدين

التكرار / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%	إذا كانت الإجابة بـــ "نعم"	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	27	%90	نعم أكون صادقا في حالة القيام بالغش في الامتحانات	23	%85.19
			لا أكون صادقا في حالة قيامي بالغش	4	%14.81
			المجموع الجزئي	**27**	**%100**
لا	03	%10	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

نلاحظ من خلال **الجدول رقم (09):** وجود صدق بين أفراد مجتمع البحث حيث أن 85.19%صرحوا بوجود صدق في العلاقة مع الوالدينأي ما يعادل 23 تلميذ وتلميذة، في حين أن 14.81% صرحوا بعدم وجود صدق مع الوالدين أي ما يعادل 4 تلاميذ.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية نلاحظ أن هناك تفاوت في النسب حيث أقر معظم أفراد العينة بصدق العلاقة وهذا ما يؤدي إلى الهدوء والاستقرار داخل الأسرة والمساهمة في حل المشكلات وتبادل الأفكار خاصة المشاكل التي تعيق سلوك التلميذ داخل المدرسة.

أما الأسر التي يغيب فيها الصدق فقد يكون لعدة أسباب سواء كانت ظاهرة أم خفية كعدم التفاهم بين أفراد الأسرة أو إلى تسلط أحد الوالدين وتعد كذلك السلوكات الانفعالية إتجاه الأبناء أحد أهم العوامل التي تحجب عن صدق العلاقة حيث تقف حاجزا أمام التواصل والحوار بين أفراد الأسرة والتلميذ.

وعليه فالعلاقات الأسرية القائمة على الصدق تعد بمثابة جسر يعبره التلميذ في مسيرته الحياتية بشقيها الدراسي أو المهني.

الجدول رقم (10): يبين توزيع مفردات العينة حسب حث الوالدين على مساعدة الآخرين

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	28	%93.33
لا	02	%6.67
المجموع	**30**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع البحث والتي تقدر ب**93.33 %**أي 28 تلميذ وتلميذة صرحوا بحث والديهم لهم على مساعدة الآخرين أما نسبة **6.67%**أي ما يعادل 02 من المبحوثين أقروا بعدم حث والديهم لهم على مساعدة الآخرين.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول يتضح لنا أن معظم أفراد العينة صرحوا بحث والديهم على مساعدة الآخرين وهذا ما يشكل خطوة هامة في أداء الطفل ويعد دليلا على وعي واهتمام الأسرة بتصرفات وسلوكيات أبنائهم خارج الوسط الأسري ومعرفة مدى تأثير وخطورة المحيط الخارجي على الطفل، أما الوالدين الذين لا يحثون أولادهم على مساعدة الآخرين فقد يعود ذلك لأسباب تفوق قدراتهم كالمستوى المتدني أو فقدانهم لثقافة غرس القيم الأخلاقية الحميدة، أو قد يرجع إلى الإهمال واللامبالاة فبعض الآباء يتملصون من مسؤولياتهم اتجاه أبنائهم.

الجدول رقم (11): يبين توزيع مفردات العينة حول حرص الوالدين على أداء العبادات بالشكل المنتظم.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%	إذا كانت الإجابة بـ "نعم"	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	24	**%80**	هل تنهاك هذه العبادات عن القيام بسلوكات داخل المدرسة	12	%50
			هل تنصح زملائك بالكف عن ممارسة الغش	03	%12.05
			هل تشعر بالاستياء جراء ممارستك للغش	09	%37.05
			المجموع الجزئي	**24**	**%100**
لا	**3**	**%20**	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

تظهر البيانات الواردة في الجدول اعلاه أن معظم أفراد العينة الذين بلغ عددهم 24 فرد صرحوا بأن أوليائهم يحرصون على أدائهم للعبادات بشكل منتظم حيث أن نسبة **50%** من التلاميذ أي ما يعادل 12 فرد صرحوا بأن هذه العبادات تنهاهم عن القيام بسلوكات داخل المدرسة، أما نسبة الأفراد الذين أجابوا بأنهم يقومون بنصح زملائهم بالكف عن ممارسة الغش فقد قدرت بـ **12.5%** أي ما يعادل 03 أفراد كما قدرت نسبة الأفراد الذين يشعرون بالإستياء جراء ممارستهم للغش ب **37.5%** أي ما يعادل 02 فرد من أفراد العينة.

في حين بلغت نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ "**لا**" أي أن أوليائهم لا يحرصون على أدائهم للعبادات بنسبة **20%** أي ما يعادل 06 أشخاص.

ومن خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر تعود للأولياء الذين يحرصون على أداء العبادات بشكل منتظم وهذا ما قد ينعكس على شخصية الطفل وعلى قيمه الأخلاقية وبالتالي نرى بأن للأسرة دور فعال في التربية الدينية والأخلاقية للطفل في حين نجد بعض أفراد العينة يقرون بأنهم لا يستفيدون من حرص الوالدين على أدائهم للعبادات بشكل منتظم، وهذا قد يعود إلى

إنشغال الوالدين عن أبنائهم أو إلى اللامبالاة أو إلى الفجوة الموجودة ما بين جيل الآباء والأبناء والتي تقف عائقا في تقبل الأبناء لتعليمات الآباء.

وهذا يدل على وعي الوالدين واهتمامهم بأبنائهم بشكل جيد ما قد ينطبع في تصرفات الطفل وكذا قيامه بمسؤولياتهم.

الجدول رقم (12): يبين توزيع مفردات العينة حسب توفير الوالدين للجو المناسب للمراجعة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	29	%96.67
لا	01	%3.33
المجموع	**30**	**%100**

يتضح لنا من بيانات الجدول أن نسبة **96.7%**ما يعادل29 فرد كان لهم الجو المناسب للمراجعة، في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين لم يوفر لهم والديهم الجو المناسب للمراجعة ب **3.33%** أي ما يعادل تلميذ واحد.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الموجودة في هذا الجدول نلاحظ أن معظم الأولياء يوفرون الجو المناسب للمراجعة، حيث تختلف كل أسرة في توفيرها لهذا الجو الملائم للمراجعة، وهذا دليل على إدراك بعض الأولياء لأهمية تحفيزهم وتشجيعهم لأولادهم من خلال توفير الجو المناسب لأداء الواجبات المدرسية، وتحسين مستواهم الدراسي أما الأولياء الذين لا يوفرون الجو المناسب للمراجعة فهذا ينعكس على نفسية الطفل أو التلميذ خصوصا الراسبين منهم فعدم تحفيزهم وتشجيعهم على المراجعة وتهيئة الجو المناسب يزيد من إحباطهم ولا يمنحهم القوة والإرادة على بدل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل.

الجدول رقم (13): يوضح عدم تحمل المسؤولية الأخلاقية وعلاقتها بممارسة الغش:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	06	%20
لا	24	%80
المجموع	**30**	**%100**

تشير البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول **رقم (13)** المتعلق بعدم تحمل المسؤولية الأخلاقية من طرف التلميذ وعلاقتها بممارسة الغش أن الأقلية من مفردات العينة كانت إجاباتهم تشير إلى أن عدم تحمل المسؤولية الأخلاقية لها علاقة بممارسة الغش في الإمتحان وقدرت نسبتهم بـ **20%**.

في حين بقية أفراد العينة أقروا بأن عدم تحمل المسؤولية الأخلاقية ليست لها علاقة بممارسة الغش في الإمتحانات وقدرت نسبتهم ب**80%**.

ونستنتج من خلال ما سبق أن أقلية التلاميذ ذهبوا حسب إجاباتهم أن عدم تحملهم للمسؤولية الأخلاقية تجعلهم يقعون في مثل هذه السلوكات ويلجؤون إلى الغش بسبب ذلك، ما يبين أن المسؤولية الأخلاقية لها دور في جعل التلميذ يتحكم في أفعاله، ومن المتفق عليه أن الأسرة هي التي تغذي أبنائها بمجموعة من الفضائل الأخلاقية، وفهم معاني المسؤولية والقيم الأخلاقية فإن لم يكتسب الطفل ويتعلم كيف يتحمل مسؤوليته الأخلاقية سيجعل من ذلك سببا لممارسته الغش فلا يمكن أن يلقى على عاتق أي مؤسسة اجتماعية أخرى خارج نطاق الأسرة مسؤولية الأعداد الأخلاقي فإذا كان هناك نقص في أدوار الأسرة فإن ذلك يعرض الطفل إلى نوع من النقص والضعف في تحمل مسؤولية نفسه والحفاظ على أخلاقه نتيجة لعدم تغديه أفعال الطفل داخل الأسرة بمجموعة من القيم والمعايير السامية فتصبح تلك السلوكات بالنسبة له أمرا عاديا ومألوفا تؤهله إلى السير في طريق الخطأ بصورة تحطم له العديد من المقومات الأخلاقية الأساسية.

أما بالنسبة لأغلبية التلاميذ الذين كانت إجاباتهم تنفي علاقة عدم تحملهم المسؤولية الأخلاقية بممارستهم للغش داخل المدرسة قد يرجع إلى عوامل اخرى تعود إما لشخصية الطفل أو إلى حب التقليد من جماعة الرفاق وطبيعة المحيط المدرسي التي تزرع الخوف والقلق في التلاميذ وقت الامتحانات.

الجدول رقم (14): يوضح عدم الحصول على العلامة والدافعية إلى ممارسة الغش

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	17	%56.67
لا	13	%43.33
المجموع	**30**	**%100**

يتضح من خلالالشواهد الإحصائية الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه الذي يوضح دافعية التلاميذ إلى ممارسة الغش بأن أغلب التلاميذ أكدوا من خلال إجاباتهم بـ "نعم" أن عدم حصولهم على العلامة يدفعهم إلى ممارسة الغش حيث قدرت نسبتهم ب**56.67%**في حين نجد بقية التلاميذ أقروا أن عدم حصولهم على العلامة لا يدفعهم إلى ممارسة الغش في الامتحانات وقدرت نسبتهم ب**43.33%**.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلب التلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش في الامتحانات من العوامل التي تدفعهم لذلك هو عدم تحصلهم على العلامة وهذا قد يرجع إلى أسباب متعددة تتعلق بأسرة التلميذ فذلك الدافع لممارسة الغش قد يعود إلى الضغوطات التي يواجهها التلميذ، وعدم توفر الجو المناسب للمراجعة إضافة إلى عدم حرص الوالدين على تقديم التوجيهات والنصائح اللازمة، ومحاولة التقليل من توتر الأبناء اثناء هذه الفترة وللأسف نجد في أغلب الأسر غياب بعض القيم الأخلاقية التي يتعامل بها الوالدين وغرسها في الطفل حتى لا تدفعه نفسه بمجرد عدم حصوله على العلامة إن ذلك يسمح له بفعل مثل هذه السلوكات الغير مقبولة، ما يجعله مندفعا إلى الغش كحل بالنسبة له، يراه بالأمر العادي بسبب غياب القيم الأخلاقية التي تحثه للإبتعاد عن مثل هذه السلوكات داخل المدرسة.

في حين بقية التلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش كان لهم رأي آخر بأن عدم حصولهم على العلامة ليس سببا يدفعهم إلى الغش وهذا قد يرجع إلى عوامل أخرى تعود إما إلى نقص التركيز أو كثرة الدروس وعدم التأقلم مع الأستاذ إضافة إلى أن هذا لا يمنع أن يكون للأسرة دور في ذلك أيضا.

الجدول رقم (15): يوضح الرغبة في الحصول على أعلى العلامات والدافع إلى أخذ المعلومات بأية وسيلة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

تبين لنا البيانات الإحصائية الواردة في **الجدول رقم (15)** المتعلق بالرغبة في الحصول على علامات عالية والدافع إلى أخذ الإجابة بأية وسيلة أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش في الامتحانات، كانت آرائهم تؤكد على أن الرغبة في الحصول على علامات عالية يدفعهم إلى أخذ الأجوبة بأية وسيلة كانت وقدرت نسبتهم ب60% أما باقي أفراد العينة أقروا بأن الرغبة في الحصول على أعلى العلامات لا تدفعهم إلى أخذ المعلومات بأية وسيلة حيث قدرت نسبتهم بـ40%.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التلاميذ الذين أكدوا على أن رغبتهم في الحصول على علامات عالية تدفعهم إلى أخذ المعلومات بأية وسيلة راجع إلى تربيتهم الأسرية بالدرجة الأولى فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤول لها مسؤولية تربية الأبناء وغرس القيم الأخلاقية، فالتلميذ الذي تدفعه رغبته في الحصول على إجابة الامتحان بأي وسيلة راجع إلى ما تعود عليه وما اكتسبه من أفعال وسلوكات جعلت منه يتمرد بأخذ أي شيء دون تعب أو جهد، فتراجع القيم في الأسرة له تأثير كبير على أخلاق وسلوكات الأبناء كما أن غياب الاتصال والرقابة الصحيحة والتوعية لها أثر أكبر فالطفل في هذه المرحلة يكون توجهاته وأفكاره نحو أشياء فإذا تعود الحصول على أي شيء بأية وسيلة فإن ذلك يجعل منه طفل إتكالي لا يملك أي توجيه صحيح ومسؤولية، فغياب التوجيه والإرشاد إلى الطريق السليم يجعله يمارس الغش كأنه بالأمر العادي، فتقصير الأسرة في غرس وتقوية الأخلاق السليمة وترك الأبناء يتحصلون على أي شيء حسب رغبتهم في ضوء ثقافة التحضر والحرية جعل من الأسرة وسط يكتسب منه مختلف السلوكات والأفعال الغير مقبولة، أفقدت من مصداقية النتائج الدراسية، حيث أصبح أكبر همهم كيف يتحصلون على أعلى العلامات دون جهد واجتهاد.

أما تفسيرنا لباقي أفراد العينة الذين أقروا أن الرغبة في حصولهم على علامات عالية لا يدفعهم للحصول على المعلومات بأي وسيلة، وهذا يعود إلى عوامل أخرى تعود إلى شخصياتهم، والظروف المحيطة بهم سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق، فرغم رغبتهم في الحصول على علامات عالية لا يدفعهم لأخذ الإجابة بأية وسيلة إلا أنهم مارسوا الغش، ووقعوا في مثل هذه السلوكات الغير مقبولة لا إجتماعيا ولا أخلاقيا ولا تربويا، فهذه الظاهرة متشابكة العوامل لاستفحالها الواسع والكبير.

الجدول رقم (16): يوضح رأي التلميذ على من يمارس الغش في الامتحان

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيدة	12	%40
عادية	11	%36.67
سيئة	7	%23.33
المجموع	**30**	**%100**

توضح المعطيات المسجلة بالجدول رقم **(16)** رأي التلاميذ حول ممارسة الغش في الامتحانات حيث وجدنا نسبة **40%** من التلاميذ الذين سبق لهم وأنهم مارسوا الغش أقروا بأن ذلك خيانة للأمانة و**36.67%**ذهبوا إلى أن من يمارس الغش إتكالي لا يعتمد على نفسه، كما نجد نسبة **23.33%** يرون أن ممارسة الغش شجاعة منهم.

ومن هنا يمكننا أن نفسر ما سبق من اختلاف في آراء التلاميذ اتجاه من يمارس الغش إلى إختلاف الأسر في تربية وتنشئة أبنائهم.

فالتربية الأسرية تختلف من أسرة إلى أسرة وعدم الحفاظ على القيم الأخلاقية والعمل بها له تأثير كبير ينتج عن ذلك سلوكات غير مقبولة، فإذا لم يكتسب الطفل خلال ممارساته اليومية داخل الأسرة كيف يحافظ على الأمانة وتحمل المسؤولية وعدم الاعتماد على الغير والإجتهاد من أجل النجاح فإن ذلك يجعل له من السهل منه أن يرتكب سلوكات غير مقبولة كالغش.

فالتلاميذ رغم ممارستهم للغش إلا أن رأيهم في من يقوم بالغش أنقسم إلى ثلاثة آراء حسب نسب متفاوتة فكل يراها حسب تجربته ورؤيته إلى الواقع والمحيط الأسري الذي نشأ فيه، أما تفسير من يعتبر

سلوك الغش على أن ممارسة شجاعة فيرجع إلى شخصية الطفل وضعفها أيضا غياب القيم الأخلاقية له دافع في اعتبار هذا السلوك شجاعة في ممارسته لوجود بعض النقص سواء من حيث تربيته أو شخصيته أو المحيط المدرسي فيرى مثل هذه السلوكات شجاعة منه تبرز قوته بأن ذلك أمر سهل يقوم به للوصول إلى ما يريده، ففي أغلب الأسر نجد الأطفال يقارنون سلوكاتهم بمن هم أكبر سنا لتقليل الشعور بالذنب فإن التلاميذ يميلون إلى الاعتقاد بأن ما يقومون به هو أقل ما يقوم به الآخرون.

فالغش المدرسي مشكلة سلوكية استفحلت داخل المؤسسات التعليمية مؤخرا حيث يسعى التلاميذ بالفرد إلى ضعف الثقة بالنفس نبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والأمانة وغياب قيم تحمل المسؤولية والتواصل العلمي.

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا سبق واستعصى على التلميذ أمر في الامتحان وأخذ الإجابة من زميله

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إذا كانت الإجابة بـ"نعم"	التكرارات	النسب المئوية
نعم	24	%80	قصاصات ورقية	8	%33.33
			بلوثوت	0	%0
			هاتف	4	%16.67
			شفويا	12	%50
			المجموع الجزئي	**24**	**%100**
لا	6	%20	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

تشير البيانات الإحصائية الرقمية الموضحة في الجدول رقم **(17)** أن نسبة **80%** من التلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يقومون بأخذ الإجابات من زملائهم في حالة ما استعصى عليهم أمر في الإمتحان.

فمنهم من يقوم بذلك عن طريق قصاصات ورقية وتقدر نسبتهم بـ33.33% ومنهم من يلجأ إلى الهاتف بنسبة **16.67%** والبعض الآخر ينقلون الإجابة شفويا فيما بينهم وقدرت نسبتهم بـ**50%**، أما نسبة **20%** من التلاميذ لا يأخذون الإجابة من زملائهم في حالة ما استعصى عليهم أمر في

الإمتحاناتفيلجؤون إلى أخذ الإجابات من زملائهم بطرق وأساليب مختلفة منها القصاصات الورقية والهاتف وتبادل أطراف الحديث شفويا، فمثل هذه السلوكات التي يقومون بها تشير إلى التربية الأسرية واستفحال القيام بمثل هذه السلوكات وأيضا تشير إلى الوسط المدرسي ونتيجة العلاقة التكاملية والتبادلية بين الأسرة والمدرسة فإن ضعف الثقة بالنفس والاعتماد على الآخر وغياب القيم الأخلاقية وعدم الحرص الجيد على التلاميذ سواء داخل المدرسة والأسرة يجعل من السهولة عليهم ارتكاب مثل هذه السلوكات.

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية لجوئهم للغش في حالة سمحت الفرصة بذلك

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إذا كانت الإجابة بـ"نعم"	التكرارات	النسب المئوية
نعم	14	%46.67	المحيط الأسري هو من يشجعك على ذلك	/	/
			المستوى المعيشي بسبب ذلك	/	/
			عدم مراجعة الدروس	08	%57.14
			مجرد فضول لذلك	06	%42.86
			المجموع الجزئي	**14**	**%100**
لا	16	%53.33	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

تشير القرائن الكمية في الجدول أعلاه المتعلق بإمكانية لجوء التلاميذ للغش في حالة ما سمحت الفرصة بذلك.

حيث نجد أن 46.67% من التلاميذ كانت إجاباتهم بنعم وذلك راجع حسب الاحتمالات الموجودة إلى عدم مراجعة الدروس بنسبة 57.19%ومنهم من أقروا بأن ذلك مجرد فضول وقدرت نسبتهم بـ42.86% في حين نجد نسبة 53.33%من التلاميذ لا يغشون حين لا تسمح لهم الفرصة بذلك.

ومن هنا نستنتج أن التلاميذ الذين يلجؤون إلى الغش كلما كانت هناك فرصة للقيام بذلك راجع إلى غياب القيم الأخلاقية التي تجعلهم يتحكمون في سلوكاتهم، ومن هنا يمكننا أن نقول أن للأسرة دور

ومسؤولية لغرس القيم الأخلاقية التي تتحكم في سلوكات الأبناء وتجعلهم يميزون بين ما هو مقبول وغير مقبول رغم توفر الفرصة للقيام بأي سلوك.

فالقيم الأخلاقية والفضائل السليمة هي من تقوى شخصية الأبناء ومهما غاب عنهم والديهم وسمحت الفرصة أو لم تسمح كي يعوض نقص ما لا يتمكن من التخلي عن قيمة من أجل ممارسة الغش.

واستنادا إلى آراء التلاميذ الذين ذهبوا إلى أن عدم مراجعة الدروس دافع إلى ممارستهم للغش في الامتحان، يعود إلى عدم توفر الجو المناسب وغياب دور الوالدين في الحرص على الوظائف المدرسية ومراجعة دروس أبنائهم وتقديم المساعدة.

حيث يمكن القول أن كل ما سبق لا يعود إلى القيم الأخلاقية الأسرية بالدرجة الأولى وأنها من أسباب استفحال ظاهرة الغش، لكن هناك عوامل أخرى لها علاقة بالوسط الأسري جعلت الأبناء يكتسبون ويتعلمون مثل هذه السلوكات الغير مقبولة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش ذهبوا إلى أنهم لا يغشون كلما سمحت الفرصة لهم، حيث قد يعود ذلك إلى نسبة تحضيرهم ومراجعتهم للدروس وتمكنهم من الإجابة فإذا كانوا مستعدين فإنهم يستغلون ما حضروا له ولكن إذا كانوا غير مستعدين فإنهم يستغلون أي فرصة تمكنهم من الغش.

الجدول رقم (19): يوضح إذا كانت سلوكات التلميذ تختلف بين المدرسة والأسرة

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

تبين لنا البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم **(19)** الذي يوضح أن هناك إختلاف في سلوكات التلاميذ بين المدرسة والأسرة.

حيث نجد نسبة 60% من التلاميذ أكدوا بأن سلوكاتهم تختلف بين المدرسة والأسرة وباقي أفراد العينة من التلاميذ ذهبوا إلى أن سلوكاتهم لا تختلف بين المدرسة والأسرة وقدرت نسبتهم ب40%.

ومن هذه المعطيات نستنتج أن أغلبية التلاميذ لا يمارسون نفس السلوكات عن المدرسة والأسرة، ما يؤكد أن القيم الأخلاقية الأسرية ليس لها علاقة في ممارستهم للغش فرغم وجودها داخل الأسرة والاقتداء بها إلا أنهم يقعون في سلوكات غير مقبولة داخل الوسط المدرسي، ما يؤكد أن هناك عوامل أخرى تجعلهم يمارسون الغش داخل الوسط المدرسي، ما يؤكد أن هناك عوامل أخرى تجعلهم يمارسون الغش واستنادا إلى النتائج الموضحة في الجدول تؤكد الدلائل أن كل ما هو ممارس داخل المدرسة مختلف كليا عن ما يمارسه الأبناء داخل الأسرة، ما يجعلنا نفسر أن ذلك قد يرجع إلى تأثير جماعة الرفاق والوسط المدرسي ككل، وعوامل أخرى تجعلهم يتخلون عن مبادئهم وقيمهم، كما أن اختلاف الممارسات والمؤسسات بين المؤسستين يجعل الأسرة تغفل على سلوكات أبنائها الغير مقبولة، والمدرسة وحدها لا يمكنها أن تؤدي جميع الوظائف والمسؤوليات على أكمل وجه إذ لم يكن تكامل بينهما وبين الأسرة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين أقروا أن سلوكاتهم لا تختلف بين المدرسة والأسرة وأنهم يمارسون الغش في الإمتحانات دليل على عدم الحرص الجيد للأسرة على سلوكات أبنائها وعدم إتباع الأساليب السوية ومن هنا يمكننا القول أن للأسرة دور فيما يمارسونه التلاميذ داخل المدرسة حيث أن كل اتجاه سلبي في الأسرة يعود بالسلب على التلميذ داخل المدرسة مع عوامل أخرى تثير استفحال هذه الظاهرة.

الجدول رقم (20):يوضح تأنيب الضمير عند القيام بالغش في الامتحانات:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%66.67
لا	10	%33.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول رقم **(20)** نجد أن نسبة**66.67%**من التلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يأنبهم ضميرهم عند القيام بذلك، في حين نجد نسبة **33.33%** منهم لا يؤنبهم ضميرهم عند القيام بالغش في الامتحان، ومن خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن هناك اختلاف

في ردة فعل التلاميذ بعد ممارستهم للغش في الإمتحان وذلك من خلال أن أغلبية التلاميذ يشعرون بتأنيب الضمير بعد الغش إلا أن الأقلية منهم حسب رأيهم أقروا أن ضميرهم لا يؤنبهم ويعتبرون ذلك الفعل بأنه أمر عادي بالنسبة لهم، وهذا ما يفسر أن هناك تفاوت في قيم التلاميذ، حتى الذين يغشون ليس لديهم نفس الشعور بعد القيام بهذا السلوك المشين، وهذا راجع إلى عوامل عديدة من بينها التربية الأسرية والمحيط الذي نشؤا فيه، كما أن المحيط الخارجي والمدرسة له يد في استفحال هذه الظاهرة.

الجدول رقم (21): يوضح رأي التلاميذ حول ما إذا كان الحصول على معدل جيد عن طريق الغش ضرب للقيم الأخلاقية التي تربوا عليها في الأسرة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	09	%30
لا	21	%70
المجموع	**30**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه رقم **(21)** إذا ما كان الحصول على معدل جيد عن طريق الغش هو ضرب للقيم الأخلاقية التي تربوا عليها داخل الأسرة.

ومن خلال النتائج نجد **30%** من التلاميذ أقروا بنعم أن حصولهم على معدل جيد عن طريق الغش هو ضرب للقيم الأخلاقية التي تربوا عليها داخل الأسرة، في حين نجد نسبة **70%** من التلاميذ كانت آرائهم مختلفة بأنهم لا يعتبرون الحصول على معدل جيد عن طريق الغش هو ضرب للقيم الأخلاقية الموجودة داخل الأسرة، ومن خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ لا يعتبرون الحصول على معدل جيد عن طريق الغش هو ضرب للقيم الأخلاقية التي تربوا عليها داخل أسرهم يعتبرون أن سلوك الغش بالأمر الهين وأنه أمر عادي بالنسبة لهم لدرجة أنهم لا يعتبرونه ضرب للقيم الأخلاقية وهو العكس، فإن مثل سلوك الغش من السلوكات الغير مقبولة والمشينة وتدل على تربية التلميذ داخل أسرته فنظرا لاختلاف سلوك التلاميذ بين المدرسة والأسرة كما ذكر في الجداول السابقة فإن لسلوكات التلاميذ فجوة بين ما يمارسونه في الأسرة والمدرسة، كما يعتبرون أم ما يمارسونه داخل المدرسة ليس له علاقة بالوسط الأسري والقيم الأخلاقية الأسرية.

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كان الوالدين يحسنون معاملة الأبناء

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	14	%40
لا	16	%60
المجموع	**30**	**%100**

من خلال النسب المئوية المبينة في الجدول رقم **(22)** الذي يوضح المعاملة الوالدية للأبناء نجد **40%** من مجموع أفراد العينة يتعرضون لحسن المعاملة من طرف الوالدين، وباقي أفراد العينة أقروا أن والديهم لا يحسنون معاملتهم وقدرت نسبتهم بـت**60%**.

ونستنتج من خلال هذه النسب أن هناك إختلاف بين الأسر في معاملة أبنائهم فمنهم من يتبع أساليب سوية بحسن معاملة الأبناء، ومنهم من يتبع أساليب غير سوية بسوء معاملة أبنائهم، وهذا يعود بالسلب على الأبناء وينتقل ذلك معهم إلى المدرسة أين يوجد تفاعل بين أقرانهم بمختلف المعتقدات والعقليات ما يجعل تلك المعاملة تفقدهم قوة شخصيتهم وانضباط سلوكاتهم لذلك نجد الكثير منهم يكونوا أول عرضة للإنحرافات كممارسة الغش.

فسوء المعاملة ينعكس على شخصية وأفعال الإبنفي الكثير من اتجاهات حياته خصوصا المدرسة فهي الوسط الذي يتفاعل فيه في أغلب أوقاته فكل نقص وتقصير وسوء معاملة من الوالدين له جوانب وعواقب سلبية على الأبناء.

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كانت هناك فرصة لمنح إبداء الرأي في الشؤون الأسرية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%70
لا	09	%30
المجموع	**30**	**%100**

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه رقم **(23)** أن نسبة **70%** من مجموع أفراد العينة الذين مارسوا الغش من قبل لهم الصلاحية في إبداء الرأي في الشؤون الأسرية، في حين نجد باقي أفراد العينة أقروا بأن ليس لديهم صلاحية إبداء رأيهم في الشؤون الأسرية وقدرت نسبتهم بـ**30%**.

ومنخلال ما سبق نستنتج أن سماح الوالدين لأبنائهم بإبداء رأيهم يعود إلى وجود الجو المناسب الديموقراطي داخل الأسرة الذي يسمح لكل طرف من أفراد الأسرة إبداء رأيه ومناقشة وجهة نظره.

بينما نجد نسبة قليلة لا تسمح للأبناء بإبداء رأيهم في الشؤون الأسرية هذا ما يدل على ممارسة نوع من التسلط وعدم إعطاء فرصة للآخر، وهذا يعود بالسلب على الطفل ويولد في نفسه بعض الأفعال والتصرفات الغير مقبولة، وذلك ما يمنعه من التعلم داخل الأسرة لأنه لا يجد من يتفاعل ويتواصل معه يتبادل الأفكار من أجل أن يكتسب القدرة على إتخاذ القرار والتمييز بين ما هو مقبول وغير مقبول ونتيجة ذلك تجعله يقع في السلوكات المنحرفة كالغش في الامتحانات.

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كان هناك تدليل من قبل أفراد الأسرة للإبن:

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33	تلبية جميع الطلبات	11	%50
			التغاضي عن الأخطاء	09	%40.91
			الحرص الزائد عن اللزوم	02	%9.09
			المجموع	**22**	**%100**
لا	**08**	**%26.67**	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

من خلال الشواهد الإحصائية يتضح لنا أن نسبة **73.33%**من أفراد العينة يقومون والديهم بتدليلهم حيث قسمت إجاباتهم على بعض الاحتمالات فنجد أن نسبة **50%** من يدللهم آبائهم ويقومون بتلبية جميع طلباتهم وأقروا البعض من مجموع أفراد العينة بأن والديهم كثيرا ما يتغاضون عن الأخطاء التي يرتكبونها بنسبة **40.91%**ومنهم من ذهبوا إلى أن هناك حرص زائد عن اللزوم من قبل أفراد أسرته بنسبة **9.09%**.

أما باقي أفراد العينة فإن والديهم لا يقومون بتدليلهم بل يتعاملون معهم بشكل عادي ومن خلال ما سبق نستنتج بأن معظم أفراد العينة يتعامل معهم والديهم بأسلوب التدليل، وهذا من الأساليب الذي دائما ما يعود على الطفل بالسلب حيث يفقد روح تحمل المسؤولية الأخلاقية التي تجعله يتحكم في أفعاله، فإذا قام الوالدين بتلبية جميع طلبات أبنائهم فإن ذلك يغرس فيهم روح الإتكالية وعدم تحمل المسؤولية وضعف الاجتهاد، حيث أن ذلك التدليل يعود بالسلب على الأبناء ويسهل عليهم القيام بسلوكات غير مقبولة كالغش في الامتحانات، فالتدليل وتلبية كل ما يرغب به يجعله دائما يفعل كل ما يرغب ولا يفرق بين الصحيح والخطأ، كما أن تغاضي الوالدين عن الأخطاء التي يقوم بها أبنائهم يسهل عليهم القيام وتبنى السلوكات المنحرفة، فالطفل في مرحلة حساسة يريد تجربة كل ما يصادفه فبتكرار الدائم يستسهل عليه القيام بالغش في الامتحانات، ويعتبره بالأمر العادي نتيجة للأساليب الغير سوية التي لا ينتبه إليها الوالدين.

الجدول رقم (25): يوضح مناقشة المشاكل الأسرية مع الأسرة

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
غالبا	10	%33.33
أحيانا	11	%36.67
نادرا	09	%30
المجموع	**30**	**%100**

توضح البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم **(25)** الذي يوضح مناقشة المشاكل المدرسية مع الأسرة.

حيث نجد منهم من ذهب إلى أنهم دائما ما يناقشون مشاكلهم المدرسية مع أسرهم بنسبة **33.33%**ومنهم من أقروا أنهم أحيانا ما يناقشون مشاكلهم المدرسية مع الأسرة.

ومنهم من ذهبوا إلى أنهم نادرا ما يناقشون مششاكلهم المدرسية مع أسرهم ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن معظم التلاميذ أحيانا ما يناقشون مشكلاتهم المدرسية داخل الأسرة، وهذا لا يعود بالإيجاب على الابناء لأنه لابد من التكلم مع الطفل بصفة دائمة عن المشاكل التي يتعرض لها داخل مدرسته من

أجل أخذ النصيحة السليمة لاجتياز أي مشكلة، ولعدم التعرض للخطأ والوقوع في السلوكات الغير مقبولة أما بالنسبة للذين لا يتناقشون في مشاكلهم إلا نادرا فهذا من الأساليب الغير سوية وفي معظم الأحيان يعود إلى الإهمال الأولياء حول ضرورة التفاعل والتواصل ومناقشة أفكار أبنائهم، بتصحيح أي معتقد خاطئ يمارسه ويعتبره بالأمر العادي والهين، فالطفل عندما لا يجد من يستفسر عنه بعض الأحكام والأفعال التي لا بد أن يقتدي بها فإنه لا محالة سيقع في ممارسة الغش بطريقة يعتبرها عادية وهينة وهذا ما يؤثر على التلميذ لأنه في مرحلة حساسة، وربما تتكون لديه مشاكل نفسية أو عقد يجب على الوالدين التكلم معه وتشجيعه والتحسين من نفسيته وإيجاد حلول له.

الجدول رقم (26): يوضح ما إذا كان الوالدين يقومان بزيارة المدرسة بشكل دوري:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
غالبا	05	%16.67
أحيانا	14	%46.67
نادرا	11	%36.66
المجموع	**30**	**%100**

من خلال البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم **(26)** الذي يمثل ما إذا كان الوالدين يقومان بزيارة المدرسة بشكل دوري.

يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة أحيانا ما يقومان والديهم بزيارة المدرسة بشكل دوري وذلك بنسبة **46.67%**ومنهم من أقروا بأن والديهم غالبا ما يزورون المدرسة وقدرت نسبتهم بـ**16.67%**وهي نسبة ضئيلة جدا وباقي أفراد العينة أقروا بأن والديهم لا يزورون مدرستهم أبدا وقدرت نسبتهم بـ**36.66%**وهذا ما سيؤثر بالسلب عليهم وعلى أفعالهم لأن الوالدين عند استفسارهم عن أبنائهم داخل المدرسة يتحصلون على معلومات قيمة حول الطفل قد لا يتمكن من قولها لأسرته، وهذا ما يساعدهم على معرفة سلبيات وإيجابيات الطفل ومحاولة مساعدتهم حتى لا يسلك سلوكات غير مقبولة كالغش في الإمتحانات، فهو من السلوكات التي استفحلت بسبب عدم زيارة الوالدين لأوضاع ابنهم داخل المدرسة، وعدم معرفة ما يقوم به لمساعدته وتأديبه للاجتناب ذلك السلوك فالأولياء الذين لا يزورون أبنائهم في المدرسة يجعلهم يشعرون

أن والديهم غير مهتمين ومهملين لهم، فالزيارة المدرسية للأولياء تشجع الطفل وتجعله يتقيد بسلوكات مقبولة.

الجدول رقم (27): يوضح إنشغال الوالدين وعلاقة ذلك بإهمال الدروس.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%76.67	يؤدي إلى الابتعاد عن الدراسة	02	%8.70
			تؤدي إلى القيام بسلوكات غير سوية داخل المدرسة	08	%34.78
			يؤدي إلى القيام بالغش لضمان النجاح	13	%56.52
			المجموع	**23**	**%100**
لا	07	%23.33	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

من خلال البيانات الإحصائية يوضح الجدول أعلاه رقم **(27)** الذي يوضح إذا كان انشغالالوالدين له علاقة بإهمال الدروس، حيث وجدنا نسبة **76.67%** من التلاميذ أقروا بأن انشغال والديهم عنهم يؤدي بهم إلى إهمال دروسهم وذهبوا إلى أن ذلك يؤدي بهم إلى الابتعاد عن الدراسة بنسبة **8.70%** ومنهم من ذهب إلى أن ذلك يؤدي بهم للقيام بسلوكات غير سوية داخل المدرسة بنسبة **34.78%.**

ونجد من أقروا بأن ذلك يؤدي إلى القيام بالغش لضمان النجاح أما باقي أفراد العينة فذهبوا بأن انشغال والديهم لا يؤدي بهم إلى إهمال دروسهم، ومن خلال هذه النسب والنتائج المتحصل عليها نستنتج أن إنشغال الوالدين له تأثير سلبي كبير على سلوكات أبنائهم داخل المدرسة فذلك يؤدي بهم إلى تبنى سلوكات غير مقبولة وممارسة الغش لضمان النجاح وتعويض نقص إنشغال والديهم الذي أدى بهم إلى إهمال دروسهم وعدم التحضير للامتحانات فذلك الإنشغال يضعف روح المسؤولية عندهم فيفقدون الإهتمام بواجباتهم المدرسية، ما يؤدي بهم إلى ممارسة الغش فأغلب التلاميذ أعدوا على أن إنشغالوالديهم

هو سبب في إهمالهم لدروسهم وممارستهم الغش لأنهم يفقدون ذلك الاهتمام والمساعدة الكافية داخل المنزل من قبل والديهم.

الجدول رقم (28): يوضح التعرض للضغط من طرف الوالدين لتحقيق النجاح

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%56.67	النتائج المحصلة	01	%5.88
			الشهادة	01	%5.88
			الحرص على المستقبل	15	%88.24
			المجموع	**17**	**%100**
لا	13	%43.33	/	/	/
المجموع	**30**	**%100**	/	/	/

من خلال البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول رقم **(28)** الذي يوضح تعرض الطفل للضغط من طرف الوالدين لتحقيق النجاح، حيث نجد نسبة **56.67%**من التلاميذ أقروا بأنهم يتعرضون للضغط من طرف والديهم لتحقيق النجاح، أما باقي أفراد العينة ذهبوا إلى أن **43.33%** من مجموع أفراد العينة لا يتعرضون للضغط من طرف والديهم للنجاح.

من خلال ما سبق نستنتج أن ضغط الوالدين يعود على الطفل بالسلب فكما زاد ضغط الوالدين من أجل النجاح وخوفهم على مستقبلهم ينتج عن ذلك ضغط نسبي كبير مما يفقد التلميذ السيطرة على سلوكاته ويحاول اجتناب ذلك الضغط بممارسة الغش لضمان النجاح والحصول على العلامة لإرضاء والديهم فهذا الأسلوب غير سوي لأنه يجعل الطفل يكتسب سلوكات غير مقبولة فقط تعدم التعرض للضغط.

فاستخدام الوالدين للضغط والتهديد والتخويف ينتج عنه الشعور بالخوف والقلق ما يؤدي إلى الغش في الإمتحان لتجنب كل ذلك.

الجدول رقم (29): يوح إذا كانت هناك نصائح مقدمة من قبل الوالدين قبل إجتياز الامتحان

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	25	%83.33
لا	05	%16.67
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الشواهد الاحصائية المتحصل عليها في الجدول رقم **(29)**الذي يوضح ما إذا كانت هناك نصائح مقدمة من قبل الوالدين قبل إجتيازالإمتحان.

حيث نجد نسبة **83.33%** من التلاميذ أقروا بأنهم يتلقون النصائح من الوالدين قبل إجتياز الامتحانات في حين نجد نسبة **16.67%** منهم ذهبوا إلى أن والديهم لا يقومون بتقديم النصائح لهم قبل إجتياز الامتحانات، ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ يتلقون الإرشاد والنصائح من آبائهم قبل الذهاب لإجتياز الامتحانات وهذا ما يدل على حسن تصرف وأسلوب الوالدين وخوفهم على مستقبل أبنائهم ومحاولة نزع التوتر والقلق الذي يفقدهم التركيز، فالحرص الكبير على الأبناء وتقديم النصائح منهم من يراها تشجيعا لتقديم الأفضل ومنهم العكس بالنسبة لهم ما يولد لديهم ضغط وتوتر بسبب حرص آبائهم الكبير على علامات ونتائج ومستوى ابنائهم ما يجعلهم في أغلب الأحيان يقعون في الأخطاء ويلجؤون إلى الغش للتعويض ما لم يتمكنوا منه والهروب من العقاب، وأن يبين لوالديهم أنه عمل بنصائحهم وهذا من السلوكات الغير مقبولة والمنحرفة التي استفحلت داخل المؤسسات التعليمية، وأصبح لها نطاق واسع ونجد أن الأقلية من مجموع أفراد العينة لا يقدم لهم نصائح وإهمال الوالدين قد يعود على المستوى الدراسي للأبناء بالضعف، فكثيرا منهم أصبح يواجه هذا الضعف والنقص بالغش.

الجدول رقم (30): يوضح التعرض للتجريح داخل الأسرة في حالة الحصول على نتائج غير مرضية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%66.67
لا	10	%33.33
المجموع	**30**	**%100**

توضح البيانات الاحصائية في الجدول رقم **(30)** الذي يوضح ما إذا كان التلاميذ يتعرضون للتجريح داخل الأسرة في حالة الحصول على نتائج غير مرضية فنجد أن **66.67%**منهم أكدوا أنهم يتعرضون لتجريح في حالة ما يتحصلون على نتائج غير مرضية، أما باقي أفراد العينة ذهبوا إلى أنهم لا يتعرضون لأي تجريح في حالة حصولهم على نتائج غير مرضية بنسبة **33.33%.**

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن معظم الأولياء يستخدمون أسلوب التجريح في حالة لم يتحصلوا أبنائهم على علامات مرضية وهذا من الأساليب الغير سوية التي تضعف ثقة الطفل بنفسه وتضعف قدرته على الاجتهاد فدائما ما نجد التلاميذ سواء داخل المدرسة أو الأسرة، يحاول تعويض نقص ما كي يتجنوا الأسوأ خصوصا موقف أفراد الأسرة فيجد نفسه مضغوط ومتوتر بسبب تجريح والديه، ومعظم التلاميذ يلجؤون إلى الغش كأحسن طريقة بالنسبة لمعتقدهم من أجل إرضاء أسرهم وتجنب التجريح الذي يسبب ضغوطات نفسية كبيرة، فالتلميذ دائما ما يبحث عن الطرق السهلة بالنسبة إليه لتحقيق النجاح فيلجأ إلى الغش لذلك إتضحإستفحال هذه الطريق في الآونة الأخيرة لإتباع الأولياء الأساليب التربوية الغير سوية.

الجدول رقم (31): يوضح إذا كان الحصول على نتائج غير مرضية في فصل ما يدفع التلميذ إلى الغش في فصل آخر:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	17	%56.67
لا	13	%43.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه رقم **(31)** الذي يوضح ما إذا كان الحصول على نتائج غير مرضية في فصل ما يدفع التلميذ إلى الغش في فصل آخر فيتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة **56.67%**من التلاميذ أقروا بان عدم تحصلهم على نتائج غير مرضية في فصل ما يدفعهم إلى الغش في الفصول القادمة ليضمن النجاح في حين نجد **43.33%** من مجموع أفراد العينة عارضوا ذلك.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج بأن العلامات دائما ما تكون دافعا وراء لجوء التلاميذ إلى الغش من أجل التحصل على علامات جيدة تمكنه من الانتقال إلى السنة القادمة وتحقيق النجاح وها يرجع إلى الحرص الشديد والضغط الكبير للوالدين، فكثيرا من التلاميذ حتى يضمن نجاحه في أي امتحان يقوم بالغش محاولا تعويض أي علامة سقط فيها سابقا ولإرضاء والديه، حيث أصبحت العلامة هي مقياس الآباء لمستوى أولادهم لذلك كثيرا ما يعود تركيز الآباء على النتائج الدراسية لأبنائهم بالسلب، ما يعود التلاميذ اللجوء إلى الغش في الفصول القادمة لتعويض ما سقط فيه سابقا وضمان النجاح ويرجع ذلك إلى اتكالية التلاميذ وعدم اجتهادهم.

الجدول رقم (32): يوضح لجوء الوالدين إلى المعاقبة عند معرفتهم قيام إبنهم بسلوك مشين كالغش داخل المدرسة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.67
المجموع	**30**	**%100**

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم **(32)** الذي يوضح لجوء الوالدين إلى المعاقبة عند معرفتهم قيام ابنهم بسلوك مشين كالغش في المدرسة فنجد نسبة **53.33%** من التلاميذ أقروا بأن والديهم يلجؤون إلى المعاقبة عند معرفتهم قيام ابنهم بسلوك مشين، ونجد **46.67%**منهم ذهبوا إلى أنه لا تتم معاقبتهم عند معرفة والديهم بغشهم في الامتحانات.

ويمكن تفسير النتائج بأن الأغلبية من أفراد العينة يعاقبون من طرف والديهم فيما يخص قيامهم بالغش في الامتحان، وذلك باستخدام أساليب مختلفة للعقاب كالضرب والسب والتهدد والتخويف وهذا لمخالفة الأوامر، والعقاب له نتائج عكسية على التلميذ رغم خوفه فيمكن أن يصر على سلوكاته المشينة ويصبح كارها للمدرسة.

فلا بد عند معرفة الاسرة لخطأ ابنهم يطبقون أساليب سوية في المعاملة لتجنب القيام بالسلوكات المشينة، وهذا ما قد يشجع التلميذ على الكف من هذه السلوكات ومحاولة الآباء الإهتمام بدروس أبنائهم لأن الأغلبية من أفراد العينة أسرهم غير مبالية بهم وخاصة فيما يتعلق بالمراجعة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق حاولنا في هذا الفصل عرض وتحليل جميع البيانات الخاصة لكل الفرضيات، وبعدها قمنا باستخلاص النتائج النهائية في ضوء فرضيات دراستنا، وكذلك في ضوء الدراسات السابقة وحاولنا في الأخير إبراز بعض القضايا التي أثارتها دراستنا إضافة إلى النتيجة العامة التي استخلصنا فيها جل النتائج.

الفصل السابع : مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3- النتيجة العامة للدراسة

4- القضايا التي أثارتها الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يهدف كل بحث علمي للوقوف على النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة وتتجلى أهميته في القيمة العلمية لهذه النتائج وفي درجة الموضوعية وبعد تطرقنا إلى الجانب النظري من إشكالية ومختلف التصورات النظرية والدراسات التي عالجت موضوع التربية الأسرية والغش المدرسي، وما تم تحديده من إجراءات منهجية من منهج وأدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة وأساليب تحليل المعطيات تأتي في فصلنا هذا دراسة المعطيات التي تم جمعها من مجتمع البحث والقراءة العلمية للنتائج.

وبعد تفريغ المعلومات في الجداول نقوم بتحليلها وتفسيرها وقراءتها بطريقة موضوعية للوصول إلى نتائج واقعية وعلمية لموضوع بحثنا، وهذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل في البحث كونها ستكشف لنا عن مدى صحة أو خطأ ما تناولناه في الفصول السابقة ومدى صحة فرضيات البحث إمبريقيا، وكذا مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى النتيجة العامة.

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها:

يسعى كل بحث علمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال النتائج المتوصل إليها، فبعد عملية التحليل الكمي والكيفي تنتقل إلى النتائج العامة كخلاصة لما توصلنا إليه في الدراسات الميدانية لدراستنا المتمثلة في معرفة هل للتربية الأسرية علاقة باستفحال ظاهرة الغش.

فمن خلال فرضيات الدراسة وما تم رصده في تحليل الجداول نقوم بإثبات أو نفي الفرضيات التي تم وضعها ثم نجيب عن التساؤل الرئيسي للدراسة ككل، حيث تمكنا من الوصول إلى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات وهي كالآتي:

1-1- مناقشة الفرضية الأولى: التي مفادها" غياب القيم الأخلاقية الأسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش".

ولقد حاولنا من خلال هذه الفرضية التطرق إلى بعض المؤشرات التي لها علاقة وثيقة بها، وقد قمنا بصياغتها إلى أسئلة فرعية التي من شأنها أن تثبت صحة الفرضية أو عدم صحتها ومن خلال الشواهد الكمية والبيانات الإحصائية المتحصل عليها ومن خلال تحليلها وتفسيرها وإسقاطها على الفرضية الأولى توصلنا إلى أن هذه الفرضية لم تتحقق وهذا من خلال النتائج الموضحة في الجداول التالية حيث بينت أن:

- نسبة 63.33%من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يرون أن العلاقة مع أسرهم جيدة كما يشير الجدول رقم (06).

- نسبة 90% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش أقروا بأن علاقتهم بوالديهم قائمة على الصدق كما يشير الجدول رقم (07).

- نسبة 93.33%من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش أقروا أن والديهم يحثونهم على مساعدة الآخرين كما يشير الجدول رم (08).

- نسبة 80% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يحرص والديهم على ممارستهم للعبادات بشكل منتظم ومن 80% نجد 50% من أفراد العينة تناهم العبادات عن القيام بسلوكات غير

مقبولة داخل المدرسة و12.5% من أفراد العينة يقومون بتقديم النصيحة بين زملائهم للكف عن ممارستهم للغش 37.59%منهم من يشعرون بالاستياء جراء ممارستهم للغش.

– نسبة 96.67%من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يوفر لهم الوالدين الجو المناسب للمراجعة كما يشير الجدول رقم (10).

– نسبة 80% من مجموع أفراد العينة يجدون أن عدم تحمل المسؤولية الأخلاقية ليس لها علاقة بممارستهم للغش كما يشير الجدول رقم (11).– نسبة 56.67%من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش أقروا أن عدم الحصول على العلامة له دافع لممارسة الغش كما يشير الجدول رقم (12).

– نسبة 60% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش اقروا أن الرغبة في الحصول على العلامات دافع إلى أخذ المعلومات بأي وسيلة وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (13).

– نسبة 60% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش أقروا أن هناك إختلاف في سلوكاتهم ما بين المدرسة والأسرة وهذا كما يشير الجدول رقم (17).

– نسبة 70% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش أقروا أن الحصول على معدل جيد عن طريق الغش ليس ضرب للقيم الأخلاقية التي تربوا عليها في الأسرة كما يوضح الجدول رقم (19).

ومن خلال النتائج المتوصل إليها حول إجابات افراد العينة (التلاميذ) الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يتضح لنا ان القيم الأخلاقية ليس لها علاقة بممارسة الغش في الامتحانات، وذلك من خلال إجاباتهم التي ترمي وتشير إلى عوامل أخرى غير القيم الأخلاقية الأسرية، جعلتهم يمارسون مثل هذه السلوكات فحسب إجابات أفراد العينة أن ليس هناك غياب للقيم الأخلاقية وأن ذلك ليس له دافع وعلاقة بالغش، أي أن تلك الأخيرة موجودة داخل الأسرة لكن أفراد العينة لا يعتبرونها لا علاقة بما يمارسونه في المدرسة وأيضا لا تمنعهم من ممارسة الغش وهذا ما يوضح أنه هناك أسباب أخرى لاستفحال هذه الظاهرة، وعليه فالفرضية التي تقول أن غياب القيم الأخلاقية الأسرية ليس لديها علاقة باستفحال ظاهرة الغش.

1-2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها" الأساليب التربوية الغير سوية لها علاقة بتبني ثقافة الغش"

فمن خلال النتائج وما أشارت إليه المعطيات الإحصائية نجد:

- نسبة 36.67% من مجموع أفراد العنة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش احيانا ما يتناقشون في المشاكل الأسرية وهذا ما يميله الجدول رقم (23).

- أيضا نجد نسبة 46.67%من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش أحيانا ما يقوم والديهم بزيارة المدرسة وهذا ما يمثله الجدول رقم (24).

- كما جاء في الجدول رقم (26) حيث لاحظنا أن نسبة 56.67% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يتعرضون للضغط من طرف الوالدين من أجل النجاح.

- أيضا نجد نسبة 66.67%من مجموع أفراد العينة يتعرضون للتجريح من قبل أفراد الأسرة عندما يتحصلون على نتائج غير مرضية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (28)، ونجد نسبة 56.67% من مجموع أفراد العينة أن النتائج الغير مرضية في فصل ما تدفعهم إلى الغش في فصل آخر وهذا ما يبينه الجدول رقم (29)، ضف إلى ذلك نجد نسبة 53.33% من مجموع أفراد العينة الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش يتعرضون للمعاقبة عند معرفة والديهم قيامهم بسلوك مشين كالغش داخل المدرسة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (30).

نستنتج من خلال النتائج السابقة المتحصل عليها أن للأساليب التربوية الغير سوية تأثير كبير على تربية الإبن من خلال تبنى ثقافة الغش وممارسته داخل الوسط المدرسي مما ينعكس سلبا على التلاميذ وعلى المجتمع ككل.

فمن خلال تلك الأساليب التربوية الغير سوية التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم اتجاه علاماتهم ونتائجهم التحصيلية تعود عليهم سلبا وهذا ما يلجأ به التلاميذ للقيام بمشاكل وتصرفات غير مقبولة لتجنب التعرض للخوف والضغط والتجريح وتعويض أشغال الآباء عنهم وبالتالي يصبح التلميذ مقيد بسلوكات سببها ما يعامل به في الأسرة، فأغلبهم جراء تلك الأساليب أصبحوا يعتبرون الغش في الامتحان الأمر العادي نتيجة ما يتعاملون به الأولياء ولا يدركون النتائج الوخيمة جراء تلك الأساليب الغير سوية.

وعليه فالفرضية التي تقول أن الأساليب التربوية الغير سوية لها علاقة بممارسة وتبني ثقافة الغش قد تحققت ودليل ذلك النتائج المتحصل عليها.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى طرح الإشكالية ومختلفالمداخل النظرية التي تناولت موضوع الدراسة وبعد قيامنا بعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء فروضها نأتي إلى طرح وتقديم ما أحالت إليه الدراسات السابقة حول موضوع دراستنا وما هو ملاحظ أنه يوجد تقارب بين نتائج دراستنا ونتائج الدراسات التي تناولناها كما تختلف في أجزاء منها ويمكن أن نجمعها فيما يلي:

2-1- من حيث المنهج:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما يتوافق مع أغلب الدراسات، فغالبا الدراسات كان استعمالها للمنهج الوصفي التحليلي والغرض من ذلك هو معرفة العلاقة بين المتغيرين حيث اعتمدنا الكشف عن استفحال ظاهرة الغش وعلاقتها بالتربية الأسرية ولهذا كان المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب من بين المناهج الأخرى في دراستنا.

2-2- من حيث أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أدوات جمع وتحليل البيانات وقمنا بتحليلها وتفسيرها مستخدمين الاستمارة إذ نجد دراسة واحدة اتفقت مع دراستنا من حيث استخدامها أداة الاستمارة وهي دراسة قارة سامية في حين لم تتفق باقي الدراسات في استخدامها للأدوات مع دراستنا حيث نجد دراسة لطيفة حسين الكندي استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة ودراسة خلاسي هاجر وعزيزي أميرة استخدمتا الاستبيان من إعداد المشرف ودراسة دكاكن ابتسام استخدمت الاستمارة والمقابلة والوثائق والسجلات.

أما الدراسات الاخرى فقد استخدمت مقاييس واختبارات حسب متغيرات وطبيعة الدراسة وحسب المؤشرات والأهداف المراد الوصول إليها.

في حين نجد أن باقي الدراسات الأخرى اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستمارة ونحن في ظل الظروف الراهنة من تفشي الوباء تعذرت علينا الأمور ولم تسمح لنا الفرصة بإجراء أداة المقابلة باعتبارها أداة داعمة لدراستنا، حيث تمكننا من الاعتماد في دراستنا على أداة الاستمارة.

2-3- من حيث العينة:

إعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية القصدية وقد اتفقت معظم الدراسات مع دراستنا في إختيار العينة العشوائية لكن كل حسب نوعها فمنها من اعتمد على أسلوب المسح الشامل والبعض الآخر على العينة العشوائية البسيطة وباقي الدراسات اكتفوا بذكرهم للعينة فقط دون ذكر نوعها وعلى إختلاف نوع العينة يرجع ذلك حسب الهدف المراد الوصول إليه والمفردات الحديثة المختارة.

2-4- من حيث نتائج الدراسة:

اختلفت الدراسات في تناولها لموضوع الغش المدرسي إذ لم تتم دراسته كموضوع له علاقة بالتربية الأسرية، فقد حاولنا في هذه الدراسة ربط الغش المدرسي بعدة متغيرات ذات علاقة بالتربية الأسرية فمن خلال ما توصلنا إليه من نتائج وبعد التحقق من الفرضيات الفرعية أكدت لنا النتائج ما يلي:

- أن غياب القيم الأخلاقية الأسرية يؤدي إلى استفحال ظاهرة الغش من وجهة نظر التلاميذ الذين سبق لهم وأن مارسوا الغش بميدان الدراسة كانت منخفضة حيث أن نسبة موافقتهم بذلك كانت متدنية وأبدوا رأيهم في أن أغلب مؤشرات متغيرات الدراسة لا تؤدي إلى ممارسة الغش.

ومن خلال إجاباتهم لاحظنا أن هناك عوامل أخرى وراء غياب القيم الأخلاقية تتجسد داخل الأسرة والتي جعلت من هذه الظاهرة تستفحل بين التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.

وقد اختلفت دراستنا مع جميع الدراسات الت تم عرضها حول هذه النقطة نظرا لإختلاف مكان وزمان إجراء الدراسة إضافة إلى ذلك تشابهها مع متغير واحد فقط.

إن الأساليب التربوية الغير سوية تؤدي إلى تبنى ثقافة الغش لدى تلاميذ الطور الثانوي ونجدها بميدان دراستنا كانت عالية وذلك بما أبدوه بآرائهم حول الأساليب التربوية الغير سوية منها:

– لأسلوب التدليل من طرف الأسرة علاقته بممارسة الطفل للغش في المدرسة ويعود هذا الأسلوب إلى المعاملة الأسرية القائمة على التدليل الزائد والناتج بدوره عن تلبية جميع الطلبات والتغاضي عن الأخطاء وهذا ما يؤدي بالطفل إلى القيام بسلوكات وتصرفات غير مقبولة.

– كما أن لانشغال الوالدين علاقة بإهمال الدروس وكلما كان هناك إهمال من قبل الطفل كلما كان هناك دافعية لممارسة الغش والابتعاد عن الدراسة فنقص الاهتمام واللامبالاة وانشغال الآباء عن الابناء تجعلهم يفقدون الثقة بالنفس ويمارسون سلوكات غير مقبولة.

– إضافة إلى أن تعرض الطفل للضغط من طرف والديه للنجاح يدفع به إلى محاولة تغطية ذلك النقص جراء الضغوطات التي تلقى على عاتقه وهذا ما يدفعه لاختيار الغش كسبل للنجاح وإرضاء لرغبة والديه.

– كما أن التعرض للتجريح داخل الأسرة في حالة الحصول على نتائج غير مرضية يجعل من التلميذ يتبنى منحى الغش كتحدي لتجنب التجريح الموجه له من قبل أفراد أسرته.

وكل هذا يعود بالسلب على الأبناء في علاقاتهم المدرسية وبالتالي يصبح (الإبن) التلميذ شخصا فاقدا للثقة سواء كان ذلك في أسرته أو داخل المدرسة.

3- النتيجة العامة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول التربية الأسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش، فقد توصلنا إلى نتائج جزئية للدراسة من خلال ما توصلت إليه الفرضيات الفرعية التي تم الإعتماد عليها بدءا بـ:

- ✓ غياب القيم الأخلاقية الأسرية ليس لها علاقة باستفحال ظاهرة الغش.
- ✓ الأساليب التربوية الأسرية لها علاقة بتبني ثقافة الغش وممارسته داخل المدرسة.

وبعد عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى وتحقق الفرضية الجزئية الثانية فإن الفرضية الرئيسية والتي مفادها "**التربية الأسرية وعلاقتها باستفحال ظاهرة الغش**" فقد تحققت إلى حد متوسط حيث بينت الشواهد الكمية من مؤشرات كل فرضية أن فرضية واحدة تم تحقيقها هي من الفرضيات الفرعية، وهي أن الأساليب الأسرية من شأنها أن تكون لها علاقة إلى حد ما باستفحال هذه الظاهرة، فنظرا لما تحققنا منه

من خلال صدق الفرضية الجزئية الثانية تبين لنا أن أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية لها تأثير كبير بغض النظر عن غياب القيم الأخلاقية داخل الأسرة، فكلما كانت أساليب التعامل مع الأبناء غير سوية كلما جعل ذلك من التربية الأسرية تتراجع عن دورها، كون الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن السلوكات السوية أو الغير سوية التي يتعامل بها الطفل فكل تأثير سلبي ينتج عنه تصرف ورد فعل غير سوي وغير مقبول.

4- القضايا التي أثارتها الدراسة:

من خلال دراستنا للجانب النظري سواء المتعلق بالتربية الأسرية أو ظاهرة الغش بالإضافة إلى الجانب الميداني للدراسة فقد أفرزت دراستنا الحالية مجموعة من النتائج والتي ساهمت بدورها في إثارة العديد من القضايا تستدعي التوقف عندها وإخضاعها لدراسات نظرية وإمبريقية وكذلك معالجتها بطريقة سوسيولوجية والإلمام بجميع جوانبها فقد كشفت لنا هذه الدراسة بأن التربية الأسرية لها علاقة إلى حد ما باستفحال ظاهرة الغش والقضايا والإشكالات التي آثارتها دراستنا دفعتنا إلى طرح التساؤلات البحثية المتعلقة بالتربية الأسرية إتجاه الأبناء وممارسة الغش داخل المؤسسة التعليمية.

وبعد تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها من دراستنا النظرية والميدانية كان يستوجب علينا إثارة بعض القضايا والتساؤلات التي مازالت تحتاج إلى النظر وإلى المزيد من التحقق الإمبريقي منها:

- هل يوجد إرتباط بين ثقافة الآباء والأبناء؟
- هل يوجد إرتباط بين التربية المدرسية والتربية الأسرية؟
- هل يستلزم وجود توعية دينية للحد من ممارسة السلوكات الغير مقبولة؟
- هل لميول ورغبات التلميذ داخل المدرسة علاقة بممارسة الغش؟
- هل يراعي الأساتذة قدرات الطلبة عند صياغة أسئلة الامتحانات؟
- هل غياب الانضباط داخل المؤسسة التعليمية يسمح بممارسة الغش في الامتحانات؟
- هل الأسرة هي المسؤولة عن إزدواجيةالسلوكات التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة على غرار الأسرة؟
- هل التطورات الحاصلة وثقافة التحضر المنتشرة جعلت من أدوار الأسرة مظهرا فقط؟

خاتمة

يعتبر موضوع التربية الأسرية واستفحال ظاهرة الغش من المواضيع بالغة الأهمية وخاصة في الوقت الراهن، وذلك لأن موضوع الأسرة يعتبر الإطار المرجعي الأول الذي يغطي الأدوار الاجتماعية والتي يتوقف عليها نجاح وتنمية سلوك الأبناء أو فشله.

فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتفاعل فيها الأبناء وهي المسؤول الأول عن تكوين نمط شخصيتهم منذ السنوات الأولى من أعمارهم، ولا تتوقف هذه المسؤولية أو تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة بل تزداد وتصبح أكبر عبئا ببلوغ الأبناء مرحلة المراهقة التي يعرف خلالها المراهق عدة تغيرات جسمية وانفعالية وسلوكية ما تدع به إلى الوقوع في سلوكات منحرفة وغير مقبولة ويصبها من خلال تفاعلاته وممارساته داخل الوسط المدرسي.

فالمدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية بعد الأسرة المسؤولة على التربية والتعليم أصبحت تشهد استفحال لظاهرة العش، والتي تعد من أكبر المشكلات التربوية والأخلاقية خاصة مع التطورات التي يشهدها النظام التربوي، وحتى يتم تدارك موضوع دراستنا علميا كان اللجوء غلى الميدان ضرورة لابد منها لتقصي حقائق هذه الظاهرة وفق خطة منهجية وأدوات مساعدة.

وقد تم التوصل إلى نتائج لها العديد من الدلالات بشأن علاقة التربية الأسرية باستفحال ظاهرة الغش وذلك من خلال ما صرح به المبحوثين والنتائج المتوصل إليهان ولهذا كشفت لنا الدراسة الميدانية أن غياب القيم الأخلاقية داخل الأسرة ليست لها علاقة بشكل كبير باستفحال ظاهرة الغش، وذلك راجع حسب النتائج إلى وجود مفهوم القيمة الأخلاقية داخل الأسرة والعمل بها، لكن دون التمسك بها والاقتداء بها والتعامل بها خلال التفاعلات والممارسات اليومية داخل الوسط المدرسي ما جعل التلاميذ يعتادون على ممارسة الغش.

كما أن هناك الكثير من السلوكات حسب ما توصلنا إليه لا ترجع إلى الفرد دائما بل تعود في معظم المواقف إلى المحيط الاجتماعي الذي يعيش ويتفاعل معه خصوصا المعاملة الوالدية والأساليب التربوية الغير سوية التي يتعامل بها الأولياء مع أبنائهم، وتعد عاملا في اكتساب الطفل مثل هذه السلوكات الغير مقبولة كالغش في الامتحانات، كما أن لهذه الاساليب والطرق المتبعة في تربية الأبناء لها تأثير كبير على سلوكاتهم وممارساتهم اليومية خصوصا داخل المدرسة فحسب النتائج المتحصل عليها ميدانيا فالأساليب التربوية الغير سوية كالصرامة والإهمال والضغط وقلة الاهتمام يؤدي إلى بناء

شخصية غير متزنة ما يدفع الطفل إلى القيام بتصرفات وسلوكات منحرفة تعود عليه بالسلب داخل المدرسة وتعود على المجتمع ككل باستفحال هذه الظاهرة والتي لها جوانب خطيرة وسلبية في جميع المجالات والميادين.

ولهذا فعلى كل من الأسرة والمدرة والوالدين على وجه الخصوص أن يلعبوا دورا هاما وأساسيا في تكوين وتطبيع شخصية الابن، لهذا وجب على الأسرة إتباع أساليب وطرق صحيحة في تربية أبنائها حتى لا تنعكس عليهم بالسلب داخل المدرسة وعليه من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن القول أن سلوك الغش الذي يقدم عليه التلميذ يرجع إلى الأسرة وتفاعلاتها المختلفة، فلا بد من التعامل بحذر مع الوسط الاجتماعي وتحصين وتوجيه الأبناء دينيا وأخلاقيا بالمبادئ والقيم التي توجه وتضبط السلوك وإتباع الأساليب السوية ومحاولة توفير التربية الإيجابية واجتناب ذلك الخلل الذي مس بنيان الأسرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الكتب

1- إبراهيم عصمة: أصول التربية، ط7، دار الفكر العربي، 1995.

2- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، د. ط، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، د. سنة.

3- إبراهيم وجيه محمود: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، د.ط، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1981.

4- أبو سكينة نادية حسين، خضر منار عبد الرحمان: العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

5- أحمد إسماعيل السيد: مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، د ط، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر، 1995.

6- أحمد زيدان وآخرون: الأسرة والطفولة (دراسات اجتماعية وأنثربولوجية)، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. سنة.

7- أحمد عمر همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

8- أحمد فؤاد الأهواني: نوابع الفكر العربي، جون ديوي، ط3، دار المعارف، مصر، 1959.

9- أحمد محمد أحمد وآخرون: التربية الأسرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

10- أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريشي وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.

11- أحمد محمد عوضي بني أحمد: الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

12- أحمد هاشمي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004.

13- إقبال محمد بشير وآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، د. ط، المكتب الجامعي، د. سنة.

14- أنوار محمد مرسي: المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2012.

15- أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، د. ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

16- بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

17- جمال معتوق: منهجية العلوم والبحث، د. ط، دار مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

18- جميل حمداوي: سوسيولوجيا التربية، ط1، شبكة ألوكة، المغرب، 2015.

19- الجوير إبراهيم بن مبارك: الأسرة والمجتمع (دراسات في علم الاجتماعي العائلي)، ط1، دار عالم الرياض، السعودية، 2009.

20- حسن عبد الرزاق منصور: ثقافة العنف ومصادرها، د. ط، دار أمواج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

21- حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، د ط، مؤسسةشباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

22-حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية)، المكتب العربي الحديث، مصرن 2002.

23- خالد أبو عصبة، أميرة قرارة إبراهيم: ظاهرة الغش في جهاز التعليم العربي، د. ط، دار النشر، 2011.

24- خالد أحمد الشنوت: دور البيت في تربية الطفل المسلم، ط7، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2007.

25- خليل ميخائيل عوض: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، د ط، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.

26- رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العلمية)، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، 2000.

27- رشيد زرواتي: تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

28- زاهر الشهري: الغش (تعريفه، مظاهره، مضاره) د. ط، دار القاسم للنشر والتوزيع، العربية السعودية، د. سنة.

29- سالم إبراهيم الخولي: الأسرة والتربية والمجتمع، ط1، دار جوان للنشر والتوزيع، مصر، 2015.

30- سامي محمد ملحم: المشكلات النفسية عند الأطفال، د. ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

31- سامي محمد ملحم: المشكلات النفسية عند الأطفال، د. ط، دار الفكر العربي، الأردن، 2007.

32-سامي محمد ملحم: المشكلات النفسية عند الأطفال، د.ط ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

33- سامية خليل: الذكاء الوجداني، د. ط، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، 2010.

34- سلاطنية بلقاسم، حسام الحيلاني: أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

35- سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماعي الأسري، د. ط، المصرية لخدمات الطباعة، مصر، 2007.

36- سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، ط2، دار الفكر العربي، مصر، 1993.

37- سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 2004.

38- سناء الخولي: الأسرة في عالم متغير، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1974.

39- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1995.

40- سناء الخولي: التغيرات الاجتماعية والتحديث، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

41- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د. سنة.

42- سهير كامل: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001.

43- صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، ج2، ط2، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1999.

44- صالح مجد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، د. ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

45- صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.

46- صفاء المسلماني: علم الاجتماع التربوي (نظرة معاصرة)، د. ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د. سنة.

47- صلاح أحمد مراد، أمين على سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية (خطوات إعدادها وخصائصها)، د. ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2000.

48- صلاح الدين شروخ: علم الإجتماع التربوي، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

49- طارق عبد الحميد البدري: إدارة التعليم الصفي (الأسس والإجراءات)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

50- طارق عبد الحميد البدري: إدارة التعليم الصفي الأسس والإجراءات، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

51- طلعت إبراهيم عبد الحميد الزيات: النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، د. سنة.

52- طلعت محمد أبو عوف: الأسرة والأبناء الموهوبون، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، د. سنة.

53- طلعت محمد آدم: دليل الأسرة في أصول التربية، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

54- طلعت محمد آدم: دليل الأسرة في أصول التربية، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

55- عاطف أبو العيد: كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

56- عاطف عمر بن طريف وآخرون: مدخل إلى التربية، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

57- عامر مصباح: الأسرة ومشكلاتها، د ط، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، 1981.

58- عبد الباري محمد داود: التربية الأسرية للطفل، الموسوعة التربوية للطفل، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر،2003.

59- عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي، ط1، مكتبة أنجلو مصرية، مصر، 1970.

60- عبد الحميد العناني حنان: الطفل والأسرة والمجتمع، د ط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

61- عبد الحميد منصور، زكرياء الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

62- عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، دون ط، مكتبة عين الشمس للطباعة والنشر، مصر، 1999.

63- عبد الرؤوف الصيح: علم الاجتماع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2003.

64- عبد العاطي السيد وآخرون: الأسرة والمجتمع، ط3، دار المعرفة الجامعية، 2006.

65- عبد العزيز المعايطة، عبد الله جغمان: مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

66- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، د. ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

67- عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

68- عبد الكريم بكار: التربية والتعليم، ط3، دار القلم للنشر والتوزيع، سوريا، 2011.

69 عبد الكريم بكار: التربية والتعليم، ط9، دار القلم، سوريا، 2011.

70- عبد الله الرشدان، نعيم جعيني: المدخل إلى التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

71- عبد الله رشدان: علم إجتماع التربية، د. ط، دار الشروق، الأردن، 1998.

72- عبد الله رشدان، نعيم حبيب جعيني: علم الإجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

73- عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

74- عبد الله محمد عبد الرحمان: الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة، مصر، 2002.

75- عبد الله محمد عبد الرحمان، السيد رشا غنيم: مدخل علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

76- عبد الناصر أحمد جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2012.

77- عبد الناصر عوض أحمد جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2012.

78- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

79- عرقوب سامية: رحلة في التربية والتعليم، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، د. سنة.

80- عصام توفيق قمر: الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

81- عفاف عبد الحليم ناصر، محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع العائلي، د. ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2005.

82- على أحمد مذكور: مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها)، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2001.

83- علي أسعد وطفة: علم الإجتماع المدرسي (بنية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.

84- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشعاب: علم الإجتماع المدرسي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 2004.

85- علي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، د. ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1998.

86- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط1، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

87- علياء شكري وآخرون: الأسرة والطفولة، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. سنة.

88- عمال بوحوش الدنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د. ط، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

89-عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

90- عمر معن خليل: النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2013.

91- فوزية الحاج علي البدوي: التربية بين الأصالة والمعاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

92- فيصل محمد خير الزراد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج)، ط1، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د. سنة.

93- الكايد عبد الحق: أسس التربية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

94- لطيفة حسين الكندي: ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها وأشكالها، كلية التربية الأساسية، الكويت، 2010.

95- ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ط2، دار الشروق لنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

96- محسن علي عطية: أسس التربية الحديثة ونظرة التعليم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

97- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد الحليم نصيرة: علم اجتماع العائلي، ط1، دار المعرفة الجامعية، دون بلد نشر، 2005.

98- محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

99- محمد الشاوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

100- محمد الشيهب: المدرسة والسلوك الإنحرافي، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، 2000.

101- محمد حسن العمايرة: أصول التربية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 1999.

102- محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية (السلوكية، التعليمية الأكاديمية أسبابها وعلاجها)، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2008.

103- محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها علاجها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

104- محمد سلامة: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، ط1، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، 1983.

105- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

106- محمد عاطف غيث: دراسات في علم الاجتماع، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، دون. سنة.

107- محمد عبد الرحيم عدس: الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها، د. ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

108- محمد علي حافظ: التخطيط للتربية والتعليم، المؤسسة المصرية العامة للتألفي والنشر، دار القومية، 1965.

109- محمد علي عطية: أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط1، دار المناهج، الأردن، 2010.

110- محمد لشهب: المدرسة والسلوك الإنحرافي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، 2000.

111- محمد محمد نعيمة: التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط1، دار الثقافة العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2002.

112- محمد محمود الجوهري: أسس البحث الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

113- محمد منير مرسي: المعلم والنظام (دليل المعلم في تعليم المتعلم)، د. طن عالم الكتب، مصر، 1998.

114- محمد يسري وإبراهيم دعبيس: الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، د ط، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1995.

115- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

116- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة عنابة، الجزائر، 2006.

117- مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

118- معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

119- منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، ط3، دار النهضة العربية، لبنان، 1981.

120- نادية حسن أبو سكينة، منار عبد الرحمان خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

121- ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم: الأسرة وتربية الطفل، د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

122- هادي مشعان ربيع: الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

123- هادي مشعان ربيع: علم النفس التربوي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2008.

124- هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، د. ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د. سنة.

125- هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007

126- وجيه حسن الفرج: التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

127- وطفة علي أسعد: علم غجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008.

128- وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

2- المعاجم

01- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.

02- إبن منظور الإفريقي: لسان العرب، ط3، المجلد السادس، دار صادر للنشر والتوزيع، 1994.

03- ابن منظور محمد بن كرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، الجزء 14، ط1، دار صادر، لبنان، د. سنة.

04- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، د. سنة.

05- أحمد ابن فراش، حمدي عبد المجيد: معجم مقاييس اللغة، المجلد الرابع، دار الجيل، لبنان.

06- أحمد أوزي: المعجم الموسوعي الجديد لعلوم التربية، العدد 5، 2016.

07- أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د. ط، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، 2000.

08- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.

09- جمال الدينالفاضل ، ابن المكرمين منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، المجلد9، دار صادر للتوزيع، د.ب.ن، د. س.ن.

10- عبد العزيز عبد الله الدخيل: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

11- عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، ط1، دار أسامة للنشر ودار الشروق الثقافي، الأردن، 2006.

12- المنجد في اللغة العربية، الطبعة ثلاثون، دار المشرق، لبنان، 1996.

3- المجلات:

01- بشار عبد الله سليم: علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد العشرون، العدد 2، 2012.

02- بكيش عمر سليمان: دراسة حول ظاهرة الغش في الإمتحانات في المدرسة الثانوية، مجلة أسبوعية للتربية، العدد السابع، الكويت، 1979.

03- زبيدة مشري: محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، سكيكدة، الجزائر.

04- عادل حسين علي حسين: دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات، مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية، العدد 3، الأردن، 2019.

05- عمر إبراهيم علام: ظاهرة الغش في الامتحانات، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 18، السودان، 2011.

06- فضيلة عرفات، محمد السيعاوي، ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وطرق علاجها، مجلة التربية والعلم، المجلد 14، العدد 3، قسم العلوم التربوية والنفسية، 2007.

07- محمد عبد الله مطوع: العنف الأسري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، الكويت، 2008.

4- الرسائل الجامعية:

01- بن قفة سعاد: عمل المرأة والعلاقات الأسرية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2003/2002.

02- حسام سليمان: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، المعهد العلمي للدراسات والبحوث السكانية، سوريا، 2015/2014.

03- حنان مالكي: مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

04- خليل نزيهة: أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي (دراسة ميدانية للبعض الثانويات بسكرة)، أطروحة ماجستير في علم إجتماع التنمية، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

05- دكاكن إبتسام: النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2017.

06- زياد منير الجحيلي: مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس، دراسة ميدانية في المدارس السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية السعودية، 1433هـ/1434هـ.

07- شريكي ويزة: الغش في إمتحانالبكالولوريا (أساسية تقنياته والإجراءات الحد منه)، من وجهة نظر التلاميذ السنة ثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بولادية بومرداس، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014/2013.

08- عائشة بن قطب: التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من حي وسط حضري بمدينة البليدة) رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993/1992.

09- عزي الحسين: الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014/2013.

10- فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

11- ونجن سميرة، إسهامات الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة في علم الاجتماع التربية، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

5- المواقع الإلكترونية:

01- ابراهيم صالح بن عبد الله الحمضي: التربية الاخلاقية وأثرها في بناء مستقبل الشباب، نقلا عن شبكة الألوان www.alukah.net .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

01- CHritopeMichout: **Les Nouveaux Outilis de la Tricherie Scolaire Ou Lycée**¸ Recherches en Education univ de Nantes¸ **N^{0} 16**¸ France¸ **Juin 2013**.

02- Joseph Sumpf et Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie** ¸ Librairle Larousse¸ Paris¸ 1973 .

03- Marie Estelle : **L'ecole de la Triche Par De Srichard**¸ Paris¸ 2011.

04- Me cobe D.L: **AcademicDichonestyOmonySchoolStudents**¸ Electronc version¸ RoslynHeights -Ny: Librapublishus¸ 1999.

05- Murdocr. TB¸ Anderman. EM;**Motivational Perspectives On StudentCheating**¸ Educational psychologie¸ 2006

06- Pierre Bourdieu: **Sociologie de L'algerie**¸ 7 ^{eme} Edition¸ 1985.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة بعنوان:

التربية الأسرية وعلاقتها بإستفحال ظاهرة الغش

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الذين مارسوا الغش

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع التربية

نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المدونة أدناه بكل دقة وموضوعية بوضع العلامة (×) أمام الخيار المناسب والبيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشكرا مسبقا على حسن تعاونكم.

إعداد الطالبتان **إشراف الدكتور**

- ✓ بيزوش وردة **بواب رضوان**
- ✓ جبار دنيا

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول: بيانات شخصية

1- الجنس: ذكر ☐ ☐

2- السن: من 16سنة إلى 17 ☐ من 18 سنة إلى 19 ☐ من 20 سنة إلى 21 سنة ☐

3- الصف الدراسي: الأولى ثانوي: ☐

الثانية الثانوي ☐

الثالثة ثانوي ☐

4- مستوى التحصيل الدراسي:

ضعيف ☐ سط جيدج دا ☐ ☐ ☐

5- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب:إبتدائي متوسط ☐وي جامعي ☐ ☐ ☐

الأم: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: القيم الأخلاقية الأسرية وعلاقتها بإستفحال ظاهرة الغش.

6- كيف هي علاقتك مع أسرتك؟

جيدةعاد ☐ سيئة ☐ ☐

7- هل علاقتك بوالديك قائمة على الصدق؟

نعم ☐ ☐

إذا كانت إجابتك بنعم: هل تكون صادقا في حالة قيامك بالغش في الامتحانات:

- نعم ☐
- لا ☐

8- هل يحثك والديك على مساعدة الآخرين؟

نعم ☐ ☐

9- هل يحرص والديكعلى ممارستك للعبادات بشكل منتظم؟

نعم ☐ ☐

في حالة الإجابة بنعم:

- هل تنهاك هذه العبادات عن القيام بسلوكات داخل المدرسة ☐
- هل تنصح زملاءك بالكف عن ممارسة الغش ☐
- هل تشعر بالإستياء جراء ممارستك للغش ☐

10- هل يوفر لكوالديك الجو المناسب للمراجعة؟

نعم ☐ ☐

11- هل عدم تحملك للمسؤولية الأخلاقية له علاقة بممارسة الغش؟

نعم ☐ ☐

12- هل تعتقد أن عدم حصولك على العلامة يدفعك إلى ممارسة الغش؟

نعم ☐ ☐

13- هل رغبتك في الحصول على أعلى العلامات يدفعك إلى أخذ المعلومات بأية وسيلة؟

نعم ☐ ☐

14- ما هو رأيك في الطالب الذي يغش في الإمتحان؟

خائن للأمانة ☐ الشجاع ☐ ☐

15- هل سبق أن استعصى عليك أمر في الإمتحانفأخذت الإجابة من زميلك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم ما هي أهم الطرق التي إعتمدتها؟

قصاصات ورقية ☐ بلوتوت هاتف ☐ يا ☐ ☐

16- هل تغش كلما سنحت الفرصة؟

نعم ☐ ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي الأمور التي تدفعك للغش؟

- المحيط الأسري هو من يشجعك على ذلك: ☐

- المستوى المعيشي سبب في ذلك: ☐

- عدم مراجعتك للدروس: ☐

- مجرد فضول بذلك: ☐

17- هل تختلف سلوكاتك داخل المدرسة عنها داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يؤنبك ضميرك عند القيام بالغش في الإمتحانات؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تعتبر أن الحصول على معدل جيد عن طريق الغش هو ضرب القيم الأخلاقية التي تربيت عليها في الأسرة

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الأساليب التربوية الغير سوية وعلاقتها بتبني ثقافة الغش

20- هل تمنح لك صلاحية إبداء الرأي في الشؤون الأسرية؟

نعم ☐ ☐

21- هل يدللك أفراد أسرتك؟

نعم ☐ ☐

إذا كانت الإجابة بنعم من خلال:

- تلبية جميع الطلبات ☐
- التغاضي عن الأخطاء ☐
- الحرص الزائد عن اللزوم ☐

22- هل تتمتع بالدلال من قبل أفراد أسرتك؟

نعم ☐ ☐

إذا كانت إجابتك بنعم

- هل يلبي والديك جميع طلباتك مهما كانت: ☐
- هل يتغاضى والديك عن أخطائك مهما تفاقمت: ☐
- هل يحرص والديك على تدليلك بشكل مقبول: ☐

23- هل تناقش مشاكلك المدرسية مع أسرتك؟

دائما ☐نا نادرا ☐ ☐

24- هل يقوم والديك بزيارة مدرستك بشكل دوري؟

غالبا ☐ أحيانا أبـ☐ ☐

25- هل ترى أن إنشغال والديك عنك يؤدي إلى إهمال دروسك؟

نعم ☐ ☐

في حالة الإجابة بنعم:

- يؤدي إلى الإبتعاد عن الدراسة ☐
- يؤدي إلى القيام بالسلوكات الغير السوية داخل المدرسة ☐
- يؤدي إلى القيام بالغش لضمان النجاح ☐

أخرى تذكر.....

26- هل تتعرض للضغط من طرف والديك للنجاح؟

نعم ☐ ☐

إذا كانت إجابتك بنعم هل يرجع ذلك إلى تركيز والديك على:

النتائج المحصلة ☐ لشهادة حرصا ☐ المستقبل ☐

27- هل يقدم لك والديك نصائح قبل إجتياز الإمتحان؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل تتعرض التجريح داخل الأسرة إذا تحصلت على نتائج غير مرضية؟

نعم ☐ ☐

29- هل الحصول على نتائج غير مرضية في فصل ما يدفعك إلى الغش في فصل آخر؟

نعم ☐ ☐

30- هل يلجأ والديك إلى معاقبتك عند معرفة قيامك بسلوك مشين كالغش داخل المدرسة؟

نعم ☐ ☐